



أمم أفريقيا



المغرب والجزائر

وتونس ومصر

أمل العرب



البيع..

جنسية تركية

10ص

ميشال عون ضد وجود حزب الله في سوريا

□ بيروت – رصد مراقبون في لبنان بداية تحول في موقف الرئيس اللبناني ميشال عون حيال حزب الله في لبنان. ورات أوساط تابعت زيارة عون الأخيرة إلى السعودية وقطر أن اطلاع المباشـر على المزاج الخليجي أثناء مداولاته مع المسؤولين، دفعه إلى ضرورة اتخاذ موقف بما يتناسب مع مصالح لبنان. وأعلن الرئيس اللبناني الخميس في مقابلة أجرتها معه قناة العربية السعودية أنه يعارض مشاركة حزب الله في الحرب السورية، لافتا إلى أن ملف سلاح الحزب “ضخم جداً بالنسبة إلى قدرة الدولة اللبنانية على المعالجة.”

واعتبرت بعض الأوساط أن موقف عون لا يعكس قطعية مع تحالفه السابق مع حزب الله بقدر ما يرا له أن يكون تبريريا لعدم قدرة الحكم اللبناني على التصدي لظاهرة تتجاوز إمكانيات البلد.

وقال عون “نحن نمنع الأذى أن ينطلق من لبنان ضد أي دولة. حيث نمنع دخول أي إرهابيين من سوريا إلى لبنان أو العكس.” ورغم دفاع حزب الله على أن مشاركته في سوريا هي ضد هذا الإرهاب، إلا أن عون لفت إلى أن “قرار مشاركة بعض الأطراف اللبنانية في الحرب السورية لم يكن خيار الدولة”، وأنه ليس مع هذا الخيار.

وتساءلت أوساط سياسية لبنانية عن الكيفية التي سيتعامل بها كرئيس للجمهورية مع حقيقة الحرب التي يخوضها حزب الله في سوريا وهو المشارك في صفقة انتخابات الرئاسة كما في تسوية تشكيل الحكومة برئاسة سعد الحريري.

وبرر الرئيس عون موقفه قائلا “أنا كرئيس دولة ليس لي الحق أن أكون مع أحد ضد أحد، لأنني أمثل كل اللبنانيين. واللبنانيون لديهم عدة آراء في هذا الموضوع، والحياد الإيجابي هو الموقف السليم.”

وفيما شدد على أنه ليس مع “أي سلاح يستخدم في الداخل”، تسال بعض المراقبين عن موقفه من احتكار هذا السلاح تحت ذريعة الدفاع عن لبنان ضد إسرائيل تارة وفي سوريا حاليا وربما في مناطق أخرى خارج لبنان مستقبلا.

وقال عون إن “موضوع السلاح وبوره هو الآن جزء من أزمة الشرق الأوسط التي فيها أميركا وروسيا وإيران وتركيا والسعودية، وهو أمر ضخم جداً بالنسبة إلى قدرة الدولة اللبنانية على المعالجة.”

ورأى المراقبون في هذا الموقف تبرةً للبنان واللبنانيين والطبقة السياسية اللبنانية من أي رفض لظاهرة السلاح الميليشياوي في لبنان، ونقل الأمر إلى تسويات إقليمية ودولية.

إدارة ترامب تستعد لتصنيف الإخوان كمنظمة إرهابية

● واشنطن القادمة تساوي بين داعش والقاعدة والإخوان والحرس الثوري الإيراني



بالتعامل مع الجهات الأخرى الفاعلة، المحسوبة على الإسلام الراديكالي، مثل القاعدة وجماعة الإخوان المسلمين وعناصر معينة داخل إيران”، في إشارة واضحة إلى الحرس الثوري الإيراني.

ويتهم يساريون في الحزب الديمقراطي إدارة ترامب بتبني لهجة متطرفة تجاه المسلمين، قد تكون الدافع وراء سياسته المعلنة لتقويض حركات الإسلام السياسي في أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط.

لكن خبراء قالوا إن فلسفة ترامب تقوم على إلغاء المسافات بين “الإسلام المعتدل”، الذي تدعي جماعة الإخوان المسلمين انتهاجه، والإسلام الراديكالي.

ويقول ناجح إبراهيم الخبير في شؤون الحركات الإسلامية لـ “العرب” إن “الإدارة الأميركية الجديدة تقف ضد الإسلام السياسي برمته ولا تفرق بين ‘الإسلام المعتدل’ وداعش والقاعدة كما كانت تفعل إدارة أوباما”، مشيراً إلى أن “خيارات الإخوان في التعامل مع هذا المتغير الجديد محدودة جداً.”

وعاد الزخم المعادي للإخوان المسلمين إلى الكونغرس مرة أخرى. وقاد السيناتور الجمهوري تيد كروز تحركا آخر في سعيه لإدراج جماعة الإخوان المسلمين على قائمة المنظمات الإرهابية.

وقدّم كروز مشروعَي قرار يطالب أحدهما بإدراج جماعة الإخوان المسلمين والآخر الحرس الثوري الإيراني على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية.

ونصّ مشروع القرار على أن الشروط متوفرة لإدراج وزارة الخارجية الأميركية الإخوان المسلمين في قائمة المنظمات الإرهابية، مطالبا بالإفصاح للرأي العام عن الأسباب في حال لم يتحقق الأمر.

وكانت اللجنة القضائية في مجلس النواب الأميركي وافقت على مشروع قرار تقدّم به كروز نهاية العام 2015 لإدراج الإخوان كتّظيم إرهابي، في أعقاب تحقيق بريطاني موسع أجراه السير جون جينكينز السفير السابق في السعودية، عرض فيه النشاطات التي تمارسها التنظيمات الإسلامية المحسوبة على الإخوان في بريطانيا، واتهم الإخوان بتوفير البيئة النفسية والدعوية للتشدّد والعنف.

وتقول السيناتور الأميركية السابقة ميشيل باخمان “قليل كل شيء يجب علينا أن نعرف العدو بشكل واضح”. وأضافت “الهدف الأساسي للإخوان المسلمين هو تفكيك النسيج الاجتماعي القائم كي تحل أذرعها محله، حتى داخل المجتمعات غير الإسلامية.”

قطيعة مع عصر «مولانا» أوباما

حد كبير مع المقاربة المصرية– الخليجية لتجديد الخطاب الديني، وهي استراتيجية تهدف إلى قطع الطريق أمام تدخل الحركات الإسلامية في السياسة، وتثبيت فكرة الدولة المدنية في المنطقة، سواء أكانت ممثلة في نظام ديمقراطي أم أوتوقراطي.

وقال سعود الشرفات “اليوم نعيش نهاية أمل الإخوان في التمكين السياسي كون الضغط عليهم سيزايد دوليا وإقليميا ومحليا”. وأضاف “المستفيد الجديد من هذا الطرح هو مصر والإمارات والأردن وكل الدول التي تتبنى طرحا وطنيا خالصا.”

وخطة كروز هي تهديد للأرض أمام إدارة ترامب التي تحاول الاعتماد على أفكار ليبرالية تطرحها أنظمة تواجه جماعات الإسلام السياسي في الشرق الأوسط.

وتنظيم الإخوان المسلمين مصنف كـ”جماعة إرهابية” في كل من مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة. وتجمع ترامب علاقات متطورة مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الذي أطاح عندما كان قائدا للجيش عام 2013 بالرئيس المنتمي للإخوان محمد مرسي، إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه. وتوافق رؤى ترامب إلى

قلق في فرنسا: داعش يخترق صفوف الجيش والشرطة

● قطع العلاقات مع دمشق حال دون تبادل المعلومات مع المخابرات السورية حول شبكات الجهاديين

روح ضحايا مجلة “شارلي إيبدو”، وحين سئلت قبل أن يتم تسريحها من العمل عن سبب موقعها أجابت أن “الإسلام هو ما سوف يسود” العالم.

وأشار إريك بليتييه أحد مؤلفي الكتاب إلى صراع يجري بين جهازي المخابرات الرئيسيين في البلاد وعن غياب التنسيق بينهما وبالتالي عرقلة المعلومات في شأن حركة وهوية الإرهابيين.

وذكر أن قطع العلاقات مع النظام السوري أدى إلى قطع العلاقة مع أجهزة المخابرات السورية التي كانت تزود الفرنسيين بالمعلومات حول شبكات الجهاديين في العالم. ويرى الصحافي الفرنسي أن هناك نظريتي أمن في فرنسا تسببان هذا الإرباك، فجهاز المخابرات الخارجية يرفض أي تواصل مع دمشق فيما يرى جهاز المخابرات الداخلية ضرورة ذلك لمكافحة الإرهاب.

ولاحظ خبراء فرنسيون في شؤون الإرهاب توترا داخل المجتمع الفرنسي في التوفيق ما بين ثوابت العلمانية التي تسود النظام السياسي الفرنسي وتطوّر مزاج المجتمع. وينطبق حظر ارتداء الرموز الدينية في الوظائف والمؤسسات العامة على عناصر الشرطة أيضا، لا سيما ارتداء الحجاب والنقاب وغيرهما، ويعتبر مخالفو ذلك متطرفين تجوز عليهم الشبهة.

ورصد كتاب الصحافيين الفرنسيين وجود أقل من 20 حالة من الذين خرقوا قواعد العلمانية الفرنسية بين 2012 و2015، وأن حالة واحدة من الضباط المعنّين كان صاحبها يهوديا رفض العمل يوم السبت، بينما كان الباقون مسلمين أبدوا مؤشرات على التطرف الإسلامي.

وعرض الكتاب أمثلة أخرى من بينها رفض ضابطة الالتزام بقرار دقيقة صمت على

القوى العسكرية، وقد كشف الجنرال جان فرنسوا هوغارد مدير دائر الحماية والأمن في وزارة الدفاع في رده على أسئلة البرلمانيين الفرنسيين أنه يتابع 50 ملفا لشبهات تطرّف داخل صفوف الجيش الفرنسي، مطمئنا أن كل الحالات التي تطال جنودا التحقوا بتنظيم داعش هم عناصر أمضوا بضعة أسابيع داخل معسكرات الجيش قبل أن يتم تسريحهم بسبب عدم تناسبهم مع الحياة العسكرية.

◀ 16 شريطا فرنسيا انضموا

إلى داعش

▶ 12 جنديا فرنسيا التحقوا

بالتنظيمات الإرهابية

كل من سوريا والعراق. ويتأتى قلق الأجهزة الأمنية من أن ما كشفه الكتاب قد يكون قمة جبل جليد يعكس اختراقا نوعيا وكميا خطيرا محتملا داخل الأذرع المكلفة بحماية البلد من الهجمات الإرهابية، فيما تلمح بعض المصادر إلى أن نجاح الإرهابيين في تنفيذ عمليات لافتة كتلك التي ضربت البلاد عامي 2015 و2016 قد يكون سببها اختراق لأجهزة الأمن والشرطة في البلاد.

وتأخذ باريس الأمر على محمل الجد، فقد كلفت أجهزة المراقبة الداخلية لأجهزة الشرطة الفرنسية بالتحقق عن كثب من أي ظواهر تطوف داخل صفوفها، كما طلب الأمر نفسه من دائرة الأمن الداخلي في وزارة الدفاع الفرنسية، لا سيما التحقيق في أمر التحاق 12 جنديا بصفوف الإرهابيين في الخارج. وكان تقرير برلماني نشر في يوليو الماضي قد أشار إلى مسألة وجود ظواهر تطرف داخل

□ باريس – تفاقم القلق داخل الأوساط السياسية والأمنية الفرنسية إثر تقارير تحدثت عن سعي إسلاميين متطرفين لاختراق صفوف الشرطة والجيش، ويضاف هذا القلق إلى تنامي الهواجس الأمنية التي تقض مضجع وزارتي الدفاع والداخلية في باريس جراء إمكانية تعرض البلاد إلى هجمات جديدة يشنها تنظيم داعش، لا سيما وأن قوات فرنسية تشارك في عمليات ضرب التنظيم الإرهابي في سوريا والعراق.

وتستند التحذيرات التي نشرت الخميس في صحيفة التايمز البريطانية إلى ما ورد في كتاب صدر حديثا في باريس بعنوان “أين ذهب جواسيسنا” للصحافيين الفرنسيين إريك بليتييه وكريستوف دوبوا.

وذكر المؤلفان أن 16 شريطا على الأقل انضموا إلى تنظيم داعش، فيما انضم 12 جنديا إلى الجماعات الإسلامية المتشددة في



سعود الشرفات

نهاية أمل الإخوان

بالتمكن السياسي

في دول المنطقة



«الحوار في السودان لا يمكن أن ينجح دون إعادة الذين يحملون السلاح، وإزالة الأسباب التي تجعلهم يجرمون عن المشاركة».

الطيب مصطفى
رئيس منبر السلام العادل السوداني

«مصر تظل دائما منارة للفكر والحضارة في الشرق الأوسط، وهو ما يسعى الإرهابيون للقضاء عليه، ومثل هذه التنظيمات لا يمكنها تطويق شعب بأمكانيات مصر».

سامح شمكري
وزير الخارجية المصري



عدد من المطببات تحول دون عقد مؤتمر أستانة في موعده

● خلافات بين الفصائل المدعوة ورعاتها يغذيها تصعيد دمشق ● الهيئة العليا للمفاوضات تجد نفسها خارج اللعبة



متفائل رغم العراقيل

بحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة تنظيمًا إرهابيًا وقد أعادت القيادة المركزية الأميركية نشره، الأمر الذي قوبل باستهزاء تركي حيث قال إبراهيم كالين، المتحدث باسم الرئيس رجب طيب أردوغان، "هل هذه مزحة أم أن القيادة المركزية الأميركية فقدت عقلها؟".

على حضورها باعتبارها مكونا رئيسيا في النسيج السوري، فيما ترفض تركيا بشدة هذا الأمر.

وفي محاولة لدحض الزبعة التركية أعلنت الوحدات، العنصر الرئيسي في تحالف قوات سوريا الديمقراطية، في بيان عن عدم ارتباطها

يقع النبع، لم تتوصلا إلى اتفاق حاليا. هناك خطر، خطر ممكن، خطر وشيك على أن يؤدي إلى تصعيد عسكري".

وكانت الحكومة السورية قد أعلنت، الأربعاء، أنها توصلت إلى اتفاق يمهد لدخول الجيش إلى المنطقة المتمردة بالقرب من دمشق، لإصلاح الأعطاب وتزويد العاصمة بالمياه، لكن الاشتباكات سرعان ما تجددت بين الطرفين.

ولا ينحصر مطلب الفصائل فقط على مسألة وقف إطلاق النار بل تطالب أيضا بضرورة وجود مشرفين دوليين على خطوط التماس، الأمر الذي يلقي رفضا من قبل النظام وداعمته إيران.

وتقول بعض الأوساط إن هناك جهات خارجية تحاول التأثير على بعض الفصائل المدعوة، لجهة عدم الذهاب إلى أستانة، وهو ما كذبه البعض الآخر.

المطبات الموجودة على طريق أستانة لا تقف عند هذا الجانب، فهناك أطراف رئيسة في المعارضة محسوبة على جهات دولية وإقليمية مثل فرنسا والسعودية وقطر تمت إزاحتها من المشهد، على غرار الهيئة العليا للمفاوضات التي كانت في أحد الأوقات الممثل الرسمي للمعارضة بشقيها السياسي والعسكري. وأعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الخميس، عن أمله في أن تشمل المفاوضات حول سوريا "كل الأطراف المعنية" بالملف السوري "برعاية الأمم المتحدة"، وهو يغزم هنا إلى ضرورة عدم حصر الملف في الطرفين التركي والروسي، فهناك أطراف أخرى معنية بدرجة أولى بالملف.

وقال الرئيس الفرنسي في لقاء مع السلك الدبلوماسي بمناسبة السنة الجديدة، إن المفاوضات "يجب أن تتم برعاية الأمم المتحدة، في الإطار الذي حدد منذ 2012 في جنيف. ومن الملائم جمع الكل باستثناء المجموعات الأصولية والمتطرفة، والتحرك في إطار جنيف".

وتعكس تصريحات هولاند عدم اعتراف واضح وصريح بمؤتمر أستانة، وهذا بالتأكيد سيعقد من مهمة الطرفين الروسي والتركي. وتفسر أوساط روسية عدم دعوة الهيئة العليا إلى أستانة بأن المفاوضات ستقتصر على الشق العسكري، وليس كما يروج على أنه محاولة لإقصاء طرف بعينه.

ويبدو أن الإشكالات حول مؤتمر أستانة لا حدود لها، فهناك مسألة مشاركة وحدات حماية الشعب الكردي، حيث تصر الولايات المتحدة

الاندفاع الإيجابية التي حققها الاتفاق الروسي التركي في سوريا خلال الأيام الأولى بدأت تخبو على وقع خلافات متشابكة ومعقدة يصعب حصرها، ويخشى من أن يؤدي هذا الوضع إلى ضياع فرصة أستانة، وبالتالي العودة إلى المربع الأول.

■ **دمشق** - تتعقد الأمور أكثر فاكثر في ما يتعلق بانعقاد مؤتمر أستانة، الذي سيجتمع فصائل سورية مسلحة مع النظام، لعدة عوامل

يتدخل فيها المحلي مع الإقليمي والدولي. ودخل وقف لإطلاق النار في سوريا حين التنفيذ في 30 من ديسمبر الماضي بموجب اتفاق روسي تركي يمثل خطوة تمهيدية لمباحثات سورية-سورية في العاصمة الكازاخستانية أستانة.

وبدا واضحا أن هناك ارتباكاً روسياً في تحديد موعد المباحثات التي يُعلق عليها آمال كبيرة لإنهاء نزاع دموي دام ست سنوات وأدى إلى سقوط مئات الآلاف من القتلى، فضلا عن تشريد الملايين من النازحين.

وأعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الخميس، أنه لم يتم بعد تحديد أي موعد رسمي للمؤتمر المذكور.

وفي المقابل أكدت ماريا زاخاروفا، الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، أنه تم تحديد 23 يناير الحالي كموعّد للمؤتمر. وقالت زاخاروفا خلال مؤتمر صحفي الخميس، إنه لم يطرح أحد أي موعد بديل لهذه المفاوضات حتى الآن، مضيفة أن موسكو تتطلع من أن اللقاء، سيعقد في الـ23 من الشهر الجاري.

وأضافت "نأمل في أن يعطي اللقاء دفعة قوية للعمل البناء من قبل كافة الأطراف لاستئناف العملية السياسية بجنيف، 8 فبراير، المقبل تحت رعاية الأمم المتحدة وعلى أساس القرار الدولي رقم 2254".

ومعلوم أن لقاء أستانة مخصص أساسا للجوانب العسكرية خاصة في ما يتعلق بتثبيت وقف إطلاق النار، فيما يعد بعده اجتماع في جنيف برعاية الأمم المتحدة لتدارس سبل التسوية السياسية.

ودعت الدبلوماسية الروسية جميع الشركاء الدوليين إلى المساهمة في إنجاح هذه الجهود، ولكن هذه الدعوات تبدو بعيدة

فرنسوا هولاند:

المفاوضات يجب أن تشمل كل الأطراف المعنية بالملف السوري



باختصار

◀ أعرب الرئيس اللبناني ميشال عون، الخميس، عن ارتياحه للمحادثات التي أجراها في السعودية وقطر، مشيراً إلى أن نتائجها المباشرة وغير المباشرة سوف تظهر قريباً.

◀ أفرجت إسرائيل عن وحيد البرش، وهو فلسطيني يعمل في الأمم المتحدة، بعد انتهاء فترة اعتقاله بالسجون الإسرائيلية إثر إدانته بمساعدة حركة حماس في غزة.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الخميس، بمقتل ستة أشخاص من عائلة واحدة جراء قصف مكثف للطائرات الحربية على وادي بردى بريف دمشق.

◀ قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الخميس، إن محادثات السلام في الشرق الأوسط المقرر أن تجرى في باريس الأحد، ليس هدفها أن تحل محل المفاوضات الثنائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

◀ أمر قاض بإيقاف مؤقت لمطمر للنفايات قريب من مطار بيروت الدولي، بعد تحذيرات من خطر محقق بحركة الطيران جراء كثافة تحليق الطيور.

◀ أعرب كل من الاتحاد الأوروبي والخارجية الأميركية، الخميس، عن قلقهما إزاء قرار قضائي بتجميد أموال منظمّتين حقوقيّتين في مصر، وطالبا بتخفيف "القيود" على المجتمع المدني.

◀ أعلنت القاهرة الإفراج عن 33 مواطنا مصرياً كانوا محتجزين في إثيوبيا منذ بضعة أشهر، عقب الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها البلاد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

سحب الجنسية من الإرهابيين يثير جدلا في الأردن

سيكون معرضاً إما للسجن مدى الحياة أو للإعدام.

وسجل العام الماضي إعدام أكثر من متورط في قضايا إرهابية، فيما حكم على عدد ممن ثبتت إدانتهم بالمؤبد.

وأقرت الحكومة الأردنية، مؤخرا، مشروع قانون معدل لمكافحة الإرهاب، يمنح بموجبه الحاكم الإداري صلاحية إصدار مذكرة إلقاء القبض على المشتبه بهم في ارتكاب أو محاولة ارتكاب أعمال إرهابية، وصلاحية توقيفهم، فضلا عن توفير سند تشريعي يجيز للأجهزة الأمنية استعمال القوة اللازمة لتعطيل المشتبه بارتكابهم أعمالا إرهابية.

وأشار إلى أن المادة 128 التي تنص على أنه "لا يجوز أن تؤثر القوانين التي تصدر بموجب هذا الدستور لتنظيم الحقوق والحريات على جوهر هذه الحقوق أو تمس من أساسياتها".

ولا يخفي بعض المعارضين السياسيين هم أيضا تحفظاتهم على مسألة سحب الجنسية، لأن ذلك من وجهة نظرهم سلاح ذو حدين قد يستخدم ضدهم مستقبلا. ويضيف هؤلاء أن تفعيل المادة المتعلقة بالجنسية ضد الإرهابيين، لا فائدة ترجى منه فهم بانخراطهم في هذه اللعبة قد تخلوا بطبعهم عن جنسيتهم، كما أن من يعتقل منهم

شهدتها مدينة الكرك جنوب عمان وتبناها تنظيم الدولة الإسلامية.

وتسعى عمان عبر تفعيل بعض المواد الدستورية أو إقرار قوانين جديدة إلى تغليظ العقوبات ضد المتورطين في أعمال إرهابية، بيد أن بعض هذه المواد ومنها المتعلقة بالجنسية، لا تخلو من جدل وتحفظات.

وقال الفقيه الدستوري الأردني محمد الحمور، إن نزاع الجنسية عن المتورطين في قضايا إرهابية هو عمل غير دستوري، وربط ذلك بوجود نصوص في الدستور تمنع المساس بحقوق المواطنين.

■ **عمان** - تدرس وزارة الداخلية الأردنية تفعيل المادة 18 من قانون الجنسية التي تنص "على أن لمجلس الوزراء وبموافقة الملك، أن يعلن عن فقدان الأردني جنسيته إذا حاول أو أتى عملا يعد خطرا على أمن الدولة وسلامتها".

وتأتي هذه الخطوة في سياق الحرب المعلنة ضد الإرهاب، واعتماد سياسة استباقية رديعة لكل من يفكر في تبني هذا النهج الذي كلف الأردن الكثير خلال السنتين الأخيرتين.

وتعرضت المملكة، خصوصا في العام 2016، إلى عدة عمليات إرهابية آخرها تلك التي

أحمد حافظ

■ **القاهرة** - يخوض أفراد الشرطة في جنوب سيناء (شمال مصر) إضرابا عن العمل لليوم الرابع على التوالي ردا على قرار وزارة الداخلية بخفض العطلات الشهريّة، وإعادة تقييم الأمان، وسط دعوات لزملائهم بباقي المحافظات، بمساندتهم والتحرك لإجبار الوزارة على التراجع، عما وصفوه باستهدافها أمناء الشرطة وتضييق الخناق عليهم.

وكان اللواء مجدي عبدالغفار، وزير الداخلية، قد أمر بتشكيل لجنة من قيادات الوزارة، لمراجعة ملفات جميع الأمناء على مستوى الجمهورية، للبت في أمر التجديد لهم في العمل، أو إنهاء خدمة من لا يصلحون أو إحالتهم لأعمال إدارية.

ويأتي تحرك وزارة الداخلية نحو تطهير عناصرها من الأمناء المتجاوزين، في إطار حملة موسعة على مختلف القطاعات، بدأت قبل 3 أشهر، أسفرت عن الاستغناء عن أكثر من 350 ضابطا برتب مختلفة.

وجاء قرار وزير الداخلية، وسط سخط شعبي على أمناء الشرطة في مصر، بسبب تجاوزات البعض منهم، والتي وصلت إلى حد السرقة والقتل والتعذيب، واتساع دائرة الشك



إصرار على وضع حد للتجاوزات



«استهداف الإماراتيين المكلفين بمهام إنسانية في أفغانستان هو استهداف لدبلوماسية الاعتدال ونشر السلام والعمل الإنساني التي امتازت بها الإمارات».

إدوين صامويل
المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

«الأوضاع في الشرق الأوسط ساهمت ببزوغ ظاهرة اليمين الشعبوي في الغرب سواء من خلال انتخاب ترامب رئيسا للولايات المتحدة أو ازدياد قوة الأحزاب اليمينية في أوروبا».

الشيخ محمد صباح السالم
وزير الخارجية الكويتي السابق



أخبار

حملة الساحل الغربي تخنق التمرد في اليمن وتزرع الشقاق في صفوفه

● قناعة متنامية بصعوبة مواصلة الحرب واستحالة النصر فيها ● دعوة لاستغلال فرصة الحراك الجديد لولد الشيخ



«حريق» في معسكر الانقلاب

الأهمية الاستراتيجية، حيث حقق الجيش اليمني والمقاومة الشعبية المساندة له، الخميس، تقدماً جديداً على مستوى محافظة تعز.

وقالت مصادر عسكرية إن مواجهات شرسة دارت خلال ساعات الليلة الفاصلة بين الأربعاء والخميس أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى معظمهم من المتمردين، مشيرة إلى أن القوات الشرعية تقدمت إلى مثلث العمري. ويجري ذلك تحت قصف عنيف ومتواصل من مقاتلات التحالف العربي على تجمعات ومواقع واليات المتمردين غربي المحافظة المذكورة، الحق أضرارا بالغة بالآلة الحربية لجماعة الحوثي وقوات صالح.

ومع بدء وصول سيولة نقدية لليمن، حث المبعوث الأممي، الحكومة اليمنية وبقية الفاعلين والمجتمع الدولي على اتخاذ تدابير تسمح باستئناف صرف مرتبات الموظفين في كل أنحاء البلاد.

وقال «نحن نعمل مع الأطراف اليمنية والدول في المنطقة لضمان الاستعادة السريعة لوقف الأعمال القتالية واستئناف الحوار لإيجاد حل سياسي للصراع». وتشهد عدة محافظات يمنية، بينها مناطق محاذية للحدود السعودية، تصاعدا في القتال، مع تسريع قوات الشرعية والتحالف العربي لجهود تحرير تلك المناطق. لكن الجهد الأكبر يتركز على الساحل الغربي ذي

وذكر ولد الشيخ في بيانه، أنه «قدّم خلال زيارته إلى السعودية، إحاطة للهيئات الدبلوماسية حول تطورات العملية السياسية والخطوات المتخذة لإيقاف العمليات القتالية».

وأشار إلى أنه التقى بمحافظ البنك المركزي اليمني، منصر القعيطي، وناقش معه الوضع الاقتصادي والتدابير الضرورية العاجلة للحد من تدهور اقتصاد البلاد. وتمثل الأوضاع الاقتصادية والمالية أكبر ضغط على المتمردين الذين أصبحوا شبه عاجزين عن مواصلة تمويل جهدهم الحربي فضلا عن توفير الضروريات لسكان المناطق التي يحتلونها.

التقدم الذي تحققه قوات الشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي باتجاه استعادة الساحل الغربي لليمن من أيدي المتمرّدين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، يشكل عامل ضغط كبير على معسكر التمرد الذي بدأ يعاني تضائل موارده ويفقد اللحمة بين مكوّناته.

قوات الشرعية والتحالف العربي خلال الأيام الماضية على مستوى محافظة تعزّ عاملا نفسيا ضاعطا على المتمرّدين. وأكدت المصادر أنّ لذلك التقدم صلة ببروز ملامح التيار المعارض لمواصلة الحرب ضمن صفوف المتمرّدين والداعي لاغتنام فرصة استئناف المبعوث الأممي إلى اليمن لتحركاته في المنطقة سعيا لإعادة إطلاق مسار السلام المتوقّف منذ الصيف الماضي.

وقالت إنّ شخصيات بارزة في حزب المؤتمر الشعبي العام مدعومة من ضباط بالجيش التابع للرئيس السابق تحاول إقناع الأخير بوجوب تقديم تنازلات في محادثات السلام المتوقعة استئنافها لتسهيل الحل السلمي في البلاد.

لكن ذات المصادر توقّعت أنّ يلقى أي توجّه من هذا القبيل اعتراضا شديدا من جماعة الحوثي المرتبطة بإيران، فيما الأخيرة حريصة على إطالة الصراع في اليمن إلى أقصى مدّة ممكنة للإبقاء على هذا البلد بؤرة للتوتر وورقة لمشاغلة منافستها الكبرى السعودية. وكان المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد اختتم الأربعاء زيارة للعاصمة السعودية الرياض استمرت ثلاثة أيام، في إطار تحركاته لإحياء مشاورات السلام المتعثرة منذ أشهر، كاشفا أنه سيتوجه قريبا إلى كل من عدن وصنعاء لإجراء مشاورات مع طرفي الصراع الرئيسيين الحكومة الشرعية والمتمرّدين.

وقال ولد الشيخ، في بيان إنه التقى خلال الزيارة مسؤولين سعوديين ويمينيين، وكذلك سفراء الدول الراعية لجهود السلام في اليمن. وأضاف أنه سيعمل خلال الأيام المقبلة على تكثيف الجهود لإيجاد حل سياسي للصراع، موضحا أنه سيسافر إلى كل من الدوحة، ومسقط، وعمّان، للقاء الأطراف الإقليمية، إضافة إلى أنه سيوزع عدن للقاء الحكومة اليمنية الشرعية، وصنعاء للقاء الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

صنعاء - تتحدّث مصادر سياسية من داخل العاصمة اليمنية صنعاء عن ظهور «تيار متنام» داخل معسكر المتمرّدين مناهض لمواصلة الحرب ويميل إلى تقديم تنازلات بهدف التوصل إلى مخرج سلمي للأزمة التي طال أمدها وعصفت بمقدرات البلاد وخلفت خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وتقول ذات المصادر إنّ هذا التيار يضمّ عددا من السياسيين المحسوبين على حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح وبعض الضباط والقادة العسكريين من رتب مختلفة، يشتركون جميعا في القناعة بعبيثية مواصلة الحرب واستحالة النصر فيها على معسكر الحكومة الشرعية الذي يمتلك مقوّمات تجديد قواه ودعمها نظرا لما يلقاه من دعم ومساندة من قبل التحالف العربي، في مقابل تناقص الموارد المالية واللوجستية لمعسكر التمرد مع انسداد قنوات إمداده بالمال والسلاح، وخصوصا السلاح الإيراني المهرّب عبر البحر، وتجديدا عبر الساحل الغربي للبلاد الذي يتوقع أن يخضع بالكامل خلال الأيام القادمة لسيطرة قوات الشرعية والتحالف العربي بعد إطلاق أكبر حملة لاستعادته تحت مسمّى «الرمح الذهبي».

ويشرح خبراء عسكريون أن انتزاع الشريط الساحلي الممتد من باب المندب بمحافظة تعز بجنوب غرب اليمن إلى ميدي بالشمال الغربي قرب الحدود مع السعودية من سيطرة المتمرّدين سيجعل هؤلاء عمليا في حالة حصار بالمناطق الداخلية التي يحتلونها، ويجرهم من المنافذ المطلة على البحر الذي يشكل بالنسبة إليهم شريان حياة. ويشكل التقدم السريع الذي حققته

انتزاع الشريط الساحلي الغربي

من أيدي المتمرّدين يجعلهم

عمليا في حالة حصار بالمناطق

الداخلية التي يحتلونها

الكويت تقلص من جاذبيتها للوافدين

واعتبرت وزيرة الشؤون الاقتصادية هند الصبيح أن زيادة الرسوم على الوافدين، سواء الرسوم الصحية منها أو سواها «تأتي كأحد أوجه تعديل التركيبة السكانية، لأنها ستساهم في خلق فرص عمل للمواطنين، وتمنح فضاء لتوفير فرص العمل، خصوصا وأن هناك نحو 19 ألف كويتي على قائمة الانتظار في قوائم ديوان الخدمة المدنية يطمحون إلى الحصول على وظيفة».

ودفعت الأزمة المالية الناجمة عن تهايوي أسعار النفط الكويت إلى اتخاذ العديد من الإجراءات التقشفية مثل الزيادة في أسعار

عدد من المواد الأساسية على رأسها المشتقات النفطية والحدّ من مجانية عدد من الخدمات. وتطمح الكويت إلى تغييرات اقتصادية أعمق باتجاه الحدّ من الارتهاق لعائدات النفط، وإدماج المزيد من اليد العاملة المحلية ضمن سوق الشغل التي تغص بالوافدين. ونقلت صحيفة «الراي» المحلية الكويتية عن الصبيح قولها إنّ «دراسات كثيرة أجريت بغرض خلق فرص عمل للمواطنين، ومن ضمن الحلول رفع قيمة الرسوم على الخدمات للوافدين». وفي ذات السياق نقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في وزارة الصحة قوله إنّ

الكويت - تسعى الكويت إلى التقليل من جاذبيتها للوافدين طلبا للشغل بالحد من الحوافز والمغريات المادية التي تدفعهم إلى طرق باب سوق العمل الكويتية التي أصبحت تخصّ بهم، معمّقة ما يعرف محليا بـ«خلل التركيبة السكانية» التي لا تعني فقط ارتفاع نسبة الأجانب قياسا بنسبة المواطنين، لكنها تشمل أيضا هيمنة الوافدين على أغلب المهن في مختلف القطاعات.

وتشمل هذه السياسة تقليص الخدمات الاجتماعية المسداة للوافدين وتحميلهم المزيد من تكاليفها.

باختصار

يبدأ العاهل الإسباني الملك فيليبي السادس غدا السبت زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية تستغرق ثلاثة أيام توقعت صحف إسبانية أن لها ارتباطا بعقد صفقة بيع طرّادات بحرية للرياض من نوع أفانتي 2200 تقدر قيمتها بملياري يورو.

أحالت هيئة التحقيق والإدعاء العام السعودية مواطنا إلى المحكمة بتهمة التواصل مع حزب الله اللبناني المصنّف إرهابيا من قبل دول مجلس التعاون، وذلك من أجل الانضمام إلى صفوف مقاتليه مقابل ألفي دولار شهريا.

أقدم جندي أميركي في معسكر عريفجان بجنوب الكويت على الانتحار بطلق ناري من سلاحه الوظيفي. وتم على الفور فتح تحقيق لمعرفة خلفيات الحادث وأسبابه.

أصدر العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الخميس، قانونا بشأن وقاية المجتمع من مرض الإيدز يتضمن 27 مادة نصّ بعضها على عقوبات تصل إلى السجن 10 سنوات وغرامة مالية تقدر بنقل من 130 ألف دولار، لمن يتسبب في نقل فيروس المرض عمدا إلى الغير.

تحتضن العاصمة العراقية، بغداد، بدءا من غد السبت وعلى مدار يومين مؤتمرا يحضره ممثلون لبرلمانات جميع دول الجوار العراقي إضافة إلى مصر ولبنان، بخصّص لمناقشة مستقبل العراق بعد داعش.

قررت هيئة التدريس بجامعة العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمرّدين مواصلة إضرابها الشامل عن العمل الذي بدأته منذ أكثر من أسبوع للمطالبة بصرف رواتبها المتوقّفة منذ أشهر.

تحديد زيادة رسوم الخدمات الصحية على الوافدين «جاء بما يتناسب مع المتغيرات التي طرأت على أسعار الأجهزة الطبية، والتي بلغت نحو ثلاثة أضعافها، إلى جانب المتغيرات على أسعار الأيدي العاملة والمستهلكات الطبية».

ولفتت الوزيرة الصبيح من جهة أخرى إلى أن برنامج عمل الحكومة بات جاهزا وسيحال إلى مجلس الأمة -البرلمان- ويعرض على اللجان المختصة، مشيرة إلى أن إعداده استغرق وقتا حتى يكون شاملا وطموحا ليسائر الأوضاع العامة.

خليفة بن زايد آل نهيان للأيتام، في الولاية ذاتها والتي تهدف لاحتضان 200 يتيم. وكانت مؤسسة خليفة بن زايد قد وقّعت عام 2009 اتفاقية شراكة مع مؤسسة أوكسفام لتمويل عدد من المشروعات التنموية تتعلق بالأمن الغذائي والمياه والصحة العامة.

وخلال نفس السنة وقعت اتفاقية تعاون وشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف تتعلق بتمويل عدد من المبادرات الإنسانية والمشاريع الإنمائية التي تعنى بالطفولة الأفغانية. كما ساعدت المؤسسة الخيرية الإماراتية اليونيسيف في شراء وتوزيع أدوات التعليم لأكثر من مليونين و600 ألف طفل. وأطلقت بالتوازي مع ذلك العديد من المشاريع الهادفة لتوفير المياه النظيفة لآلاف من الأفغان في قراهم النائية.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية، الأربعاء، إن هجوم قندهار لن يؤثر على جهود الإمارات الإنسانية في هذا البلد. ودعت المجتمع الدولي إلى «تكثيف العمل لمحاربة التنظيمات الإرهابية التي تسعى إلى تثبيط الجهود الرامية إلى رفع المعاناة عن المدنيين المتضررين من النزاعات والحروب التي تشهدها بلدانهم».

وكانت دولة الإمارات قد أعلنت مقتل خمسة من أفراد بعثتها لأفغانستان ضمن اثني عشر قتिला سقطوا في الهجوم الذي استهدف الثلاثاء دار الضيافة لوالى قندهار ونجمت عنه أيضا إصابة سفير الإمارات لدى كابل جمعة الكعبى.

الإماراتية وأكثرها نشاطا على صعيد تقديم المساعدات، في إغاثة الشعب الأفغاني. وذكّرت الوكالة بأن نشاط المؤسسة المذكورة في أفغانستان شمل التعليم والصحة وتوفير مواطن الشغل للأفغان الذين شهد بلدهم بفعل طول فترة الحرب حالة من شبه الإنهيار الاقتصادي التام.

وأشارت إلى مفارقة تمثّلت في أن الاعتداء على مقر دار الضيافة في قندهار صادف يوم وضع المؤسسة حجر أساس «دار الشيخ



مؤسسة خليفة بن زايد ساعدت اليونيسيف في مشاريعها التعليمية بأفغانستان



«وجود الإخوان في أي حكومة مستقبلية أمر يحدده مجلس النواب والجماعات الإسلامية
تسيطر على الرئاسة».

محمد الدايري
وزير الخارجية الليبي

«إذا قرر الإرهابيون العودة إلى تونس فإن قانون مكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال سيطبق
عليهم بكل صرامة».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



تونس تحيي الذكرى السادسة للثورة بالاحتجاجات

● خشية متصاعدة من اتساع رقعة الاحتجاجات ● عجز الدولة عن الوفاء بوعودها التنموية يراكم الإحباط



نفس المشهد يتجدد بعد ست سنوات

من البلاد خلال الأيام القليلة القادمة بسبب عدم قدرة الدولة على الوفاء بوعودها التنموية والتشغيلية، وذلك عشية احتفال تونس بالذكرى السادسة لـ"الثورة" التي انطلقت باحتجاجات مماثلة في 17 ديسمبر 2010. لقد رفع المشاركون في تلك الاحتجاجات التي انتهت بسقوط نظام بن علي في 14 يناير 2011، شعارات تطالب بحرية والكرامة والحق في العيش الكريم، وهي نفس الشعارات التي عادت اليوم، وبعد 6 سنوات لُفِغ من جديد، وبأكثر حدة، نتيجة فشل الحكومات التي تعاقبت على حكم البلاد في الوفاء بوعودها، وإيجاد الحلول المناسبة لدفع التنمية، بما تتماشى مع تطورات الشعب الذي بدأت آماله وتفاؤله بمستقبل أفضل يتبددان.

على خط تلك الاحتجاجات من خلال تنفيذ إضرابات عامة محلية، خرج رئيس الحكومة يوسف الشاهد عن الصمت ليقول الخميس، إن الاحتجاجات بمدينة بنقردان "تبقى مشروعة طالما أنها تطالب بالتنمية والتشغيل". ولم يُخفف هذا التصريح من حدة التوتر، بل تسبب في تزايد الانتقادات والتهامات الموجهة إلى الحكومة، باعتباره أن الجميع يعرف أن سبب تلك الاحتجاجات هو المطالبة بالتنمية والتشغيل وتحسين ظروف العيش، والمحيط الاجتماعي، وتفعيل برنامج التنمية القادرة على امتصاص البطالة التي استشرت في جنوب ووسط وغرب البلاد. وعلى وقع هذه التطورات، يُرجح المراقبون أن يتصاعد التوتر في أنحاء عديدة

وتعاملت معه بنوع من التجاهل، الأمر الذي تسبب في تدرج كرة الاحتجاجات لتشمل محافظات أخرى، منها القصيرين وجندوبة، والكاف، وسليانة، وكذلك أيضا مدينة بنقردان من محافظة مدنين، التي شهدت مظاهرات عنيفة لم تتوقف مفاعيلها بعد. وساهم سعي السلطات الرسمية إلى التعامل أمنيا مع تلك الاحتجاجات من خلال استنفار وحدات مكافحة الشغب التي استخدمت بكثافة الغاز المسيل للدموع، وغيرها من الوسائل الأخرى، للسيطرة على الوضع في مدينة بنقردان وغيرها من المدن، في تاجيج الوضع العام. وأمام هذه التطورات التي أخذت منحى تصاعديا بدخول المنظمات النقابية الجهوية

كثيرا عما كانت عليه من قبل، حتى أصبحنا أمام وضع اجتماعي تعيس، ووضع سياسي أكثر ضبابية وغموض ومخيف ووضع أمني خطير". وأعرب في المقابل عن خشيته من أن تكون هذه الموجة الجديدة من الاحتجاجات "مجرد مقدمة لحريق أوسع وأكبر" ذلك لأن "البلاد تلتهب، وهناك الآن ست محافظات تحترق، وتندثر بالأسوأ في قادم الأيام". ووصف في هذا السياق هذا السباق ردود فعل الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد إزاء هذه التطورات، بأنها "باهتة وباردة"، قبل أن يستدرك قائلا "ردود الفعل هذه لا تعكس عدم مبالاة، وإنما تعكس عجزا عن معالجة الوضع لأن الحكومة الحالية غير قادرة على تقديم أي شيء لأبناء تلك الجهات المهمشة والمحرومة".

وتتالت خلال اليومين الماضيين الانتقادات الموجهة إلى حكومة يوسف الشاهد بسبب البطء الذي اتسمت به تحركاتها لاحترق هذه الموجة الجديدة من الاحتجاجات الاجتماعية التي تم خلالها تنفيذ إضرابات عامة، وقطع الطرق، وإضرام النار في العجلات المطاطية، وذلك في سياق المطالبة بالتنمية، وبتحسين الظروف المعيشية. وبدت هذه الحكومة كأنها تتجاهل تلك الاحتجاجات عندما بدأت قبل نحو أسبوع في مدينة المكناسي من محافظة سيدي بوزيد (وسط)، ولم تتخذ الإجراءات والقرارات القادرة على امتصاص الغضب الذي تصاعد، وترامت مفاعيله، حتى اتسعت دائرة تلك الاحتجاجات لتشمل مدينة سيدي بوزيد.

ورغم أن كل المؤشرات كانت تدل على أن حجم الاحتقان في تلك المحافظة والذي تراكم طيلة السنوات الست الماضية، قد ينفجر في مظاهرات واحتجاجات عنيفة، يرى مراقبون أن التعامل الحكومي الرسمي معه، وكذلك أيضا الأحزاب السياسية التي تخلت عن دورها في مثل هذه الحالات، لم يرق إلى مستوى خيبة الأمل والإحباط الذي يشعر به المواطنون،

الجمعي قاسمي

□ **تونس** - حذر البرلماني التونسي الجيلاني الهمامي من مخاطر وتداعيات استمرار حالة التوتر الاجتماعي التي تخيم على عدد كبير من المدن التونسية، على الأمن والاستقرار بالنظر إلى جملة الصعوبات التي تحول دون تحقيق التنمية، والتحديات الأمنية، وخاصة منها ظاهرة الإرهاب التي مازالت تقض المضاجع وتُشيع قلقا متصاعدا في البلاد. وثنائي تحذيرات الهمامي في الوقت الذي تجتاح فيه موجة احتجاجات اجتماعية غير مسبوقة شملت خمس محافظات تونسية، وذلك عشية الذكرى السادسة للاحتجاجات الشعبية الواسعة التي انتهت بسقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي في 14 يناير من العام 2011.

وقال الهمامي لـ"العرب"، إن هذه الاحتجاجات التي تعصف بعدة مناطق في جنوب ووسط وغرب البلاد، "كانت متوقعة، وقد حذرنا من خطورة اتساع رقعتها، ذلك أن الأوضاع في تلك المناطق بائسة جدا". وحمل في هذا السياق منظومات الحكم التي تعاقبت على البلاد منذ العام 2011، وإلى غاية الآن، مسؤولية تردي تلك الأوضاع وتدهورها، وقال إن الشعب التونسي الذي "ثار قبل ست سنوات، كانت له مطالب معروفة وواضحة، ولكن للأسف لم يتم تحقيق تلك المطالب، أو حتى البدء في معالجة البعض منها".

وتابع قائلا لـ"العرب"، إنه وفي مقارنة بسيطة بين الأوضاع الراهنة في تلك الجهات، والأوضاع التي كانت سائدة قبل العام 2011، "سنجد أن الأمور لم تتغير، بل إنها تراجعت

الجيلاني الهمامي:

الاحتجاجات تندز بالأسوأ،

وأخشى أن تكون مجرد

مقدمة لحريق أوسع وأكبر



باختصار

◀ سيطرت مجموعات مسلحة تابعة لما يعرف بحكومة الإنقاذ، الخميس، على وزارات الدفاع والعدل والاقتصاد لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج.

◀ ضبطلت وحدات جيش البحر التونسي، الأربعاء، مركب صيد مصريا في المياه التونسية قبالة سواحل جرجيس. وتم وفق بلاغ لوزارة الدفاع التونسي اقتياد المركب إلى ميناء الصيد البحري بصفاقس للقيام بالإجراءات الإدارية اللازمة.

◀ اتفق كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية التونسية صبري باش طنجي مع القائم بالأعمال الليبي محمد المعلول لدى استقباله، الخميس، بمقر الوزارة، على التسريع بعقد اللجنة الأمنية المشتركة، ودعوة اللجنة القنصلية إلى الانعقاد في أقرب الأجل، وذلك تمهيدا للجنة المشتركة التونسية-الليبية على مستوى وزيرى خارجية البلدين.

◀ استقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الخميس، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، فايز السراج، لبحث آخر المستجدات والجهود المبذولة لحل الأزمة في ليبيا.

◀ تمكنت قوات الجيش الجزائري بسكيدة، من القضاء على إرهابيين اثنين، إثر كمين بضواحي منطقة بودوخة في بلدية عين قشرة. وأفاد بيان لوزارة الدفاع، أن هذه العملية مكنت من استرجاع رشاش آلي من نوع كلاشنيكوف وبندقية نصف اليد من نوع سيمونوف وكمية من الذخيرة.

◀ قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، إن تصاعد العنف في ليبيا أمر يبعث على القلق، لكنه أوضح أيضا أن تقسيم البلاد ليس خيارا مطروحا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الدعم الروسي لحفتر يبدد آمال خصومه في استبعاده من المشهد

عزالدين عقيل:

كل المؤشرات تدل على أن الكفة ستترجح لصالح التوجه الروسي الداعم لحفتر



الغربية التي بدأت باختراق المياه الإقليمية. وتصاعدت مخاوف الليبيين عقب هذه الخطوة من إمكانية انزلاق ليبيا نحو السيناريو السوري بعد التدخل الروسي، وهو الأمر الذي حذر منه عقيل الذي اعتبر أن الانجرار نحو هذا السيناريو يبقى الخطر الأكبر الذي سيكون للشعب الليبي الخاسر الأكبر من ورائه جزء الانهيار والدمار الذي سيلحق ببلادهم. لكنه اعتبر في ذات السياق، أن دخول روسيا على الخط ودعمها الصريح للجيش، سيعجل من حسم الصراع في ليبيا سواء كان عسكريا أو سلبيا. وظلت روسيا على مدى حوالي سنتين من الحوار الليبي تراقب الأزمة عن بعد ولم تتدخل فعليا فيها بأي شكل من الأشكال رغم تصريحاتها المساندة لمجلس النواب والجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وتعتبر الحرب القائمة في ليبيا حربا بالوكالة بين عدة دول، ولهذا الأمر يرى مراقبون أن من سيحدد طريقة حسم النزاع في ليبيا لن يكون حفتر ولا خصومه الليبيين، وإنما الأطراف الدولية المتصارعة حول هذه البلاد.

ويتوقع مراقبون أن يحظى التوجه الروسي بدعم أميركي من قبل إدارة الرئيس دونالد ترامب المقبلة، فصمت الإدارة الأميركية، على الخطوة الروسية، دليل على وجود توافق روسي أميركي تجاه سبل مكافحة الإرهاب في المنطقة.

وبحسب عقيل فإن كل المؤشرات تدل على أن الكفة ستترجح لصالح التوجه الروسي في ليبيا الداعم للمشير خليفة حفتر، فمصر والجزائر قوتان إقليميتان حليفتان لروسيا، كما أن روسيا بإمكانها استمالة إيطاليا التي تعتبر المتضرر الأكبر من الأزمة الليبية، أما الموقف الفرنسي الحالي فهو محسوب على حفتر.

كل هذا يجعل بريطانيا المتهمة بدعمها للتيار الإسلامي في ليبيا، في موقف صعب وضعيف أمام أي صراع محتمل.

الانتقالي في ليبيا وهو ما لم يحدث حتى الآن خاصة مع التصعيد الإيطالي باختراق المياه الإقليمية الليبية والذي يبدو أنه سيتحول إلى فعل سافر عقب إعلان وزيرة الدفاع الإيطالية عن أن وقف الهجرة غير الشرعية يتطلب الانطلاق من المياه الإقليمية الليبية وليس الدولية.

وتتمركز قوات إيطالية منذ شهر أكتوبر الماضي في قاعدة عسكرية بمدينة مصراتة (مدينة مأوأة لحفتر والمنطقة الشرقية) بتعلة حماية طاقم طبي يشرف على مستشفى ميداني تم إنشاؤه من قبل إيطاليا لمعالجة جرحى عملية البنيان المرصوص أثناء الحرب التي خاضوها من أجل تحرير سرت من تنظيم داعش، لكن مراقبين يتسألون عن دور هذه القوات وهذا المستشفى بعد انتهاء المعركة. والأربعاء، دخلت حاملة الطائرات الروسية "الأميرال كوزينيتسوف" إلى المياه الليبية الإقليمية، حيث التقى حفتر على متنها برئيس الأركان العامة الروسي فاليري جيراسيموف كما تواصل مع وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغوف.

وتعليقا على هذه الخطوة، قال عقيل إن ما قامت به روسيا من خلال هذه الخطوة العابرة يعتبر بمثابة إعلان رسمي وجدي لانحيازها عسكريا إلى جانب قوات الجيش الليبي في صورة حدوث أي تصعيد على المدى القريب، إضافة إلى إثبات حضورها أمام الأساطيل

بعد حوالي ثلاث سنوات من الصراع، تعرض فيها القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر لمحاولات عدة لإقصائه واستبعاده من المشهد، بات اليوم رقما صعبا لا يمكن تجاهله في معادلة الحل، خاصة في ظل تصاعد الدعم الروسي له.

لا شك فيه بعد هذه الانتصارات من سقف شروطها، الأمر الذي سيرفضه التيار الإسلامي الذي مازال يحظى بدعم غربي خاصة إيطاليا وبريطانيا. ويبدو حفتر متجاهلا للعملية السياسية ومصرنا أكثر من أي وقت مضى على الحسم العسكري، وهو الأمر الذي يفسره الكثيرون بفقدانه الأمل في جدية خصومه والأطراف الداعمة، في إيجاد حل توافقي عادل يرضي المنطقة الشرقية، وهو الأمر الذي تؤكد تصريحات القادة العسكريين كان آخرها تصريح رئيس الأركان العامة عبدالرازق الناظوري، الذي قال إن تحرير الجفرة سيكون الهدف المقبل، ليمت بعدها التوجه نحو تحرير طرابلس من سيطرة الميليشيات الإسلامية. وقال المحلل السياسي عز الدين عقيل في تصريح لـ"العرب"، إن موقف حفتر السلبي من العملية السياسية، كان بسبب تهميته واستهدافه والتعامل معه كرقم مهممل خارج اللعبة.

عقيل يرى أنه لن يكون لحفتر خيار أمام الإرادة الدولية المتحكمة بالوضع الليبي لو اعترفت به كجزء أساسي من المشهد



أصعب من أن يزاح بجرة قلم



«على منظمة الأمن والتعاون مواجهة تمويل المتشددين، واستراتيجيات تجنيد الشباب والتهديدات التي يمثلها المتطرفون الذين يعودون إلى أوروبا».

سيباستيان كورتس
وزير الخارجية النمساوي

«الإرهاب الذي أصابنا في أماكن كثيرة من العالم وأصاب بلادنا حاليا أيضا، يستهدف قيمنا وأسلوب حياتنا، ويتعين علينا التعاون على مواجهة هذه الأزمات».

يوأخيم جاوك
الرئيس الألماني



الإرهاب والهجرة يضغطان في اتجاه إنهاء منطقة شنغن

● **اليمن المتطرف يستثمر المخاوف للمطالبة بإغلاق الحدود ● برلين: توحيد سياسة أوروبا للهجرة السبيل الأوحـد لبقاء القارة مفتوحة**



هل ينتهي أحد أكبر الإنجازات

ووثائقهم الخاصة بالسفر ومحال إقامتهم والتفاصيل الخاصة بكيفية الاتصال بهم. ولكن حتى مواطنو الاتحاد الأوروبي يتعين عليهم أن يعتادوا على احتمال خضوعهم للتدقيق للتحقق من هوياتهم عند دخولهم الاتحاد الأوروبي أو مغادرتهم للتكتل.

ويدافع بيفيد ميللر، أستاذ العلوم السياسية بجامعة أوكسفورد، عن الضوابط الجديدة على الحدود، بوصفها مؤشرا واضحا على ممارسة الدول لسيادتها.

ويقول ميللر "فقدان السيطرة على الحدود شيء محبط إذ شاهدنا على شاشات التلفزيون أشخاصا يأتون ويقطعون الحدود أو يقفزون لركوب الشاحنات أو يأتون على متن القوارب. هذا مؤشر واضح للغاية على القدرة المحدودة للدول بشأن السيطرة على حدودها".

وتأمل بلجيكا في أن يساعد تخزين تلك المعلومات في مكافحة الإرهاب. وربما يحتاج المسافرون من دول البلقان غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والذين يمكنهم حاليا السفر إلى أوروبا بدون الحاجة إلى تأشيرة دخول، في المستقبل إلى الحصول على تأشيرة، إذا قررت المفوضية الأوروبية ذلك.

وقال مفوض الأمن بالاتحاد الأوروبي جولييان كينج مؤخرا، في سياق الإعلان عن خطة أطلق عليها اسم نظام معلومات السفر والترخيص الأوروبي "الإرهابيون والمجرمون لا يكتفون كثيرا بالحدود الوطنية. والطريقة الوحيدة لهزيمتهم تتمثل في العمل سويا على نحو فعال".

وسوف يتطلب هذا النظام أن يقوم المسافرون بملء طلب عبر الإنترنت يتضمن بيانات أساسية مثل معلومات عن هوياتهم

وتؤكد إيجموللر أن تطبيق الضوابط الجديدة على أرض الواقع، قضية أخرى تماما.

وتقول إيجموللر، التي تقطن بالقرب من الحدود الألمانية الدنماركية، حيث من المفترض أن يتم تطبيق الضوابط، إنها لم تلحظ أي تغييرات حقيقية على الأرض.

وتضيف "هنا، نعبّر جسرا صغيرا، ثم تجد نفسك في الدنمارك. أحيانا، كل يومين أو نحو ذلك، يأتي شرطي، في إجراء رمزي، للحراسة ربما لمدة ساعة، ويشاهد البط".

غير أن الأجهزة الأمنية الأوروبية تؤكد أن الحدود أصبحت، على نحو بطيء ولكن مؤكد، أكثر إحكاما داخل منطقة شنغن. ورغم أن المراقبة غير ملحوظة فإنه يتم جمع البيانات. وبدأت بلجيكا تخزين معلومات عن ركاب يقومون برحلات دولية، ليس فقط بالطائرات ولكن أيضا بالقطارات والحافلات والسفن.

عند بعض القطاعات من حدودها الوطنية. وشدد وزير الداخلية الألماني توماس دس ميزير على أن الإجراءات التي تتخذها بلاده ودول أخرى في إطار مكافحة الإرهاب لا تعني نهاية اتفاقية شنغن.

وأكد دي ميزير أن تعزيز الرقابة على الحدود مع النمسا لا يشكك في الحدود المفتوحة داخل منطقة شنغن.

وقال الوزير الألماني "إن المراقبة الحالية على الحدود لا تعني نهاية شنغن"، لكنه شدد في الوقت ذاته على ضرورة أن تبقى هذه الرقابة، طالما هناك ضرورة لذلك.

وقال دي ميزير إنه يسعى للعودة إلى أوروبا مفتوحة، ولكنه أشار إلى أن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو اتباع سياسة لجوء أوروبية مشتركة وتحسين الحماية على الحدود الخارجية لأوروبا.

وباستثناء فرنسا التي تتذرع بالمخاوف الأمنية من الإرهاب، فإن كل الدول الأخرى تتذرع بأزمة اللاجئين للعودة إلى تطبيق الضوابط عند الحدود.

وتطرح هذه الإجراءات أسئلة حول جدوى الاستراتيجية الأوروبية في مواجهة أزمة الهجرة في شمال القارة.

وسارع الاتحاد الأوروبي إلى الإجابة عن هذا السؤال، محذرا من أنه إذا تم إلغاء الضوابط فإن المهاجرين يمكن أن يبدأوا في التدفق مرة أخرى إلى بقية أوروبا انطلاقا من اليونان.

وتقول مونيك إيجموللر، من جامعة أوروبا في مدينة فلينسبورغ الألمانية، القريبة من الحدود مع الدنمارك "هذه سياسة رمزية".

وتضيف "إن ما لدينا الآن ليس ضوابط شاملة، ولكن هذا يعني أن الدولة تبيع برسالة مفادها: إننا لم نتحل تماما عن سيادتنا".

وتتابع إيجموللر قائلة إن الدوائر السياسية تستجيب لانعدام الأمن المتزايد بالنسبة إلى الناخبين، وللقوة الصاعدة التي باتت تتمتع بها الأحزاب اليمينية التي تستغل تخوف الناس من الإرهاب والهجرة.

الحشد العسكري الأميركي في بولندا يفاقم الخلاف مع موسكو

أميركا الأوروبيين. وعبر الكرملين الخميس عن أمه في علاقة ودية بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وترامب وفي أن يكون هناك احترام متبادل في العلاقات بين البلدين أكثر مما كان في ظل إدارة الرئيس المنتهية ولايته أوباما.

وقال بيسكوف "موسكو تأمل بصدق أن تكون هناك علاقة ودية بين رئيسينا".

وأضاف "ترامب تحدث على الأقل عن استعداداته للحوار. هذا لا يعني أن هناك استعدادا للاتفاق على كل شيء مع بعضهما البعض. يكاد هذا يكون مستحيلا وموسكو لا تتوقع ذلك لكن الحوار أساس للأمل وقد يساعدنا على إيجاد مخرج من العديد من المواقف المعقدة".

وتأتي العملية قبل أسبوع من تولي الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الذي يؤيد التهدة مع روسيا، مهامه. ويقع مقر قيادة هذه الوحدة الأميركية في زانغان في غرب بولندا حيث سيقام احتفال رسمي السبت. وتتألف هذه الكتيبة من حوالي 3500 جندي و 87 دبابة ابرامز وأكثر من 500 آلية مدرعة لنقل الجنود.

وأشار فوز ترامب مخاوف بولندا ودول البلطيق بشأن إنجاز إجراءات لتعزيز وجود الحلف على أرضها الذي تقرر خلال قمة الحلف في وارسو في يوليو الماضي.

وكان ترامب قلل من أهمية مبدأ التضامن بين الدول الأعضاء في الحلف في حال التعرض لهجوم من الخارج ما أثار قلق حلفاء

قررها الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف "تعتبر ذلك تهديدا ضدنا". وأضاف "إنها عملية تهدد مصالحنا وأمننا". ودون أن يذكر الولايات المتحدة بالاسم دان "تعزيز بلد ثالث وجوده العسكري على حدودنا في أوروبا، حتى أنه ليس بلدا أوروبيا".

من جهته، رأى الكسي ميشكوف مساعد وزير الخارجية الروسي أن عملية النشر "المتسارعة" هذه التي تقوم بها إدارة أوباما تبدو "عاملا لزعزعة استقرار الأمن الأوروبي".

وأكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن موسكو لا تعترف الانسياق إلى سباق تسلح جديد لكنها ستحافظ على المستوى الحالي لأمنها العسكري.

□ **أولجينا (بولندا) -** دخلت قافلة كبيرة من الآليات المدرعة الأميركية إلى بولندا الخميس في أكبر عملية انتشار للقوات الأميركية في أوروبا منذ الحرب الباردة، تدينها موسكو.

ويهدف وجود هذه الوحدة بالتناوب في بولندا ودول البلطيق والمجر ورومانيا وبلغاريا، إلى تعزيز أمن المنطقة القلقة من تصرفات موسكو.

واستقبل جنود بولنديون القافلة التي تتألف من 24 آلية مدرعة من نوع هامفي وعشرات الشاحنات، على الحدود الألمانية البولندية.

وهذه القافلة جزء من أول عملية نقل لجنود أميركيين ومعدات عسكرية ثقيلة وصلت إلى أوروبا في إطار عملية "اتلانتيك ريزولف" التي

تعديلات دستورية تفجر العنف بين النواب الأتراك

□ **أنقرة -** اندلعت مشاجرة بين نواب في البرلمان خلال ليل الأربعاء بعد احتدام المناقشة حول مجموعة إصلاحات دستورية لتوسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان.

وتبادل نواب من حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الشعب الجمهوري -وهو حزب المعارضة الرئيسي- اللكمات ودفَعوا بعضهم بعضا بعد أن تجمعوا حول المنصة.

ويسعى حزب العدالة والتنمية مدعوما بحزب الحركة القومية لإقرار التعديلات التي يقول أردوغان إنها ستحقق القيادة القوية لتفادي العودة إلى الحكومات الائتلافية الهشة التي كانت تتشكل في ما مضى.

ويخشى حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد أن تذكي الإصلاحات الحكم السلطوي.

وخلال الشجار اعترض نواب من حزب الشعب الجمهوري على إدلاء نواب الحزب الحاكم بأصواتهم دون الدخول للأماكن المخصصة لتسهيل الاقتراع السري، ثم حاول نواب من حزب العدالة والتنمية انتزاع الهاتف المحمول الخاص بنائب في حزب الشعب الجمهوري كان يصور ما يحدث.

باختصار

◀ وصل الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون إلى موطنه كوريا الجنوبية وقال إنه سيتخذ القرار بشأن مستقبله السياسي قريبا وسط توقعات بترشحه لانتخابات الرئاسة قد تجرى مبكرا إذا أقيمت الرئيسة باك جون هاي من منصبها.

◀ قالت وزارة الشؤون الداخلية إن سنغافورة رحلت ثمانية إندونيسيين لاعتبارات أمنية مع تشديد البلاد لحالة التأهب لهجمات محتملة من جانب متشددين إسلاميين.

◀ قضت محكمة استئناف فرنسية بإطلاق سراح رئيس وزراء كوسوفو السابق راموش هاراديناي الذي كان أحد القادة الميدانيين في حرب كوسوفو بين عامي 1998-1999، لكن مع عدم مغادرته فرنسا إلى حين النظر في مطالبة صربيا بتسليمه إليها.

◀ يزور جو بايدن نائب الرئيس الأميركي أوكرانيا الأحد في زيارة وداع من أقوى حليف سياسي لكيف التي تنظر بعين القلق إلى سياسة إدارة الرئيس المنتخب دونالد ترامب.

◀ أعلن الناطق باسم الجيش الفرنسي باتريك ستيفر، الخميس، أن القوات الفرنسية قتلت أو أسرت 150 إرهابيا في منطقة الساحل وصادرت أكثر من ستة أطنان من الذخائر والمتفجرات في 2016.

◀ أكد وزير الدفاع التركي أن تطور علاقات بلاده مع روسيا لا يأتي على حساب علاقات تركيا مع حلف الناتو، قائلا إن بلاده تحنفظ بحق انتقاد الناتو، لعدم التزامه بتعهداته تجاه تركيا.



«النسوية الإسلامية هي آلية لتحليل المجتمع والتاريخ حيث تستثمر لتغيير الأوضاع المحقة بحق النساء، كما أنها استراتيجيا إصلاحية تهدف إلى تغيير بنى المجتمع».

أمل قرامي
كاتبة تونسية

«إيران لا تتردد في استخدام قوتها غير الناعمة وما تملك من قدرات عسكرية من أجل بناء التحالفات والقواعد في أفريقيا».

حمدي عبدالرحمان
خبير مصري في الشؤون الأفريقية



في الغمق

المطامع الإقليمية تستوجب استراتيجيات عربية جديدة في البحر الأحمر

● إيران توظف الحوثيين كتهديد فعلي للملاحة الدولية ● تعزيزات عسكرية عربية لردع توسع طهران وأنقرة في المنطقة



العلاقات الأفريقية العربية ثابتة

أي مواجهة محتملة، مع هذا الطرف أو ذاك. ويمكن القول، إن امتلاك حاملات الميسترال، جاء خطوة هامة للوصول إلى أن تصبح القوات البحرية المصرية، ذات قدرات، للنفوذ إلى المياه الزرقاء العميقة، بما يعني أن العقيدة البحرية، بدأت في التغير من عقيدة الدفاع إلى عقيدة الهجوم، والتحول من المياه الخضراء إلى المياه الزرقاء العميقة، وخلال فترة تتراوح بين أربع إلى خمس سنوات، سوف يتم تزويد الأسطول المصري بسفن إضافية، كما تسعى القاهرة إلى إنشاء قاعدة بحرية في دولة من دول المدخل، ربما تكون إريتريا أو جيبوتي.

وعلى اللواء يسري قنديل الخير الاستراتيجي، ورئيس جهاز استطلاع القوات البحرية، خلال حرب أكتوبر، على التوجهات العربية الجديدة تجاه أمن البحر الأحمر بقوله “إن مصر تحت قيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر حاولت جاهدة من قبل، أن تجعل البحر الأحمر بحيرة عربية خالصة”، وأضاف لـ “العرب” “مارست مصر في حينه، ضغوطا على البريطانيين، لمغادرة قاعدتهم البحرية في عدن، ودعمت الضباط اليمنيين، خلال الحرب المصرية في اليمن في منتصف ستينات القرن الماضي، كما أغلقت الممرات البحرية وخليج العقبة في وجه السفن التجارية الإسرائيلية، إلا أن هزيمة 1967 أدت إلى انهيار مشروعها في البحر الأحمر وإغلاق قناة السويس نفسها”.

العلمانية مفهومة بشكل خاطئ ومرفوضة في المجتمعات العربية الإسلامية، لأنه يتم ربطها في غالب الأحيان بالإلحاد

ومن بينهم خمسون مرشدة دينية تم تعيينهن في المساجد من أجل “تأطير التعليم الديني، لكن أسماء الم رابط تقول للصحافة الفرنسية بأنها لا تجد نفسها وتحقق غايتها في هذا “الإسلام الرسمي” وفي “بعض السياسات ذات المنحى التقليدي التي هي استراتيجيات لا أكثر”.

وتقول في هذا الصدد “أظن أننا قد بالغنا في التسويق لبرنامج تدريب المرشدات الدينيات، مع أن هذا البرنامج يبقى من الناحية الرمزية مهما. فمئذ عشر سنوات تقوم هؤلاء المرشدات بعملهن، لكنهن ينقلن الرسالة التقليدية نفسها. لم يساهمن في تقدم قضية المرأة وتطورها، ولم يتمكن من القيام بذلك لأنه لم يحصل فعلا إصلاح للتعليم الذي تلقينه”.

وبالنسبة إلى مسألة تدريب الأئمة في الخارج، تبدي الم رابط تحفظها في الموضوع وتقول “لا أومن بذلك كثيرا”، مضيفة أن “القراءة الإصلاحية يجب أن تأخذ في الاعتبار السياق، وإذا لم نأخذ السياق بالاعتبار والذي أنتج لنا التطرف والتشدد، فإننا لا نستطيع مواجهته”.

جوية في مطار “عصب” الإريتري، كما أظهرت الصور بعض القطع البحرية التي ترسو في ميناء عصب، وتخرج منه لممارسة مهامها منذ سبتمبر 2015.

ولا يزال مضيق باب المندب، يمثل التهديد الرئيسي للملاحة في قناة السويس، باعتباره البوابة الوحيدة للقناة، ومدخلها الجنوبي، والنقطة الحيوية الهامة للأمن القومي المصري.

ومن ثم، كانت مسارعة مصر إلى تدشين أسطولها البحري الجنوبي، قبل أيام، وامتلاك حامله الطائرات الميسترال، خطوة أساسية لتحسين قدراتها البحرية.

وبحسب مراقبين، هناك عقود لصفقات أسلحة كثيرة يجري الآن إتمامها لإستكمال أركان هذا الأسطول، وسوف تكون الميسترال القطعة الرئيسية فيه، وتتمثل مهمتها في حماية البحر الأحمر، بدءا من مدينة السويس وحتى خليج عدن.

وأوضحت مصادر مصرية لـ “العرب”، أن الأسطول الجنوبي، سيكون بمثابة النقل الموزان، لأي قوة بحرية تسعى لتهديد باب المندب، إضافة إلى ردع من يحاول إيجاد توترات مع مصر في شرق أفريقيا وفي إثيوبيا، خاصة إيران وتركيا وقطر، بعد أن أصبحت لمصر قوة اعتراضية ضد أي تدخلات في المنطقة. وشددت المصادر، على أنه لا يمكن لمصر، أن تقبل بأن تفرض قوة إقليمية، سيطرتها على البحر الأحمر، في

إنشاء قواعد عسكرية خارج حدودها، لاستهداف منافسيها، وأنشأت أول قاعدة عسكرية (عابرة للبحار) لها في دولة قطر، بناء على اتفاق وقع بين الجانبين. تعد المحاولات العربية الجديدة، للحفاظ على أمن البحر الأحمر، وسلامة الملاحة في باب المندب، بمثابة تغير استراتيجي، باعتبار أن المصالح العربية واحدة، ولا بد من منافسة القوى الإقليمية في امتلاك أدوات السيطرة والتحكم في المضائق.

التمركات العربية

بحسب تصريحات لوزير خارجية جيبوتي، محمود علي يوسف في ديسمبر 2016، فإن الخطوات الفعلية لإنشاء قاعدة بحرية سعودية في جيبوتي بدأت، حيث تم التوقيع على المسودة الأمنية والعسكرية والاستراتيجية للاتفاق بين البلدين. وتعد جيبوتي أكبر قاعدة للقوات الأميركية في العالم، حيث يوجد على أراضيها أربعة آلاف جندي في معسكر (ليمونية)، كما تستضيف أيضا قاعدة فرنسية، بينما يستخدم ميناء البلاد الرئيسي لاستقبال عدة قوات بحرية أخرى. وإضافة إلى ذلك، أظهرت صور للأقمار الصناعية، بناء دولة الإمارات العربية المتحدة قاعدة بحرية وجوية في إريتريا، لدعم قوات التحالف العربي في اليمن، بعد نشرها أسرابا

لم تكن تركيا هي الأخرى بعيدة عن المطامع في البحر الأحمر، والسيطرة على باب المندب، حيث ذكرت مصادر عسكرية تركية في بداية عام 2016، أنه تم توقيع اتفاق بين الحكومتين التركية والصومالية، لإنشاء قاعدة عسكرية على الأراضي الصومالية، إضافة إلى إنشاء مركز تدريب تركي للقوات الصومالية، كنواة لتدريب القوات الأفريقية في المنطقة، وسوف يتم تدشين هذه القاعدة في العاصمة مقديشيو. وأكد إيميل بيكين، مسؤول بوزارة الخارجية التركية، أن مركز التدريب داخل القاعدة، يقم فيه حوالي 200 عسكري تركي، مهمتهم تدريب 1500 جندي صومالي. وأصبحت تركيا واحدة من اللاعبين الرئيسيين في القرن الأفريقي، وزار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الصومال ثلاث مرات في الأونة الأخيرة، وله علاقات مؤثرة مع سياسيي هذا البلد، وأغلق المسؤولون هناك مدارس رجل الدين التركي المعارض فتح الله غولن، كما أدانوا الانقلاب العسكري في أنقرة، في يوليو الماضي، وتعد السفارة التركية في الصومال الأكبر في أفريقيا. وتستهدف محاولات أنقرة لإبعاد الصومال عن محيطه العربي، مصر ومصالحها في القرن الأفريقي، حيث لعب الصومال في وقت سابق ورقة ضغط كبيرة على الجانب الإثيوبي، من أجل الحفاظ على موارد مصر المائية. وقال مراقبون إن الحكومة التركية بدأت في تغيير استراتيجيتها، باتخاذها منحنى

في نوفمبر 2016، أعلن رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية، محمد حسين باقري، أمام حشد من قادة القوات البحرية، عن أن بلاده تبحث جديا فكرة إنشاء قواعد بحرية في اليمن وفي سوريا..

وتشدد باقري على أن طهران تحتاج لهذه القواعد البعيدة، إضافة إلى قواعد أخرى على الجزر الرئيسية في المحيطات، لأنها لا تقل أهمية لبلاده عن امتلاك الأسلحة النووية، بل تستحق هذه القواعد البحرية أضعاف الاهتمام بالسلح النووي. وشغل الهجوم، الذي شنته مؤخرا عناصر تابعة للحوثيين في اليمن، ضد سفينة المساعدات الإنسانية التابعة لشركة “الجرافات البحرية الإماراتية” عند منطقة باب المندب، والتي كانت تقوم بإحدى رحلاتها

وتشدد باقري على أن طهران تحتاج لهذه القواعد البعيدة، إضافة إلى قواعد أخرى على الجزر الرئيسية في المحيطات، لأنها لا تقل أهمية لبلاده عن امتلاك الأسلحة النووية، بل تستحق هذه القواعد البحرية أضعاف الاهتمام بالسلح النووي.

عناصر تابعة للحوثيين في اليمن، ضد سفينة المساعدات الإنسانية التابعة لشركة “الجرافات البحرية الإماراتية” عند منطقة باب المندب، والتي كانت تقوم بإحدى رحلاتها

تعد المحاولات العربية الجديدة، للحفاظ على أمن البحر الأحمر وسلامة الملاحة في باب المندب، بمثابة تغير استراتيجي

أسماء الم رابط باحثة مغربية أضفت بعدا إسلاميا على الحركة النسوية

نهاية ديسمبر الماضي كتابها السابع بعنوان “مؤمنة ونسوية: نظرة مختلفة على الديانات”.

وعلى غرار الهندية غاياتري شاكراפורتي سبيفاك، التي قامت “بعمل رائع حول صورة المرأة المنحدرة من دول الجنوب في الخطاب الغربي”، لا تتردد أسماء الم رابط في انتقاد “النسوية الغربية المهيمنة، التي تريد التحدث باسم جميع نساء العالم”.

وتوضح الم رابط في هذا السياق أنه في الستينات في الولايات المتحدة “حصلت

الرباط – طرحت الكاتبة والباحثة المغربية أسماء الم رابط، التي تدير مركزا للدراسات الإسلامية في العاصمة الرباط، رؤيتها الفكرية من مسألة التفسير غير المسييس للإسلام بغية السماح للنساء المسلمات بالانفتاح أكثر، وهي معركة مركزية في حياتها العلمية والشخصية.

وتركز الم رابط التي درست الطب الحيوي، على التفكير والتدبر في مسألة المرأة من داخل النص والثقافة الإسلاميين، مظهرة من خلال بحثها أن للنبار النسوي أوجها متعددة.

وتوضح أسماء الم رابط التي يغطي رأسها حجاب ملون أنيق “نحن نميل إلى الخلط بين النماذج والمبادئ، فعلى غرار وجود نماذج مختلفة للديمقراطية، هناك أنواع مختلفة من التيارات والتوجهات النسوية، لأن أولويات النساء ومطالبهن يمكن أن تتغير تبعا للسياق، مع أن المبادئ تبقى هي نفسها”.

وفي مثال على اختلاف التيارات النسوية، تشرح الم رابط “الحركات النسائية المغربية تناضل من أجل مساواة حقيقية بين الرجال والنساء قابلة للتطبيق في الواقع، أو تناضل من أجل وضع حد لزوج القاصرات، فيما النساء السعوديات في المقابل يطالبن بحقوقهن في قيادة السيارة والتصويت واللباس بحرية”.

وتتمثل “المبادئ الأساسية للحركة النسوية في المساواة القانونية بين الرجل والمرأة والكرامة والحرية والانفتاح”، على ما توضح هذه الباحثة المغربية التي أصدرت

وجه نسائي يحمل رؤى فكرية منفتحة



في الخمق



«الأمن المائي بات جزءاً لا يتجزأ من الأمن الوطني للدولة وعنصراً مهماً من عناصر قوتها، وينبغي أن توليه الاهتمام اللازم أجهزة الدولة كافة والقطاع العام والخاص».

الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

رئيس مجلس جائزة الأمير سلطان بن عبدالعزيز العالمية للمياه



«الدراسات تؤكد أن وضع السعودية المائي حرج، حيث تستهلك 21 مليار متر مكعب من المياه الجوفية، وتعتمد على 60 بالمئة من المياه المحلاة بتكلفة 12 ريالاً للمتر مكعب».

عبدالرحمن الفضلي

وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي

السعودية تواجه خطر الشح المائي

● الأمن المائي تحدّ تزيد من خطورته عقلية الاستهلاك التقليدية ● مواجهة نقص إمدادات المياه في صلب مخطط التحول الاقتصادي



تأتي السعودية في المرتبة التاسعة على قائمة دول العالم المعرضة للفقر المائي خلال الـ 25 سنة القادمة؛ لكن المشاريع والأفكار المطروحة ضمن "رؤية السعودية 2030" تؤكد أن هناك خططا لتجاوز هذه الأزمة، سواء عن طريق ترشيد الاستهلاك أو عن طريق الاستثمار في مجال المياه.

في الرياض - على الرغم من أن دول الخليج العربي تقع في قلب الصحراء مباشرة، إلا أنها تضم متنزهات عامة ونوافير وحدائق خضراء زاهية؛ ولكن، وكما تقول الصحافية في شبكة الأنباء الإنسانية لو ديل بيلسو، "ليس كل ما يلمع ذهباً، إذ تلوح في الأفق أزمة مياه في دول مثل المملكة العربية السعودية". ومع أن التكنولوجيا يمكن أن تخفف من أزمة نقص المياه وندرتها، بالإضافة إلى المشاريع المطروحة في سياق الأهداف الطموحة والضخمة لرؤية 2030، التي ستشكل الوجه الجديد للسعودية في عصر ما بعد الاعتماد التام على النفط، إلا أن الاستمرار بنفس نسق الاستهلاك وغياب ثقافة الترشيد يظلان التحدي الأكبر.

وجاء في "رؤية السعودية 2030" أنه سيتم العمل على مقاومة ظاهرة التصحر والاستثمار الأمثل للثورة المائية عبر الترشيد واستخدام المياه المعالجة والمتجددة، وذلك من خلال مشروعات تمويلها الصناديق الحكومية والقطاع الخاص.

وأكدت هذه الرؤية أنه سيتم ترشيد استخدام المياه في المجال الزراعي، بما يقلل من قيمة التحذيرات التي أطلقها تقرير صدر منذ أيام قليلة عن مركز ستراتفور الأميركي للأبحاث بشأن أزمة المياه التي تلوح في الأفق بالسعودية؛ إلا أنه في نفس الوقت أشاد برؤية السعودية 2030 كونها لم تغفل هذا التحدي الذي قد يكون سبباً في تعطيل تنفيذها.

إفراط في الاستهلاك

الإفراط المتواصل في استخدام المياه وتساعد الضغوط الديموغرافية والاقتصادية خلال العقود القادمة، يضعان إمدادات المياه

◀ الإفراط في الاستخدام وتساعد الضغوط الديموغرافية يضعان إمدادات المياه في السعودية على حافة الانهيار

ترشيد الاستهلاك

المياه دون أي فائدة حقيقية. ويشجع الدعم الحكومي لأسعار المياه على تبذيرها، حيث أن المواطن السعودي يعد من أكبر مستهلكي الماء في العالم. وعلى الرغم من أن السلطات تدرك هذه المشكلة، إلا أن الرأي العام لم يقبل العديد من التغييرات المتعلقة بفواتير الماء. وعلى سبيل المثال، فإن خفض الدعم الحكومي على قطاع المياه، الذي جاء ضمن حزمة من الإجراءات التقشفية في السنة الماضية، سبب حالة من الاستياء الشعبي انتهت بإقالة وزير المياه والكهرباء في أبريل 2016.

ومع استمرار هذه العقلية، فإن أي تعديلات على هذا القطاع سوف تكون في غابة الصعوبة، وحتى الجهود المبذولة لترشيد الاستهلاك المنزلي للماء من خلال الحملات التوعوية، على الرغم من أنها كانت ناجحة في العديد من دول مجلس التعاون الخليجي، فإنه من المرجح ألا يكون لها أي أثر كبير في السعودية.

ويمكن للوقود اللازم لتشغيل المصانع لإنتاج هذه المياه أن يرفع الطلب المحلي على النفط. وفيما يرى خبراء ستراتفور أن هذا قد يشكل خطراً على قدرات الرياض على تصدير منتجاتها النفطية، توضح رؤية السعودية 2030 عكس ذلك، حيث تطرح أفكاراً ومشروعات تعتمد على الطاقة البديلة، من ذلك إطلاق أكبر مشروع يعتمد على الطاقة الشمسية لتحلية مياه البحر في العالم، وهو الآن قيد الإنشاء.

لكن، على الرغم من كل هذه الجهود، فإن عمليات تحلية المياه لن تكون كافية لماء الفجوة بين الطلب المتزايد وبين الموارد الطبيعية المتاحة من المياه المتجددة. ولحماية مواردها المائية التي بدأت في النضوب، سيتوجب على السعودية الاستثمار في قطاع المياه من أجل خفض الكميات المهدورة، وخفض معدلات استهلاك قطاعي الزراعة والصناعة وإنهاء التشجيعات الحكومية التي تساهم في إهدار

وقال محافظ إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة علي الحازمي، إن "المصانع المستقبلية سيتم طرحها من خلال مناقصات للقطاع الخاص".

تحلية المياه

للتجارب مع ارتفاع الاستهلاك للمياه، تسعى الرياض إلى توسيع عمليات تحليل المياه الموجودة، إضافة إلى إنشاء وبعث مشاريع جديدة. ولوكالة الطلب في المناطق الحضرية، تقدر الاستثمارات المطلوبة من الحكومة بقيمة 30 مليار دولار خلال الـ 15 عاماً القادمة. وفي حال تمكنت من إنجاز كل هذه المشاريع، كما هو مأمول، فإن ذلك سيضيف حوالي 3 مليارات متر مكعب من إنتاج الماء يومياً للقدرة الإنتاجية في السعودية، وفق مركز ستراتفور.

كوكبنا الهرم إلى متى يعيل البشرية

● الأرض تتآكل وتنضب مواردها والغذاء الطبيعي بات أغلى من بعض المعادن الثمينة

بعد رمي الطعام الصالح للأكل في الفضلات. ونص التشريع على ضرورة نقل المواد الغذائية إلى منظمات إغاثة محددة قبل انتهاء مدة صلاحيتها (خاصة قبل عطل نهاية الأسبوع والمناسبات) لتتمكن المنظمات المعنية من إيصالتها إلى المحتاجين، والمخالف يعرض نفسه لعقوبات قد تصل إلى السجن. فيما تتولى الكنائس والمساجد في عدد من بلدان أوروبا الشرقية هذا الدور.

ولا توجد إحصائيات رسمية عن حاجة الطفولة إلى حليب الأبقار عبر العالم، لكنها متقاربة ومخيفة بلا شك لا سيما في أفريقيا وآسيا، مقابل ذلك، فإن نحو مليون لتر من الحليب الطازج، بحسب تقديرات أوروبية غير رسمية، تسكب يومياً في مجاري المياه الثقيلة لانهاء صلاحيتها، ما يسبب هدراً غذائياً متفاقماً، وفي نفس الوقت يساهم في رفع مستوى انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الناتج عن تفاعل الحليب مع مادة السيانيد في مجاري المياه الثقيلة.

صناعة الورق.. حرب على الأشجار

الخطر الداهم غير المرئي الآخر هو الورق الذي يذهب للإعلانات والدعاية الانتخابية والصحف والمجلات وحتى الكتب. ويقرر موقع ذا ورلد كاؤنتس، المعنى بمقايعة موارد الأرض ونضوبها ناقوس خطر كبير، فقد وضع على صدر صفحته عدداً يعلن بالثواني عن أرقام إنتاج العالم السنوي من الورق، والأرقام رهيبه. فالعالم في العام 2016 أنتج 519 مليون طن من الورق والرقم يتصاعد كل دقيقة بمعدل 119 طناً.

ويصنع السورق من الأشجار، من خلال عجين من ورق مدور وورق وخشب الكوكب، والخطر تنتج أوراق تغليف المنتجات والبضائع وورق الإعلانات التي تتدفق مجاناً على البيوت في الغرب ومصيها دون قراءة النفايات، وكذلك الصحف اليومية والمجلات بمختلف إصدارتها وحتى المجلات المتخصصة التي تناقصت

المعبأة في قناني البلاستيك بعبوات مختلفة، وهو اعتماد يتعاظم كل دقيقة وينقل الأرض بملايين الأطنان من البلاستيك.

أما شح الغذاء وتناقص كمياته، فباتا يهدان بشكل مباشر المليارات من السكان. وطبقاً لتقرير منظمة الغذاء الدولية التابعة للأمم المتحدة لعام 2016، فإن عدد الجائعين على الأرض وصل إلى حدود 800 مليون نسمة. وهو رقم مخيف، وأغلبه في الدول النامية. وتتقدم قارة آسيا بعدد الجياع، تتبعها أفريقيا التي تتقدم على الجميع في عدد العائش، ثم تليهما أميركا اللاتينية. لكن المفارقة أن العالم يرمي في القمامة كل عام نحو نصف مليار طن من الغذاء. ألمانيا وحدها تلقي على النفايات مليون طن من الغذاء كل عام، أما الولايات المتحدة فحدث ولا حرج.

ويتصاعد عكسي مع النمو السكاني الخرافي على كوكبنا، انقرضت نصف أنواع الحيوانات المعروفة. وتقدر تقارير صادرة عن منظمات الحفاظ على البيئة، أن الصيد الجائر والإبادة لغرض السياحة مسؤولان عن إبادة من 8 إلى 80 ألف نوع من الطيور والحيوانات منذ العام 1950 فحسب، هذا غير الأنواع التي انقرضت وتنقرض كل ساعة.

والى جانب ذلك، تشيع السلع الغذائية معذلة الجينات والتي لم يدرك المختصون حتى الآن جدية مخاطرها على النوع البشري، ومعها يتعاظم إنتاج واستهلاك المنتجات الشوكولاتة والحلوى الصناعية الملونة المسؤولة بشكل رئيس عن إضعاف مقاومة ومناعة الجسد.

وتحاول أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأميركية أن ترعى مبادرات خاصة ومدنية بالتنسيق مع محلات بيع الغذاء والأسواق الكبرى لتسويق المواد الغذائية قبل تلفها إلى المحتاجين. والزم تشريع فرنسي صدر في العام 2016 أصحاب الأسواق الكبرى ومجمعات التسوق الدولية والسوبر ماركات،

ومشكلة خزن إطارات السيارات يلمسها الأوروبيون بشكل واضح، فليخزن أربعة إطارات لمدة ستة أشهر يدفع مالك السيارة 60 دولاراً أو 60 يورو في أغلب بلدان الاتحاد الأوروبي الغربية، وفي لندن 60 باوند إسترليني، (ويرتفع الرقم في سويسرا). وهذه المبالغ تدفع فقط للتخزين، أما إتلاف أو إعادة تدوير الإطارات، فمسألة معقدة جداً ويجري استقطاع كلفاتها من مالكي السيارات شهرياً ضمن أجور التأمين بسبب احتواء إطارات السيارة على معادن ومواد متنوعة يجب انتزاعها قبل التدوير.

وتنحصر معظم آثار المبادرات الدولية، التي تطلقها الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني عبر العالم، في حدود أوروبا وكندا، وإلى حد أصغر في الولايات المتحدة وأستراليا، أما أغلب بلدان العالم فمازالت بعيدة عن هذه المبادرات.

عالم بلا ماء

يسير كوكبنا إلى التصحر، وبعد عقود لن يجد أخلافنا ماء يشربونه. وباتت أزمة المياه الصالحة للشرب خطراً جدياً. وكشف تقرير منظمة "ووتر. أورغ" المنشور عام 2015، أن 663 مليون إنسان في العالم لا يملكون مياه شرب، ولا يصل أحياناً نصيب الفرد إلى نصف لتر من الماء كل 48 ساعة. وفي العالم العربي يزحف التصحر على أغلب بلدان المنطقة بشكل متسارع، ولولا امتلاك دول الخليج والسعودية لموارد مالية وفيرة لمواجهة خطراً يماثل الخطر الذي تواجهه العديد من الدول الأفريقية والآسيوية جراء التصحر وقلة المياه والشح الحاصل في مياه الشرب وارتفاع أسعارها.

المشكلة الأهم، أن ثقافة عصر العولمة وشعور أغلب الناس بعدم أهلية مياه السيلان الحكومية للشرب جعلهم يعتمدون على المياه



ملهم الملايكة كاتب عراقي

◀ بون (ألمانيا) - "احتاجت البشرية إلى مئة ألف عام لتصل بعددها إلى مليار نسمة. واحتاجت إلى نصف قرن وصولاً إلى العام 1970 لتصل بعددها إلى ملياري نسمة، وخلال نحو 70 عاماً وصل عدد البشرية إلى 7.4 مليار نسمة، أي موارد ستكفي لهذا العدد الهائل المتنامي كل ثانية؛"، تقرر هذه الحقيقة التي افترض بها فيلم "انفرنو"، من بطولة توم هانكس، ناقوس خطر سمعه الجميع لكن لم يعيروهم اهتماماً، بشأن كوكبنا الهرم وإلى متى سيقرر على إعالة سكانه؟ الأرض تتآكل وتنضب مواردها وتتلف خصوبتها والمياه الصالحة للشرب والزراعة تقل، والغذاء الطبيعي بات أغلى من بعض المعادن الثمينة، والغطاء النباتي وحزام الغابات يتناقص بسرعة خيالية، وكل الاستهلاك الجائر ينتهي في مكبات القمامة. والأخطر هو غزو البلاستيك. فكل عام تنتج البشرية أكثر من 300 مليون طن من البلاستيك والمطاط الصناعي والألياف والدائن لصناعة الحقائب وقناني مياه الشرب وأجزاء وإطارات السيارات والمليارات من الأشياء الأخرى. وما يعاد تصنيعه من هذه الكمية هو عشرها، والباقي يتراكم فوق الأرض فضلات ملوثة سمية غير قابلة للتلف على مدى قرون.

نجحت أوروبا في سياسة تدوير البلاستيك إلى حد ما؛ كما تعيد تدوير البعض من الفضلات الخطرة عن طريق تسهيلات ضريبية وإنتاجية تقدم لمنتجي البلاستيك والمصانع التي تستفيد منه. فالفرد الأوروبي، الذي يملك سيارة واحدة، يدفع ضريبة سنوية تصل إلى 16 يورو لتدوير إطارات السيارة على وجه الخصوص، وهو تحد صعب جداً لأن تدوير الإطارات مضرٌ بالهواء والتربة إلى حد كبير، كما أنه مكلف وبطيء.

663

مليون إنسان في العالم لا يملكون

مياه شرب

500

مليون طن من الغذاء تلقى في

النفايات سنوياً

مبيعاتها وحجم توزيعها بشكل ملفت للنظر. وكشفت دراسة نشرتها مجلة "دير شبيغل" الألمانية أن الفرد الأوروبي في المرحلة العمرية ما بين 20 و40 سنة لا يقرأ صحيفة أو مجلة ورقية إلا بمعدل 10 دقائق في الأسبوع، مقابل 20 إلى 50 ساعة قراءة إلكترونية، ومقابل 10 ساعات استماع ملفات صوتية.

وعليها ألا ننسى ورق التغليف والكراتون الذي تستعمله المصانع عبر العالم بكميات متزايدة، إضافة إلى المناديل الصحية ومناشف السيدات والمطابخ وورق الهدايا. الصحف والمجلات الورقية وحتى الكتب باتت لا تحقق أرباحاً ومن المتوقع أن تختفي من أسواق الغرب واليابان عموماً خلال 10 إلى 30 سنة بشكل نهائي. لكن مشكلة استهلاك الورق لتغليف المنتجات والمناديل والمناشف الصحية هي الكارثة الكبرى. الحقيقة المرة هي أن صناعة الورق والأثاث هي من أسباب التصحر واختفاء الغابات والأشجار والأحزمة الخضراء عبر العالم.

البشرية تبيد شركاءها في الأرض، وتقضي على موارد الحياة فوق سطح الكوكب، والأخطر أنها تسمم تربته التي لولاها لم استمرت الحياة منذ عصور غير معلومة، ولن يمر طویل وقت حتى تصبح الحياة مستحيلة، حيث يعيش الإنسان والحيوان والنبات والماء بسبب دكتاتورية البشر المعياء غير المبالية.



«حكومة خادم الحرمين الشريفين ترحب بقدوم الحجاج كافة دون النظر إلى جنسياتهم أو انتماءاتهم المذهبية، وهي حريصة على تطبيق القوانين الهادفة لتيسير موسم الحج».

محمد صالح بن طاهر بنّين
وزير الحج والعمرة السعودي

السعودية وإيران: دبلوماسية الحج!

الإيراني الذي يطرق أبواب المملكة ويهزّ عرش تمثيلها للإسلام. تراجعت إيران إلى المنطلقات المذهبية لجمهوريتها الإسلامية. ثبتت المذهب الجعفري الاثني عشري روحا لدستور جمهورية الخميني وخامنئي من بعده. باتت العلاقة مع السنة "الثوريين"، في نسخاتهم المتعددة وفي جنسياتهم المختلفة، علاقة بين أصل وفرع. وحين تتفاقم الأزمات يبقى الأصل ويسقط الفرع. وهنّت علاقة طهران مع جماعة الإخوان المسلمين وفروعها الفلسطينية (والمقطوعة) أساسا مع فرعها السوري) منذ أن باتت مصالح طهران في دمشق لا تتحمل اجتهادا آخر. ولدوافع تتعلق بالدفاع عن الدين والمذهب، طردت الخرطوم وقبلها الرباط الحضور الدبلوماسي الإيراني من البلدين. في ذلك فهمت طهران أن للسيول الطموحة سودا ترتفع حتى لو تاخر ظهورها.

ترجلت إيران عن عرش احتكار الإسلام والمسلمين، لتطل من شرفة تمثيل الشيعة في العالم. وكما اعتبرت النازية نفسها يوما أنها مسؤولة عن شؤون الناطقين بالألمانية في العالم، وبالتالي لا غرابة في ضم أي أرض يسكنها ألمان إلى داخل حدود الرايخ، فإن إيران تعتبر الشيعة في أي مكان امتدادا طبيعيا لنفوذها ومصالحها في العالم، معنية بمصيرهم وأمنهم وأحوالهم. وعليه فإن الحاكم في طهران نجح في العمل بدأب على أي وجود للشيعة في المنطقة، ونجح نسبيا في إقناع الشيعة، أنهم جزء من قوة الجمهورية الإسلامية ومن أنزعها في العالم. على هذا الأساس تدرج طهران تدخلها في العراق والبحرين والسعودية ولبنان واليمن وباكستان. وعلى هذا الأساس تستخرج من جموع الشيعة هناك مقاتلين وفصائل وأحزابا تتحرك وفق أجندة طهران ومزاج قيادتها. قد لا تجاهر السعودية بانها ترعى حراك السنة في المنطقة، ذلك أنها مازالت، على المستوى الرسمي على الأقل، تتحدث عن

بين السعودية وإيران خصام منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979. وعلى مدى العقود التي تلت ذلك لم يخف دفق التوتر والشكوك بين البلدين، حتى أن قواعد السياسة الخارجية للرياض كما لطهران بنيت على أساس العداء المتبادل، والذي ما برح يتفاقم في سخونة هي أشبه بحرب حقيقية تاخذ أبعادا غير مباشرة موجعة. يتنافس البلدان على التقدم لتمثيل الإسلام والمسلمين. كان في بال روح الله الخميني أن يحول بلاده إلى قبلة الدين الحنيف في العالم، وكان في باله أن النسخة التي يريدها للإسلام والتي على أساسها أطاح بحكم الشاه قابلة للتمدد والتصدير، تماما كما كان حال الأيديولوجيات التي راجت حول ماركسية تندفع بصيغ لينينية أو ماوية أو حتى ستالينية.

لم يكن إسلام الخميني بالضرورة شيعيا لو قيض له أن يخترق جدار السنة، لكن مرشد الثورة الأول فهم حدود طموحاته داخل صفوف السواد الأعظم من المسلمين في العالم، وهو الذي حقق إنجازات في الوجدان العام للمنطقة، لا سيما في وجهته الفلسطينية الشاملة مرة، وفي تحالفه مع تيار الإسلام السياسي السني مرة أخرى.

تتأسس حكاية المملكة العربية السعودية الحديثة على إسلامية مصادرها ومنابعها ومنابرها ومآلاتها. سعت الرياض لتصذر واجهة الإسلام والمسلمين في العالم وألفت بين جناحي الحكم والدين قاعدة وفلسفة لسياق التوحيد الذي قاد إلى قيام المملكة بزعامة المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود. تولت السعودية الدفاع عن أمنها الإستراتيجي ضد التهديدات التي تعاضلت في ظل الحرب الباردة. كان على الرياض أن تواجه المدّ العروبي القومي، وذلك اليساري الشيوعي العبق الذي حملته مآلات خروج المستعمر من المنطقة. وكان على الرياض أن تواجه الـ"تسونامي" الإسلامي الثوري



حاجة الرياض إلى العالم العربي

العودة إليها ممكنة. لم يكن من الصعب على السعودية أن تحتوي العراق وسوريا ولبنان واليمن معا، من غير الحاجة إلى استشارة أحد. الولايات المتحدة، كما يُفترض، لا تعرف عن أحوال البلدان العربية الأربعة ما تعرفه السعودية عنها. ما من شيء خيالي في ذلك الافتراض الذي لم تعمل به السعودية. ما الذي منع السعودية من القيام بذلك وهي الأكثر دراية، كما يُفترض، بالأطماع السياسية الإيرانية المغطاة بالزخرف الطائفي؟ راهنت إيران على المتغير السياسي في المنطقة، فيما ظل رهان السعودية على ما هو ثابت من نظرتها إلى محيطها العربي، وهي طريقة في النظر أثبتت عدم واقعيتهما. فالحاجة إلى السعودية يمكن أن لا تكون حجر الأساس في تلك العلاقة، ذلك لأنها يمكن أن تتشكل عبئا على البلدان العربية الأخرى، إذا ما قدر لتلك البلدان أن تجد بدिला يغنيها عن ذلك العيب.

وهذا ما حدث فعلا. هل كان ضروريا أن يتم تطويق السعودية إيرانيا لكي تشعر أن هناك من يخطط لعزلها عن محيطها العربي؟ أعتقد أن الأمور ما كانت لتبلغ هذه الدرجة من السوء في العالم العربي لو أن الرياض استشعرت الخطر مبكرا وبنت علاقتها بمحيطها العربي على أساس حاجتها إليه،

إسلام واحد جامع. بيد أن الصراع السني الشيعي بات الوجه الواضح لصراع الرياض مع طهران، وأن أدوات هذا الصراع في كافة ميادين الاحتكاك هي، بالنهاية، تنشيط وفق شروط الخلاف المذهبي السياسي الحديث بين السنة والشيعة. على أن السعودية تملك في مواجهة إيران فوقية دينية لا منازع لها. ترعى الرياض إدارة مناسك الحج، فيما ديار الحج المقدسة هي جزء لا يتجزأ من سيادة المملكة. أدركت إيران ذلك منذ إطلاات الخميني الأولى وسعت إلى تفخيخ مواسم الحج بمظاهرات داخل الحرم القدسي لقيت مواجهة سيادية من أصحاب الأرض، كما استنكارا من دول العالم الإسلامي، وبات الحج مناسبة للمناكفة، بوجوه وأساليب متعددة بين البلدين. فجرت حادثة نذافع الحجاج عام 2015 (2300 ضحية بينهم 464 إيرانيا) صاعقا جديدا لتأجيج الصراع بين البلدين عندما شككت طهران بقدرة الرياض على التنظيم، إلا أن الاعتداء على المؤسسات الدبلوماسية السعودية في إيران أوائل 2016 احتجاجا على إعدام رجل الدين الشيعي نمر النمر، قاد إلى قطع الرياض لعلاقاتها الدبلوماسية مع طهران.

وعلى الرغم من جسامة الخلاف مع طهران، إلا أن الرياض لم تقطع الرابط الذي تفرضه عليها مسؤولياتها في تنظيم موسم الحج وأرسلت دعوة لطهران لإرسال بعثتها للموسم المقبل. تلكات طهران أسبوعين قبل أن تقر بانها تلتقت الدعوة فعلا. لم تعط الرياض للأمر بعدا خاصا، بل إن وزير الحج أدرج الأمر في سياق سلسلة لقاءات مرتقبة مع أكثر من 80 بلدا، بينها إيران، لمناقشة الترتيبات المتعلقة بتنظيم الحج في الموسم المقبل. سجل المراقبون توطؤا مشتركا للبلدين في ملفين علنيين. مرر البلدان صفقة لإنعاش سوق النفط من خلال توصل منظمة أوبك في نوفمبر الماضي إلى اتفاق يراعي مصالح السعودية دون أن يضر بمصالح إيران، فيما تجمع الأوساط في لبنان على أن تقاطعا ما، بصيغة ما، بين الرياض وطهران أدى إلى إنهاء الشغور الرئاسي في لبنان وانتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية.

على ذلك تبدو ميادين الصراع بين البلدين في تحول وتذبذب وفق إيقاعات مقلقة لا يمكن اعتماد نتائجها في حسابات الأرباح والخسائر لكلا البلدين. قد يبدو موقع إيران مرجحا في اليمن يقوّض إطلالتها على مضيق باب المندب، وقد يمكن تلمس ضبابية في موقع السعودية داخل سوريا لمصلحة احتكار تركي روسي إيراني للحل في هذا البلد، فيما يبقى العراق قيمة غير ثابتة في خرائط التقاسم الاستراتيجي بحيث لا تبدو مالات معركة الموصل تصبّ في سلال إيران هناك. لم تشارك إيران في موسم الحج العام الماضي، وهي سابقة في العقود الثلاث الأخيرة. تفقد إيران معركة الحج وتدرك أن غياب حجاجها عن الموسم المقبل يفقدها مناسبة للفعل داخل أكبر منابر "الأمة". تتعامل السعودية مع الأمر من موقع مترفع لا يريد الخلط بين النزاع السياسي ومناسك الدين، فحُثن حين فشلت المفاوضات بين طهران والرياض العام الماضي في التوصل إلى اتفاق حول ترتيبات تنظيمية مشتركة خلال موسم الحج، سمحت السعودية بدخول الحجاج الإيرانيين القادمين من دول أخرى. وفي الفعل ورد الفعل، وفي إعلان الدعوة السعودية والتلكؤ الإيراني في الإقرار بها، تمرين مرتبك في دبلوماسية حج ملتبسة.



«الدور الريادي للمملكة العربية السعودية إزداد فعالية في عهد الملك سلمان الذي جعل من المملكة قبلة العرب والعالم وعزز من موقعها في مصاف الدول المؤثرة».

أحمد الحريري
الأمين العام لتيار المستقبل اللبناني

المغرب.. خطوة أخيرة نحو الاتحاد الأفريقي



إدريس الكينوري

كاتب مغربي

□ في مبادرة لوضع آخر للمسات على رغبته في العودة إلى الاتحاد الأفريقي، بعد غياب زاد على ثلاثة عقود، صادق المجلس الوزاري، الذي يرأسه العاهل المغربي محمد السادس، على القانون التأسيسي للاتحاد وبرتوكولات التعديلات الملحق به، وذلك على بعد ثلاثة أسابيع من انعقاد القمة الأفريقية نهاية الشهر الجاري، والتي ستبث بشكل رسمي في طلب المغرب العودة إلى حظيرة هذا التجمع الأفريقي.

والمؤكد أن المغرب قطع، خلال السنوات

الماضية، أشواطا كبيرة في الطريق إلى

الاتحاد، الذي يشكل بالنسبة إليه طموحا

إقليميا استراتيجيا من أجل مغادرة سياسة

المقعد الفارغ، التي زادت في تعقيد ملف

الصحراء طيلة العقود السابقة، نتيجة

انسحاب الدبلوماسية المغربية عن لعب دور

وازن داخل الساحة الأفريقية، ما جعل الموقف

المغربي حول الصحراء غائبا، وترك المجال

فسحيا أمام الأطروحات المناوئة لودحته

الترابية.

قاد المغرب منذ العام 2011 خطة

دبلوماسية قوية تجاه القارة الأفريقية، مكنته

من إعادة تسويق نفسه بين بلدانها وربط

علاقات اقتصادية وسياسية وتجارية مع

عدد منها، وتوقيع اتفاقيات تعاون وشراكة

مع بعضها الآخر. وطيلة الفترة الفاصلة بين

تلك السنة وهذا اليوم قام العاهل المغربي

بإحدى وعشرين زيارة للبلدان الأفريقية، كان

آخرها الجولة التي قام بها خلال الأشهر

الثلاثة الماضية لأربعة بلدان في شرق القارة،

ومن المتوقع أن يقوم بزيارة غانا في منتصف

الشهر الجاري، وبذلك يكون الملك محمد

السادس قد جاب ثلاثة أرباع القارة في

حوالي عقد من الزمن. وقد مكنت تلك الزيارات

المغرب من أن يصبح الشريك الاقتصادي

الثاني لأفريقيا بعد دولة جنوب أفريقيا.

وفي يوليو الماضي وجه الملك محمد

السادس رسالة إلى قمة الاتحاد الأفريقي التي

انعقدت في العاصمة الرواندية كيجالي، أعرب

فيها عن رغبة المغرب في العودة إلى الاتحاد

بعد قطيعة استمرت منذ العام 1984، حين

قبر الملك الراحل الحسن الثاني الانسحاب

من منظمة الوحدة الأفريقية احتجاجا على

القبول بعضوية ما يسمى "الجمهورية

الصحراوية" ممثلة في جبهة البوليساريو.

بيد أن التحولات الإقليمية والدولية ما بعد

زوال القطبية الثنائية والمعسكر الاشتراكي،

ودخول معطيات جديدة في المسرح الأفريقي،

جعلت سياسة المقعد الفارغ غير ذات جدوى،

ودفعت المغرب إلى إعادة تقييم سياسته

الأفريقية من منظور يأخذ بعين الاعتبار أهمية

التوفيق بين مصالحه الوطنية، وإكراهات

الانتماء إلى الاتحاد الأفريقي.

ويتوفر المغرب اليوم على دعم من ثلثي

أعضاء الاتحاد، البالغ عددهم 54 دولة،

وهو عدد كاف للقبول بعضويته مجددا.

وجاء التوقيع على القانون التأسيسي

للاتحاد وبرتوكولات التعديلات الملحق به

هذا الأسبوع بمثابة تأكيد لحسن النوايا؛

فالقانون المشار إليه يؤكد موافقة البلدان

الأعضاء على مختلف بنوده والشروط

الموجودة فيه، والاعتراف بالحدود بين

الدول كما هي موروثة عن الاستعمار

الفرنسي، والجلوس على طاولة واحدة

مع البلدان الأعضاء، وهي إشارة ضمنية

إلى جبهة البوليساريو، التي سيكون على

المغرب التعامل معها بنفس مقدار تعامله

مع البلدان الأعضاء. ويعني التوقيع على

القانون التأسيس للاتحاد أيضا أن المغرب

لن يطرح انسحاب جبهة البوليساريو من

الاتحاد كشرط لعودته، وهو ما صرح به وزير

الخارجية المغربي صلاح الدين مزور في وقت

سابق.

مما لا شك فيه أن عودة المغرب إلى

الاتحاد ستشكل دفعة قوية لهذا الأخير،

كما ستتيح للمغرب فضاء أوسع للتعريف

بقيضيته الاساسية وهي قضية الصحراء،

ومناقشتها داخل الاتحاد والدفاع عنها،

بعد أن كان صوته غائبا ما يزيد على ثلاثين

عاما. ويستند المغرب بالأساس على العلاقات

الوثيقة التي تمكن من نسجها مع عدد كبير

من بلدان الاتحاد، وقدرة على تسويق نموذج

الديني الذي أصبح مطلوبا لدى عدد من الدول

الأفريقية التي تشترك معه في الأخذ بالمذهب

المالكي، ولذلك أنشأ معهدا لتكوين الأئمة

والمرشدين يدرس به عد من الأفرقة بمقتضى

اتفاقيات بين المغرب وهذه البلدان، مثل

النيجر ومالي وغينيا. كما انتهج المغرب في

السنوات القليلة الماضية سياسة جديدة في

موضوع الهجرة، مكنت من تسوية وضعية

عشرات الآلاف من المهاجرين الأفارقة، ولقيت

تجاوبا في العديد من العواصم الأفريقية

التي نظرت إلى تلك المبادرة من منطلق كونها

تعبيرا عن تضامن المغرب معها في أزمته

الاجتماعية والاقتصادية.

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



”**تفقد إيران معركة الحج وتدرك أن غياب حجاجها عن الموسم المقبل يفقدها مناسبة للفعل داخل أكبر منابر «الأمة»، تتعامل السعودية مع الأمر من موقع مترفع لا يريد الخلط بين النزاع السياسي ومناسك الدين**



□ كان هناك خطأ في التفكير السياسي العربي، جسدهته فكرة حاجة العرب الآخرين إلى المملكة العربية السعودية. ولكن لم لا يكون الأمر معكوسا، لتكون السعودية نفسها في حاجة إلى العرب الآخرين. السعودية دولة محورية ولكنها ليست كل شيء. لقد اخترقت إيران مناطق مهمة في العالم العربي، كان من الواجب على السعودية أن تكون موجودة فيها. فهي الأحق بذلك. هي الأكثر امتدادا بالمنطق التاريخي. ألم يكن أولى بالسعودية أن تتحرك قبل أن تنجز إيران أهدافها في نشر الفتنة الطائفية في أجزاء كثيرة من العالم العربي؟ علاقة السعودية بمحيطها العربي لا تقاس بميزان طائفي. وهي الحقيقة التي نجتحت إيران في تشوييهاها واللعب بها ومن خلالها. لولا غياب السعودية لما نجحت إيران في محاولتها تلك. لم تقدر الرياض حجم حاجة البلدان التي كانت مهددة بالاختراق الطائفي الإيراني إلى عروبتها. شيء ما وقف حائلا بين أن تلتفت الرياض إلى مكانتها العربية، وبين مواجهتها المباشرة للأطماع الإيرانية. كانت المسافة كبيرة ولم يتم التفكير في اختصارها إلا بعد مضي الوقت المناسب. أشياء كثيرة كانت يوما ما بسيرة الإنجاز، صارت اليوم أمنيات، ركنت جانبا، ولم تعد

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«من المهم النظر في كيفية تبلور العمليات الانتقالية المقبلة في إيران في غياب رجل ترك بصمته على مدى العقود الأربعة من تاريخ النظام الإيراني».

مهدي خلجي
باحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«المصالح الحزبية الضيقة ساهمت في تأخير المصادقة على قانون الانتخابات البلدية في تونس، ما يعني عدم إمكانية إجراء الانتخابات المحلية خلال العام الحالي».

شفيق صرصار
رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس

هاشمي رفسنجاني الذي تجاوز عقدة «الشیطان الأكبر»

إليها. تجاوز رفسنجاني وتجاوزت معه إيران عقديتي "الشیطان الأكبر" و"الشیطان الأصغر" عندما دعت الحاجة إلى ذلك. ما هو ملفت في سيرة رفسنجاني أنه لعب دوره في تدعيم النظام في الأيام الصعبة التي مرّ فيها، كما كان قريباً جداً من الخميني إلى حين وفاة الأخير. كان له دور كبير في إبعاد حسين منتظري عن موقع "المُرشد" خلفاً للخميني، وكان له دور في حماية النظام القائم على نظرية "ولاية الفقيه". يدفع هذا الدور إلى التساؤل هل كان رفسنجاني إصلاحياً بالفعل... أم كان هدفه استخدام الشعارات الإصلاحية لتعزيز موقعه السياسي في مرحلة ما بعد الخميني وصعود "الحرس الثوري"؟

لا يمكن إلا الاعتراف بهذا الدور الكبير لرفسنجاني على الرغم من أنه فشل في كل خطوة أقدم عليها منذ وفاة الخميني، خصوصاً في فترة صعود "الحرس الثوري" الذي ألغى معظم المؤسسات الأخرى للدولة.

يظل الفشل الأكبر لرفسنجاني في أنه لم يرفض يوماً المشروع التوسعي الإيراني القائم على الاستثمار في إثارة الغرائز المذهبية. بقي على الرغم من كل الظلم الذي تعرّض له ساكناً عما تقوم به إيران عبر الميليشيات المذهبية التي أسستها، والتي ذهبت بلدان عربية عدة ضحية لها. وقف مع الظلم في كل مكان من دون أن ينبس ببنت شفة حيال ما يتعرض له هذا البلد العربي أو ذاك.

هل كان رفسنجاني يدري ماذا يعني الدور الذي تلعبه ميليشيا مذهبية مثل ميليشيا "حزب الله" في لبنان؟ ألم يدركه أنه ضرب الصيغة اللبنانية والمجتمع اللبناني في الصميم هو إساءة لإيران، في حال كانت تريد أن تكون دولة طليعية من دول المنطقة، وللشعارات التي رفعتها الثورة فيها؟

لم بصمت رفسنجاني أمام الظلم الذي تعرّض له الشعب السوري. كان بين الزعماء الإيرانيين القلائل الذين اعترضوا على

على الرغم من أنه كان له دور في وصول الأخير إلى الموقع الذي يعتبر السلطة العليا في إيران، أي أنه بمثابة المرجعية لكل مؤسسات الدولة من زاوية كونه "الولي الفقيه" الذي لا مجال لأي جدال أو نقاش معه.

تعرّض رفسنجاني في السنوات الأخيرة للاضطهاد، لكنّه بقي حريصاً على النظام ولم يشكك به يوماً، علماً أن تحذيرات عدة صدرت عنه تشير إلى اعتقاده بأن تفادي الإصلاحات سيعود بكارث على إيران.

بقي على ولائه للنظام الذي سجن ابنته فائزة، كما سجن أحد أبنائه ويدعى مهدي بتهمة الفساد. في النهاية، حرص النظام على تكريم الرئيس السابق الذي انضمّ إلى مجموعة من الإصلاحيين، على رأسهم الرئيس السابق محمد خاتمي، ورئيس الوزراء السابق مير حسين موسوي. لم تستطع هذه المجموعة تحقيق أي إنجاز يذكر على صعيد تحسين الأوضاع المعيشية أو إيجاد هامش للديمقراطية. صحيح أنها ساعدت في إيصال حسن روحاني إلى الرئاسة، لكن الصحيح أيضاً أن روحاني، على غرار محمد خاتمي، لم يلعب دوراً يذكر في تغيير السياسة الإيرانية، على الرغم من أنه كان من داعمي الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني والانفتاح على الغرب.

سيكون ضريح رفسنجاني إلى جانب ضريح الخميني. يقول الخفاء إن ذلك سيسمح لـ"الحرس الثوري" والأجهزة الأمنية بمراقبة من يزور الضريح. بقي رفسنجاني مقلداً للنظام في حياته وبعد مماته. أكثر ما يقلق في رفسنجاني امتلاكه لشبكة علاقات واسعة، سمحت له بأن يكون لاعباً أساسياً على الصعيد الإقليمي في أثناء توليه الرئاسة وقبل ذلك، أي في مرحلة لعبه دور اليد اليمنى لآية الله الخميني. وقتذاك، ارتبط اسمه بقضية "إيران غيت"، والزيارة السرية التي قام بها أميركيون وإسرائيليون لطهران في أثناء الحرب مع العراق، والتي انتهت بحصول إيران على أسلحة كانت في حاجة

لا يختزل على أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي توفي قبل أيام، جانباً من التاريخ الإيراني الحديث. كان من بين الشخصيات الإيرانية التي لعبت دوراً مهماً في مرحلتها الإعداد للثورة التي أطاحت بالشاه محمد رضا بهلوي في العام 1979، وتلك التي تلت انتصار تلك الثورة بقيادة آية الله الخميني وقيام "الجمهورية الإسلامية" في إيران. كان رفسنجاني، الذي جمع ثروة كبيرة من زراعة الفستق والمتاجرة به وعلاقاته بتجار البازار، يمتلك عقلاً مرناً يتسم في الوقت ذاته بالواقعية والمعرفة الدقيقة بموازين القوى الإقليمية والدولية. لذلك لم يكن في يوم من الأيام مقتنعاً بالعداء للولايات المتحدة.

سمح له هذا العقل بأن يقنع الخميني في العام 1988 بتناول "كأس السم" ووقف الحرب مع العراق. أقدم على ذلك بعدما قدّم، بالمشاركة مع علي خامنئي، تقارير مغلوبة تتسم بالتفاؤل عن سير الحرب مستخدمين أحمد الخميني، النجل الأكبر للولي الفقيه وقتذاك.

استمرت تلك الحرب التي استنزفت دول المنطقة ثماني سنوات وأدت إلى خسائر كبيرة لحقت بالعراق وإيران ودول الخليج العربي أيضاً. لكن هذه الحرب ساهمت في الوقت ذاته في دعم النظام الذي أقامه الخميني، ومكنته لاحقاً من استغلال الخطأ القاتل لصدام حسين عندما غزا الكويت في العام 1990 وأراد شطب بلد عربي عن الخريطة. مهّد الخطأ العراقي لوضع اليد الإيرانية على العراق بعد الحرب الأميركية التي تعرّض لها في ربيع العام 2003. حققت إيران بفضل الولايات المتحدة ما عجزت عن تحقيقه بعيد إعلان "الجمهورية الإسلامية" ورفع شعار "تصدير الثورة".

تكمّن أهمية رفسنجاني، الذي شغل موقع رئيس الجمهورية بين 1989 و1997، وقبل ذلك موقع رئيس مجلس الشورى (مجلس النواب)، في أنه سعى إلى اتباع نهج إصلاحية جعله، بعد موت الخميني، يصطدم بعلي خامنئي. اصطدم بـ"المُرشد"

اليساريون والإسلاميون في تونس: المسارات المتعارضة

المهم أن المسارات بين اليساريين والإسلاميين في تونس تقاطعت قليلاً وتعارضت كثيراً، ولكن الشعب التونسي خبر الإسلاميين في مواقع الحكم ولم يجن إلا الفشل وتعدد الأزمات والمشكلات من البطالة إلى غياب التنمية إلى توطن الإرهاب، أما اليساريون فمازالوا حاملي شعلة الثورة يؤمنون بها في نضال بروتومويوسي لا يكل ولا يتوقف.

مستعدين لخلط الأوراق وتغيير التحالفات ومصادقة العدو ومعاداة الصديق، وقد فعلوا ذلك في تجربة 2014 مع نداء تونس. فلكان الحركة لم تعد تقبل أن ترى نفسها في غير هذا الموقع المشارك في الحكم، مهما كانت طبيعة المشاركة ومهما كان حجمها ومهما كانت نتائجها وتقييمها.

هوس حركة النهضة بالحكم جعلها تقبل بحصة ضئيلة في حكومتي الحبيب الصيد رغم أنها صارت الأولى من حيث عدد النواب في البرلمان بعد انشطار حزب نداء تونس الذي كان الأول في انتخابات 2014، ولكنها تتعامل مع الحكومة بمكر كبير، إذ عند انفجار الأزمات لا تنفك تذكر بمشاركتها الضعيفة وغير المؤثرة في الحكومة في تلميح إلى أنها لا تتحمل المسؤولية.

ولا ندري السبب في ترفيع رئيس الحكومة الحالي يوسف الشاهد في نصيب حركة النهضة من الحقائق إن كانت الرغبة في الاستفادة من تجربتها في حكم الترويك، والتي قِيمَناها أعلاه، أم العمل على توريثها في الحكم لسحب الزرائع منها لا سيما أمام تزايد مشكلات الائتلاف الحاكم في مواجهة الواقع الاقتصادي والاجتماعي الذي ينحدر باستمرار نحو التآزم والتهاوي.

وفي الوقت الذي يقود فيه اليساريون الشارع التونسي المعارض لقانون المصالحة مع النظام القديم والتوبة لفائدة الإرهابيين، فإن الإسلاميين، بقيادة حركة النهضة، يساهمون في مسألة المصالحة ويدافعون بشراسة عن عودة الإرهابيين من ساحات القتال مستهينين بأمن تونس.

ولا أحد يفهم السبب من وراء هذه المواقف لحركة النهضة التي تعتبر المستفيد الأكبر من سقوط النظام القديم ومن الوضع القائم بعد الثورة عموماً. فهي لم تغادر مربع الحكم منذ 2012 إذ شاركت في 5 حكومات وكانت مؤثرة في دائرة القرار السيادي لتونس. وتمكنت من تشغيل أبنائها في الوظيفة العمومية والقطاعات العامة تحت غطاء العفو التشريعي العام، وهو ما أدى إلى ترنح هذه القطاعات بشكل كامل لم تبرا منه بعد.

لا يمكن أن نقبل دفاع النهضة عن عودة الإرهابيين إلا بأحد أمرين؛ إما أنها تستعمل هذا الملف ورقة ضغط على حلفائها في الحكم لكسب مواقع جديدة والحصول على تنازلات منهم، وإما أن ميلها السلفي يغلبها تحت تأثير الجناح المتشدد داخلها الذي لم يضعف ولم يغادرها، كما يدّعي رئيسها، وإنما ينتظر الفرصة المناسبة لتولي الأمور.

فلئن كانت هيئة 18 أكتوبر هيئة مشتركة كان فيها حد أقصى من التهاور والنفاش النظري بين طيف اليساريين والإسلاميين لوضع اللبئات الرئيسية لميثاق الهيئة بما في ذلك حقوق المرأة، فإن الحوار الوطني لسنة 2013 كان علامة صارخة على الصمم الذي ساد العلاقة بين الإسلاميين واليساريين.

فالإسلاميون كانوا وقتها قد غيروا موقعهم من المعارضة إلى الحكم، بينما ظل اليساريون في مواقعهم المعارضة ولكن فقط خرجوا من السرية إلى العلنية. ويمكن القول إنه منذ سقوط نظام بن علي تغيرت المسارات بين الإسلاميين واليساريين، كما تغيرت التقاطعات بينهما.

فحزب العمال الذي كان من المكونات الرئيسية لهيئة 18 أكتوبر مع الإسلاميين لم يقترب من حركة النهضة بعد الثورة، فلم ينضم إلى الهيئة العليا للإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي التي ترأسها عياض بن عاشور وأشرفت على المرحلة الانتقالية لسنة 2011 بما في ذلك انتخابات المجلس التأسيسي لسنة 2011. وحزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد، حزب الشهيد شكري بلعيد، الذي لم يشارك في هيئة 18 أكتوبر، كان فاعلاً في هيئة بن عاشور.

ورغم هذه التقاطعات الظرفية لليساريين مع الإسلاميين، فإن المشاريع والرؤى والبرامج وحتى الولاءات كانت متعارضة. فاليساريون لم يكونوا متلهفين على الحكم. وكانت شعاراتهم ونضالاتهم ديمقراطية تتجه نحو إعلاء القيم الإنسانية العليا، وتبحث عن تحقيق التحرر الفعلي وإرساء العدالة الحقيقية، والحفاظ على الدولة الوطنية.

بينما لا ينفك رئيس حركة النهضة، وقادة حزبه من ورائه، عن التأكيد بأن حركتهم حركة حكم. ورغبتهم في الحكم جعلتهم

المسارات بين اليساريين والإسلاميين في تونس تقاطعت قليلاً وتعارضت كثيراً، ولكن الشعب التونسي خبر الإسلاميين في مواقع الحكم ولم يجن إلا الفشل وتعدد الأزمات والمشكلات من البطالة إلى غياب التنمية إلى توطن الإرهاب

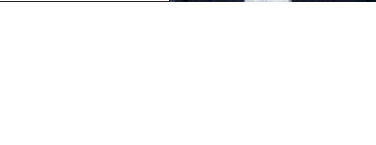
كانت هناك محطتان معروفتان التقى فيهما قطاع من اليساريين مع الإسلاميين في تونس. المحطة الأولى هي هيئة 18 أكتوبر 2005 للحقوق والحريات، ضمن مجموعة من مكونات الطيف الديمقراطي الواسع المعارض للرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، رغم أن حركة النهضة كانت قد وقعت على الميثاق الوطني مع بن علي سنة 1988 فيما رفضه حزب العمال.

وكانت تلك الهيئة قد عبّرت عن نفسها ضمن إضراب الجوع الشهير الذي خاضه المنتعمون إليها في مكتب أحد المحامين في شارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة، تزامناً مع عقد تونس للمؤتمر العالمي الثاني لمجتمع المعلومات لإجراج نظام بن علي. وكانت الغاية من بحث تلك الهيئة التصدي للاستبداد الذي كان اليساريون والإسلاميون على السواء من ضحاياها. المحطة الثانية تتمثل في الحوار الوطني السياسي الذي انعقد سنة 2013 ضمن أغلب الحساسيات السياسية ومكونات المجتمع المدني لا سيما المنظمات الأربع الكبرى. وكان الهدف منه إنقاذ تونس من حكم "الترويك" الذي كان يقوده الإسلاميون وأدى إلى الفشل وإنهاك الدولة وتقسيم المجتمع ونشأة الميليشيات والمنظمات الإرهابية، وافتتح فيه عهد الإغتيال السياسي وبدأ يعرف المواجهات العسكرية بين قوات الجيش والأمن وبين الإرهاب المسلح.

ولئن كان الإسلاميون وطيف واسع من اليساريين لا سيما حزب العمال والحزب الديمقراطي التقدمي من مهندسي هيئة 18 أكتوبر 2005 والفاعلين في التنظير لها وفي نضالاتها معاً، فإن الأمر اختلف في الحوار الوطني سنة 2013 إذ رفض الإسلاميون طويلاً الانضمام إليه وتعتنقوا في ذلك مع حليفهم حزب المؤتمر من أجل الجمهورية الذي كان يرأسه الرئيس المؤقت آنذاك منصف المرزوقي والذي لم يلتحق بذاك الحوار الوطني مطلقاً.

ولم يلتحقوا به إلا بعد لقاء باريس الشهير بين الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي في أغسطس 2013 تحت تأثير اعتصام الرحيل في باردو التاريخي، وما تضمنه ذلك اللقاء من ضمانات لحركة النهضة انتهت بها إلى قبول المشاركة في الحوار الوطني الذي تشرف عليه المنظمات الوطنية الأربع الكبرى ويقوده الاتحاد العام التونسي للشغل. ثم قبلت التنازل عن الحكومة إقراراً بالفشل وبانسداد الأفاق والحلول أمامها، مقابل الحفاظ على المجلس التأسيسي بأغليبيته النهضةية الكاسحة واستئناف كتابة الدستور.

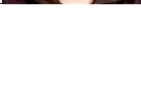
خير الله خير الله
إعلامي لبناني



كان رفسنجاني يمتلك عقلاً مرناً يتسم في الوقت ذاته بالواقعية والمعرفة الدقيقة بموازين القوى الإقليمية والدولية. لذلك لم يكن في يوم من الأيام مقتنعاً بالعداء للولايات المتحدة

كان رفسنجاني يمتلك عقلاً مرناً يتسم في الوقت ذاته بالواقعية والمعرفة الدقيقة بموازين القوى الإقليمية والدولية. لذلك لم يكن في يوم من الأيام مقتنعاً بالعداء للولايات المتحدة

مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي



في الوقت الذي يقود فيه اليساريون الشارع التونسي المعارض لقانون المصالحة مع النظام القديم والتوبة لفائدة الإرهابيين، فإن الإسلاميين يساهمون في مسألة المصالحة ويدافعون عن عودة الإرهابيين من ساحات القتال

في الوقت الذي يقود فيه اليساريون الشارع التونسي المعارض لقانون المصالحة مع النظام القديم والتوبة لفائدة الإرهابيين، فإن الإسلاميين يساهمون في مسألة المصالحة ويدافعون عن عودة الإرهابيين من ساحات القتال

في الوقت الذي يقود فيه اليساريون الشارع التونسي المعارض لقانون المصالحة مع النظام القديم والتوبة لفائدة الإرهابيين، فإن الإسلاميين يساهمون في مسألة المصالحة ويدافعون عن عودة الإرهابيين من ساحات القتال

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«خطط الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب لخفض الضرائب قد تهدد التصنيف الائتماني الممتاز للولايات المتحدة على المدى المتوسط».

إد باركر
مدير التصنيفات السيادية لدى وكالة فيتش

«بالطبع لا بد أن يقلق المرء من تصريحات ترامب... ليس هناك ما هو أخطر من القلق بالنسبة للاستثمارات الاقتصادية».

ديتر كميف
رئيس اتحاد الصناعات الألمانية



اقتصاد

تركيا تلجأ إلى بيع الجنسية لجذب المستثمرين الأجانب

● استهداف أثرياء سوريا والعراق لوقف السقوط الحر لليرة التركية ● جدل توسيع صلاحيات الرئيس يفاقم انهيار الثقة بالاقتصاد



انحدار الليرة هو القمة الطافية من جبل الأزمات التركية

على توسيع التبادل التجاري مع روسيا بعمليتي البلدين، بحثاً عن طوق من الأزمات الاقتصادية. ويحاول الأتراك تقليص العجز عبر زيادة التصدير، في ظل تزايد القدرة التنافسية للمنتجات التركية بسبب انخفاض العملة المحلية. لكن ذلك التراجع كانت له آثار سلبية تتمثل في الارتفاع الحاد لعبء الديون على الشركات المستدينة.

سعر الجنسية التركية

- استثمارات ثابتة بقيمة مليوني دولار
- الاحتفاظ بعقار بمليون دولار 3 سنوات
- توفير 100 فرصة عمل داخل تركيا
- شراء سندات حكومية بـ3 مليارات دولار
- إيداع 3 مليارات دولار لمدة 3 سنوات

قبل قرن. وأكد أن مشروع الإصلاح الدستوري يفتح الطريق لـ"دكتاتورية رجل واحد". في المقابل تحدث جميل إرتم، كبير مستشاري أردوغان، عن مؤامرة أجنبية لتشجيع المضاربات وخفض قيمة الليرة أثناء النقاشات البرلمانية بشأن الإصلاح الدستوري. وفشلت الدعوات، التي وجهها أردوغان إلى الأتراك في الأيام الماضية، في إقناعهم بدعم العملة المحلية من خلال بيع العملات الأجنبية وشراء الليرة.

وتضررت العملة التركية بسبب الارتفاع الحاد المفاجئ في معدل التضخم في ديسمبر الماضي ليصل إلى 8.5 بالمئة على أساس سنوي، التي فاقت من تدهور مستويات المستثمرين بسبب المخاوف الأمنية بعد سلسلة من الهجمات الارهابية. ومع فشل جميع محاولات إنقاذ الاقتصاد ووقف انهيار الليرة، أصبحت أنقرة تعول

والتحول إلى نظام رئاسي، فاقت من انهيار ثقة المستثمرين بالاقتصاد التركي. ونشبت، أمس، مشاجرات بالأيادي في البرلمان التركي بين نواب حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان ونواب حزب الشعب الجمهوري، أكبر حزب معارض، وحزب الشعوب الديمقراطي خلال التصويت على تلك الإصلاحات الدستورية.

وتحتاج التعديلات إلى تأييد أغلبية كبيرة من 330 صوتاً في البرلمان المؤلف من 550 عضواً، لكي يتم بعد ذلك طرح الإصلاحات للتصويت الشعبي.

وقال بولنت تزجان، نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري، إن التعديلات تمنح أردوغان الصلاحيات التي جرد منها السلطان العثماني

لجأت الحكومة التركية إلى آخر ما في ذخيرتها لجذب المستثمرين الأجانب بإعلان استعدادها لبيع الجنسية التركية مقابل استثمار مبالغ محددة، في محاولة مستميتة لوقف السقوط الحر لليرة التركية. ويبدو أن القرار يستهدف أثرياء سوريا والعراق، الذين يمكن أن يطمحوا بالحصول على الجنسية التركية، التي تمثل وثيقة سفر أفضل من وثائقهم بسبب الحرب الدائرة في البلدين، لكن تركيا تواجه منافسة من بلدان غربية كثيرة تمنحهم جنسيات أكثر إغراء من الجنسية التركية.

سلام سرحان

بالمئة من قيمتها خلال عامين. ويرى محللون أن أثرياء سوريا والعراق هم الوحيدون الذين يمكن أن يطمحوا بالحصول على الجنسية التركية، التي تمثل وثيقة سفر أفضل من وثائقهم بسبب الحرب الدائرة في البلدين، لكن من المتوقع ألا تتمكن تركيا من منافسة بلدان غربية كثيرة تمنحهم جنسيات أكثر إغراء من الجنسية التركية. ويبدو أن تركيا تحاول تقليد سياسات بعض الدول الأوروبية الصغيرة مثل مالطا وليتوانيا، في استقطاب المستثمرين والأموال الساخنة، بعد انكشاف الاختلالات الكبيرة في بنية الاقتصاد التركي. وفقدت العملة التركية، خلال الأسبوع الحالي، أكثر من 5 بالمئة من قيمتها مقابل الدولار، الذي أصبح يعادل، أمس، 3.895 ليرة، لترتفع خسائرها إلى أكثر من 56 بالمئة على مدى عامين، وتصدر قائمة أسوأ العملات أداء منذ بداية العام الحالي.

وفشلت جميع محاولات أنقرة لوقف التدهور السريع لجميع المؤشرات الاقتصادية بسبب حملة الاجتثاث التي نفذتها السلطات منذ محاولة الانقلاب في منتصف العام الماضي، وتدهور الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد.

ويرى محللون أن محاولات الحكومة توسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان، وإحكام قبضته على السلطة

صراع في مفترق طرق

مؤامرة أجنبية لتشجيع انخفاض الليرة أثناء المناقشة البرلمانية لإصلاح الدستوري



جميل إرتم
كبير مستشاري أردوغان

بولنت تزجان نائب رئيس
حزب الشعب الجمهوري

التعديلات تمنع أردوغان الصلاحيات التي جرد منها السلطان العثماني قبل قرن

ويتوجب على المواطن الأجنبي أثناء التقدم بطلب الحصول على الجنسية، إرفاق ملفه بوثائق تثبت قيامه بالاستثمارات المذكورة، المؤثقة من وزارة الاقتصاد أو وزارة البيئة وتخطيط المدن التريتين. لجأت الحكومة التركية إلى

آخر ما في ذخيرتها لجذب المستثمرين الأجانب في محاولة مستميتة لوقف السقوط الحر لسعر صرف الليرة التركية، التي تسارع انخفاضها في الأيام الماضية، لتصل خسائرها إلى أكثر من 55

شركات السيارات عبرت إلى طريق المستقبل

● مزايا السيارات الجديدة تنسف أعلى المقاسات الحالية ● مكتب لإنجاز الأعمال وقضاء أوقات الفراغ ومكان للتسلية



أولا كيلينبوس:
سيارات المستقبل ينظر إليها على أنها نقطة تلاقي ما يعرف ما يعرف بالإنترنت الأشياء

رقمي يعمل في اختبارية الشركة اليابانية عبر الداء. وإلى جانب القيادة الآلية وأنظمة الاستخدام الحديثة حددت تقنيات الاتصالات الشبكية جدول الأعمال في لاس فيغاس بشكل خاص.

ويقول أولا كيلينبوس، رئيس قسم التطوير بشركة دايملر الألمانية، إن السيارة ينظر إليها على أنها نقطة تلاقي ما يعرف "بالإنترنت الأشياء"، حيث لا يقتصر اتصالها على السيارات الأخرى والبنية التحتية للثقل فقط، بل كل شيء وكل شخص لتكون بذلك جزءاً من العالم الرقمي.

ومن التقنيات، التي تم تسليط الضوء عليها في المعرض، التحكم بالمنازل الذكية من السيارة؛ حيث كشفت فولكس فاغن عن كيفية التحكم أثناء السير وعبر مساعد رقمي بإيقاف تدفئة المكتب. وكشفت شركة بوش لصناعة وتركيب الأجهزة الإلكترونية الألمانية عن شاشة بالمقصورة الداخلية لتحذير قائد السيارة من النوافذ المفتوحة في المنزل بفعل العواصف. وأظهرت شركة هيونداي موتور، ثاني أكبر شركة لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية، إلى أي مدى وصل الربط الشبكي للسيارات والدمج مع العالم.

وفي حين اهتمت فولكس فاغن ومرسيدس وتويوتا بالربط مع العالم الخارجي بشكل إلكتروني فقط، فإن المنزل والسيارة لدى هيونداي يتطوران فيزيائياً معاً، حيث تتحول السيارة إلى غرفة معيشة، ويتحول مقعد قائد السيارة إلى مقعد استرخاء، والعكس صحيح.

وشاركت في المعرض نحو 3800 شركة من 165 بلداً، حيث كان مناسبة لعرض آخر صيحات التطور التقني والإلكتروني وأحدث المنتجات الجديدة في هذا المجال. وقد أبرزت هذه الدورة ما بات يطلق عليه اسم "الثورة الصناعية الرابعة".

يتعين على قائد السيارة مشاهدته سيظهر له حسب موقف القيادة على شاشة هيد أب أو على شاشة متحركة تشغل لوحة القيادة بأكملها. وسيتمكن قائد السيارة من استعمال الوظائف المختلفة عن طريق نظام هولو أكتيف توش، وهو عبارة عن نظام إسقاط ضوئي ثلاثي الأبعاد للأزرار والمفاتيح، والتي يمكن تحديدها أيضاً عن طريق الإيماءات. واستعرضت شركة فولكس فاغن الألمانية العملاقة تطوير أحد النماذج الاختبارية الجديدة التي تهدف من خلاله إلى تسهيل مهمة متابعة ما يدور حول السيارة عبر التحكم في المحتويات التي تظهر في مجال رؤية السائق عن طريق الرسومات ثلاثية الأبعاد وتقنيات الواقع المعزز على شاشة هيد أب.

ولتحقيق ذلك الهدف اعتمدت الشركة على شاشتين متداخلتين للحصول على الرسومات ذات التأثير ثلاثي الأبعاد، مع كاميرا لرصد اتجاه رؤية السائق. وبالتالي يتم التحكم في المحتويات المعروضة بحيث تقتصر عملية العرض على المحتويات، التي تظهر في الاتجاه الحالي لرؤية السائق فقط.

وكي لا يتعد السائق بناظره عن متابعة أحوال الطريق، فإن مقصورة سيارات فولكس فاغن المستقبلية ستأتي مزودة بشاشة هيد أب متطورة يتم عليها إظهار محتويات موقف القيادة الحالي، ومنها على سبيل المثال إرشادات مسافة الأمان مع السيارات الأخرى. وبالنسبة إلى الشركات المغذية لصناعة السيارات مثل بوش أو كونتيننتال أو باناسونيك، فإنه تم إسقاط العديد من المفاتيح وذلك بفضل المستشعرات التي تسجل القياسات الحيوية لقائد السيارة للقيام بضبط المقاعد أو المرايا، أو شاشة العرض بشكل أوتوماتيكي. وانتهجت شركة تويوتا اليابانية سهولة الاستخدام عبر مساعد



شركة بي.أم.د.بيليو:
مقصورة سيارة أي انسايد فيوتشر تظهر المعلومات للسائق على شاشة متحركة

تجعل أنظمة المساعدة والقيادة الآلية من قائد السيارة مجرد راكب عادي. وتقول هيلديغار دفورتمان، رئيسة قسم التسويق لدى شركة بي.إم.د.بيليو الألمانية، إن متعة القيادة تتعلق بالتجهيزات أكثر من نظام الدفع بالسيارة في إشارة إلى قطعة العرض التي لم تظهر بأي محرك.

وكشفت الشركة عن بعض الملامح المستقبلية الأولى لمقصورة السيارة بأحد موديلات أي القادمة التي تعتمد على الطاقة الكهربائية وسيتم تجهيزها بنظام القيادة الآلية لأول مرة.

وأوضحت أن نظام الاستعمال في مقصورة السيارة يحمل الاسم أي انسايد فيوتشر ولا يشتمل على لوحة العدادات التقليدية ولا توجد به المفاتيح والأزرار المعتادة. وكل ما

لم تعد الوظيفة الرئيسية للسيارة بوصفها أداة تنقل هي الهم الوحيد لمصنعي السيارات، بل يخوضون سباقاً لتوظيف التكنولوجيا وتطوير أسلوب الحياة العصري فيها وجعلها وسيلة تنقل ذكية تركز على الراحة والأمان والأداء وخفض التوتر.

توماس غايغر

لاص فيغاس (الولايات المتحدة) - أكد خبراء السيارات أن المستقبل يولي المزيد من الاهتمام والعناية بكيفية استخدام محتوى التليميديا في السيارة، وكيفية وموضع الجلوس، وما يشعر به الراكب. وقالوا إن سيارات المستقبل ستساهم بشكل كبير في توفير أقصى درجات الراحة والرفاهية والأمان والتقليل من مخاطر استعمال الطرقات مع الحد من التلوث البيئي. وشكل أكبر معرض عالمي في مجال



نافذة على مركبات المستقبل



«نعمل على تعديل المدة الزمنية لتسوية صفقات الأوراق المالية بهدف تطوير وانفتاح السوق المالية على المعايير والإجراءات العالمية».

خالد الحصان
المدير التنفيذي للسوق المالية السعودية (تداول)

«داماك تؤكد صحة المناقشات التي جرت بشأن صفقة تجارية جديدة مع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب».

رسالة البريد الإلكتروني
شركة داماك العقارية



الرياض تخطط للاقتراض لتمول مشاريع التحول الاقتصادي

● استعدادات لإصدار كبير من السندات الإسلامية في السوق الدولية ● الدين العام لايزال منخفضا عند 12.3 بالمئة من الناتج المحلي



غطاء تمويل استراتيجي

هبوط أسعار النفط، ومن المرجح زيادة إصدار السندات الإسلامية.

وترى الوكالة أن سوق السندات الإسلامية في نمو متواصل، لأن فرص الاقتراض المرغوبة في المنطقة العربية تقتصر بالدرجة الأولى على السندات المتوافقة مع معايير الشريعة التي تحرم سعر الفائدة. وأشارت إلى أن كون السعودية أكبر منتج للنفط في العالم، جعلها أكثر المتضررين من انخفاض أسعار النفط، ما أدى إلى ترشيد الإنفاق لأول مرة في تاريخ البلاد وزيادة الاقتراض ووضع خطط أكبر طرح عام في العالم لشركة أرامكو السعودية للمساعدة في إدارة العجز.

وذكرت صحيفة فايننشال تايمز أن كلا من بنك آتش.أس.بي.سي وسيتي بنك وجيه.بي مورغن، مرشحة لاختيارها لتنظيم الإصدار المزمع للسندات الإسلامية السعودية. وقال رئيس التمويل الإسلامي في وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، بشار ناطور، إن "تدهور أسعار النفط العالمية جعل من تنوع موارد الاقتصاد في السعودية ضرورة ملحة". وأضاف أن "انخفاض أسعار النفط أدى إلى تآكل مدخرات الحكومة في البنوك، مما جعل البلد مفتحا على فكرة الاقتراض والبحث عن مصادر متنوعة للتمويل". وأكدت وكالة فيتش أن دول الخليج اتجهت إلى أسواق رأس المال في أعقاب

القراماتها، وهو جوهر ضغوط المضاربة على الريال.

وترجح مونيكا مالك، كبيرة الاقتصاديين في بنك أبوظبي التجاري، تباطؤ عملية السحب الشهري لتصل إلى متوسط ما بين 3 و3.5 مليار دولار شهريا في عام 2017 مقارنة مع 6.8 مليار دولار شهريا في عام 2016. وهبطت تكلفة التأمين على ديون السعودية لخمس سنوات بواقع واحد بالمئة لتصل إلى 1.32 بالمئة، ما يعني احتمالا بنسبة 9 بالمئة لحدوث تخلف سيادي عن سداد الديون خلال السنوات الخمس المقبلة. وتحسنت معنويات أسواق السندات في شتى أنحاء المنطقة الخليجية.

محمد الجدعان:

ندرس طرح صكوك محلية للمواطنين لكن لم نحدد وقتا للطرح



إسلامية) محلية يكتتب فيها المواطنون، تحت الدراسة حاليا، دون تحديد وقت معين للطرح". وأضاف الوزير أنه يمكن استخدام تلك السندات لتمويل المشاريع الحكومية. وأشار إلى أن الصكوك الصادرة لتمويل المشاريع الحكومية أقل مخاطر من الصكوك غير الحكومية، لذلك أرباحها غالبا أقل، ولذلك تنخفض عوائدها، لأن القاعدة الاستثمارية تؤكد أن نسبة الربح تزيد بزيادة مخاطر الاستثمار.

وقال الأمين العام للجنة المالية في الديوان الملكي السعودي محمد التويجري في ديسمبر الماضي، إن بلاده تخطط لطرح إصدار سندات دولية تتراوح بين 10 و15 مليار دولار خلال عام 2017.

وأعلنت السعودية عن موازنة 2017 بإجمالي نفقات تبلغ 237.3 مليار دولار، وتتوقع عجزا مقدرا بقيمة 52.8 مليار دولار. ويذكر أن جزءا كبيرا من الطلب على السندات السعودية في الإصدار الأول يعود إلى نزول أسعار الفائدة العالمية إلى مستويات شديدة الانخفاض وإلى جبال الأموال الخاملة.

وفي العام الماضي، حذر صندوق النقد الدولي من أن الدول المصدرة للنفط في الخليج بما فيها السعودية تواجه مخاطر لا يستهان بها.

لكن إصدار السندات الأول عاد بالنفع على السعودية، من خلال تخفيف الضغوط على الموازنة، وفتح الباب أمام إصدار سيادي آخر في الشهر المقبل، وستعطي السندات الفرصة لتخفيف ضغوط المراهنات على خفض قيمة الريال.

كما تتيج السندات للسعودية إبطاء وتيرة السحب من أصولها الأجنبية لسداد

لندن - أكدت مصادر مالية خليجية أن السعودية تستعد لطرح إصدارات واسعة من السندات الإسلامية (الصكوك) لتمويل عدد من المشاريع الاستراتيجية الكبرى، التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد ومصادر الدخل العام بعيدا عن قطاع النفط.

ورجحت مصادر مالية أن تحظى الإصدارات بإقبال واسع من المؤسسات والأفراد في دول الخليج، إضافة إلى أسواق عالمية أخرى. ولم تذكر صحيفة فايننشال تايمز البريطانية حجم الإصدار المتوقع، لكن مصرفيين رجحوا أن يكون كبيرا.

وأكدت المصادر أن الرياض تشجعت بسبب نجاح أكبر إصدار سيادي للسندات الدولية من قبل دولة ناشئة في الأسواق العالمية، حين جمعت في العام الماضي 17.5 مليار دولار. وحظيت بشهادة ثقة عالمية حين فاق الإقبال 4 أضعاف قيمة السندات المطروحة، ليصل إلى نحو 67 مليار دولار.

وتتمتع السعودية بنسبة ديون منخفضة جدا مقارنة بمتوسط ديون الدول في العالم، حيث تصل ديونها إلى نحو 84.4 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 12.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي فقط.

وقال متعامل في أدوات الدين في لندن إن "الكثير من صناديق التحوط سجلت مراهنات مضاربة على أن السعودية ستضطر إلى فك ربط الريال بالدولار". وأكد أن الطلب الهائل الذي اجتذبه الإصدار دفع المضاربين إلى تقليص رهاناتهم أو التخلي عنها كلية.

ورجحت مصادر خليجية أن تصدر السعودية سندات إسلامية في السوق المالية المحلية أيضا، مستندة إلى تصريحات مسؤول في وزارة المالية السعودية.

وأكد محمد الجدعان وزير المالية السعودي مؤخرا "أن طرح صكوك (سندات

بشار ناطور:

تراجع أسعار النفط جعل تنويع موارد الاقتصاد ضرورة حتمية



صفقة عملاقة لطيران ناس تعيد رسم قطاع الطيران السعودي

● الشركة تسعى لشراء 60 طائرة إيرباص بقيمة 8.6 مليار دولار ● الشركات تتربح خطط الرياض لخصخصة خدمات المطارات



بول بيرن:

شركة صناعة الطائرات التي ستخارتها ناس ستصبح موردها الوحيد

أديل" خلال منتصف العام الجاري لبيع أسطولها حوالي 50 طائرة بحلول العام 2020. وتنتظر "طيران المها" المملوكة للخطوط الجوية القطرية الحصول على رخصة لتشغيل رحلات داخل السعودية، وهو ما يزيد المنافسة بين شركات الطيران في المنطقة. وتريد السعودية توسعة قطاعي الطيران المدني والسياحة في أعقاب النجاح الذي حققته جاراتها قطر والإمارات بهدف اللحاق بهما ومنافستهما في السوق، ليس في الشرق الأوسط فقط، بل وعلى مستوى العالم أيضا. وتترقب الشركات بفارغ الصبر خطط الرياض لخصخصة خدمات المطارات من أجل الدخول في منافسة أخرى لا تقل حدة عن تعزيز الأسطول.

ويأتي ذلك بعد أن صادق مجلس الوزراء السعودي الاثنين الماضي، على برنامج خصخصة الوحدات الاستثمارية للهئة العامة للطيران المدني، ومشاريع الشراكة مع القطاع الخاص.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن وزير النقل، سليمان الحمدان، الذي يتولى منصب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران تأكيده أن خطة الهيئة لخصخصة المطارات الرئيسية في المملكة وخصخصة شركات الخدمات المساندة كالملاحة الجوية وقطاع تقنية المعلومات تسير وفق المخطط.

وذكرت مصادر حكومية في وقت سابق، أن عملية خصخصة جميع مطارات البلاد وقطاعي الملاحة الجوية وخدمات تقنية المعلومات يفترض أن تتم في منتصف العام المقبل على أقصى تقدير.

وكانت الحكومة قد أعلنت في نوفمبر 2015 عن خطط لتحسين مستوى الخدمات في قطاع الطيران لتوفير موارد إضافية للخبزينة في ظل التراجع الحاد في عوائد صادرات النفط نتيجة انخفاض أسعاره.

وقال بول بيرن الرئيس التنفيذي لشركة "طيران ناس" آنذاك إن "شركة صناعة الطائرات التي ستخارتها ناس ستصبح مع مرور الوقت موردها الوحيد". وستمنح طلبية الطائرات الجديدة التي تستهدف إحلال وتوسعة أسطول طائرات مستأجرة من آيه 320 نيو، طيران ناس من أكبر أساطيل الطيران منخفض التكلفة في الشرق الأوسط بعد فلاي دبي التي تشغل 57 طائرة بوينغ 800 و737 وتعاقدت على شراء أكثر من 100 طائرة من المقرر أن تتسلمها بحلول العام 2023.

وتواجه طيران ناس منافسة متزايدة في السوق المحلية حيث معظم نشاطها. وفازت كل من السعودية الخليجية ونسما للطيران الحكومية وتتخذ من مصر مقرا برخصة تشغيل رحلات طيران داخلية في السعودية العام الماضي.

وأعلنت الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة عن خطط لإطلاق شركة طيران منخفضة التكلفة تابعة لها باسم "طيران

وتسيز" طيران ناس" التي بدأت عملها قبل عشر سنوات رحلات داخلية وخارجية ومنافستها الأبرز في الداخل هي شركة الخطوط الجوية السعودية الحكومية التي انطلقت في العمل قبل أشهر على تعزيز أسطولها ليصبح مكونا من 200 طائرة بحلول العام 2020.

ويقول محللون إن هذه الصفقة ستعطي دفعا قويا لتطوير قطاع الطيران في السعودية خصوصا وأنها تندرج ضمن إستراتيجية التحول الوطني التي أطلقتها الرياض العام الماضي.

ويؤكد خبراء الطيران أن الصفقة ستساعد شركة صناعة الطائرات الأوروبية في مواصلة التفوق على منافستها الأميركية بوينغ في السباق السنوي للطلبات الجديدة.

وأجرت "طيران ناس" التي أطلقت تحت اسم "ناس أير" في 2007 وحقت أول أرباح لها في العام 2015 مفاوضات بخصوص طلبية لشراء طائرات نحيفة البدن مع إيرباص ومنافستها بوينغ منذ أبريل العام الماضي.

أشعلت شركة "طيران ناس" السعودية سباق المنافسة في السوق المحلية بعد أن أعلنت، أمس، عن إبرام صفقة عملاقة مع إيرباص لشراء مجموعة من الطائرات لتعزيز أسطولها، في خطوة اعتبرها محللون بداية رسم مستقبل قطاع الطيران السعودي.

كانت تبحث في شراء 60 طائرة مع خيار إضافة 40 طائرة أخرى، وهو ما أكدته مصادر مطلعة من إيرباص لرويترز.

وهذه أول صفقة تبرمها شركة طيران سعودية هذا العام لتعزيز أسطولها، كما أنها أول صفقة مبيعات إيرباص من طراز آيه 320 نيو في منطقة الشرق الأوسط منذ رفضت الخطوط الجوية القطرية تسلم طائرات من هذا الطراز في ديسمبر 2015 وقالت إنها ستستبدل طلبيتها بنسخة أكبر حجما.

سليمان الحمدان:

خطة خصخصة المطارات وشركات الخدمات المساندة تسير وفق المخطط



طيران ناس تنتقل إلى آفاق جديدة

روسيا لا يهمها شخص بشار الأسد وإنما النظام، ولهذا فإن اللعبة التركية في سوريا، قائمة على طرد المقاتلين الإيرانيين من دمشق.

ثمة مؤشرات على قرب التفاهم بين الرياض والقاهرة في الملف السوري، على ضوء مساع، لم يشرحها، لإعادة تشكيل محور «الرياض القاهرة».

الائتلاف الوطني يتطلع لتقارب بين القاهرة والرياض حول سوريا

● هيثم المالح: أدعو الإخوان إلى ترك العمل السياسي في كل الدول العربية

● روسيا وسيط مشكوك في نزاهته وتركيا غير قادرة على ضبط مسار مؤتمر أستانة



سني لا تخولني لأكون رئيسا توافقيا لسوريا

”
أعضاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ليس لديهم مانع من حضور مؤتمر القاهرة 3 الذي ترتب له مصر في هذا الشأن إذا تلقوا الدعوة لذلك

”
تمثل أي وزن في الداخل السوري، وأي حراك بشأن الأزمة السورية، لن يكتب له النجاح، طالما أنه بعيد عن الائتلاف السوري“. عن تفسيره لموقف القاهرة من الائتلاف السوري المعارض، اعتبر رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف أن الذي يحكم مصر ويحركها في الملف السوري موقفها من تيارات الإسلام السياسي، وخصوصا جماعة الإخوان المسلمين، والنظام في مصر يعتقد أن نجاح الثورة السورية يعطي الفرصة للتيارات المتطرفة لتهديد الأمن القومي المصري، وأن تلك التيارات سوف تتحكم في مقاليد الأمور بدمشق. وفي رأيه، هذا الموقف من جانب مصر، غير دقيق، فتيار الإخوان المسلمين، جزء من المعارضة السورية، لكنه لا يشكل أغلبية في ائتلاف الثورة وقوى المعارضة السورية.

وكان الائتلاف قدم طلبا للخارجية المصرية، برغبة رئيس الائتلاف أنس العبدية في الحضور إلى مصر، وتوضيح حقيقة انتمائه إلى جماعة الإخوان، غير أن هذا الطلب لم يبت فيه حتى الآن. ورأى المالح أن هناك قاسما مشتركا بين مجموعة مؤتمر القاهرة والنظام المصري، حيث يمكن تصنيفهما في خانة التيارات القومية واليسارية، التي لها موقف سلبي من الإسلاميين. ودعا الإخوان إلى ترك العمل السياسي في كل الدول العربية.

وقال هيثم المالح إنه طلب ترتيب لقاء مع الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، ووزير الخارجية المصري سامح شكري لعرض بعض المقترحات عليهم، ومن ضمنها ضرورة التأكيد على خروج المقاتلين الأجانب في سوريا، الذين وصل عددهم، حسب تقدير، إلى أكثر من 40 فيصلا، يعمل معظمهم تحت إمرة إيران، وأنه لا حل للأزمة في سوريا دون خروج هذه المجموعات، بالإضافة إلى تبادل الحديث عن مفاوضات أستانة، والتعرف على رؤية القاهرة في هذا الصدد.

وتطرق الحوار مع هيثم المالح، إلى مسألة مقعد سوريا بالجامعة العربية، حيث لا يزال يحدهo الأمل باستلام مقعد دمشق بالجامعة، تنفيذا لقرارات القمة العربية. ورأى أن القاهرة والجزائر والعراق، عرقلت تنفيذ الاتفاق. وعاتب القاهرة لعدم دعوتها الائتلاف لحضور القمم العربية الأخيرة في شرم الشيخ والخرطوم، كما طالب الأمين العام الجديد بتنفيذ قرارات القمم السابقة، التي أوصت بتسليم مقعد سوريا للمعارضة، لأن هذا الوضع يعطي انطباعا بفشل الجامعة في القيام بدورها.

الفصائل الإرهابية، وتوصيف كل طرف لما هو «الفصيل الإرهابي» بالضبط، وهنا يبرز الخلاف الأميركي-الروسي حول فصائل بحجم جبهة النصرة (فتح الشام) وجيش الإسلام، ويدخل على الخط التباين التركي الإيراني في نفس السياق، بشأن التعامل مع حزب الله اللبناني، والفصائل الكردية في الشمال السوري.

وغير معروف حتى الآن مصير مفاوضات جنيف التي تتم برعاية الأمم المتحدة، خصوصا مع الإعلان عن مسار آخر في كازاخستان، بضمانات روسية تركية مشكوك في حياديتهما بشأن هذه الأزمة، فيما ينتظر كل اللاعبين في الملف السوري الساكن الجديد للبيت الأبيض، دونالد ترامب، وما ستأتي به سياسته في الأزمة السورية، لا سيما وأن هناك حديثا عن تفاهات روسية أميركية بشأن هذا الملف، وهو ما سينعكس على الأداء الإقليمي فيها، وكانت واشنطن على الأطراف الداعمة للائتلاف السوري المعارض، خلال فترة أوباما.

وأوضح المالح أن واشنطن هي اللاعب الرئيس في الملف السوري، رغم أن الظاهر غير ذلك، ولو أرادت واشنطن طرد موسكو من سوريا لفعلت. وفي تقديره أن التفاهم حول سوريا، ليس بين روسيا والولايات المتحدة فقط، وإنما تدخل على الخط معهما تركيا، بعد التقارب الأخير بين موسكو وأنقرة. وأكد أن السياسة الأميركية الجديدة بشأن التعامل مع الائتلاف لن تتغير، لافتا إلى أن الرئيس الأميركي الجديد لا يستطيع الأفراد بالسياسة الأميركية وحده، وأن هناك مؤسسات أخرى أكثر تأثيرا في القرار من الرئيس، بالإضافة إلى أن هناك قطاعا كبيرا داخل الولايات المتحدة غير راض أصلا عن الرئيس الجديد، ولا ينسجم مع سياساته.

غاضب من موقف مصر

في رده على سؤال كيف ينظر الائتلاف إلى القاهرة كلاعب في الملف السوري؟ أبدى المالح، في البداية، غضبا من معاملة السلطات المصرية له خلال دخوله البلاد، ولفت إلى أنه لم يحصل على «الإقامة» حتى الآن، بالرغم من امتلاكه كل الوثائق التي تعطيه ذلك الحق. واعتبر المالح أن موقف مصر منه كشخص، يعتبر مقياسا لموقف القاهرة من الائتلاف السوري المعارض، حيث لم يُدعِ الائتلاف لحضور مؤتمرات القاهرة الخاصة بالأزمة السورية، رغم حرصه على التواجد في الحراك المصري من أجل هذه الأزمة. وقال إن الأمر وصل إلى حد منع وفد الائتلاف من دخول القاهرة، لحضور مؤتمر كانت تنظمه مصر لمناقشة تلك المسألة، مؤكدا أن أعضاء الائتلاف، ليس لديهم مانع من حضور مؤتمر «القاهرة 3»، الذي ترتب له مصر في هذا الشأن إذا تلقوا الدعوة لذلك. ورغم أنه أبدى استعداده للدخول في الحراك المصري بشأن الأزمة السورية، كانت لهيثم المالح تحفظات على منصة القاهرة «مجموعة مؤتمر القاهرة المعارضة»، لأن أعضاء هذه المجموعة، حسب وجهة نظره، قرروا العمل بعيدا عن الائتلاف السوري. ووصف «هيئة التنسيق السورية بأنها لا

حيث لم يطرح عليهم برنامجا معينا، ولا مقترحات محددة، ولا أفكارا بشأن مفاوضات أستانة، وقال «نحن لا نعرف حتى الآن علام سنتفاوض بالضبط.. وهل سيكون هذا المسار بديلا لجنيف أم استكمالا له؟».

وعن موقف الائتلاف من مسألة وضعية بشار الأسد في مستقبل العملية السياسية في سوريا، والحديث عن فترة انتقالية، أكد المالح أن هذه المسألة محسومة بالنسبة إلى الائتلاف، وهي عدم قبول بشار الأسد كجزء من الحل في سوريا. ولفت إلى أن تركيا، ربما كانت تقصد من وراء التفاهم مع روسيا، الوصول إلى نتيجة مهمة، وهي طرد المقاتلين الإيرانيين من سوريا.

والمح كذلك إلى أن ثمة عدم انسجام بين إيران وروسيا مؤخرا، على خلفية التفاهم بين موسكو وأنقرة. وقال «هناك اختلاف بين الإستراتيجيتين الروسية والإيرانية في سوريا، فطهران لديها مشروع فارسي، يمتد من باكستان إلى البحر المتوسط، وتقاتل من أجله، لذلك فهي لن تترك سوريا بسهولة، وهذا ما يفسر عمليات التغيير الديمغرافي، التي تقوم بها طهران حاليا في سوريا، ومنح أكثر من مليون شخص أجنبي الجنسية السورية، بينما روسيا لا يهمها شخص بشار الأسد، وإنما النظام السوري، ولهذا فإن اللعبة التركية في سوريا، قائمة على طرد المقاتلين الإيرانيين من دمشق، لأنه دون ذلك لن يتم احترام اتفاق وقف إطلاق النار».

وتعثرت مفاوضات جنيف بسبب تعنت غالبية الأطراف حول نقاط مهمة، منها التباين في رؤية الأطراف الفاعلة بشأن تحديد هوية

مازال الغموض يسيطر على مسار تطورات الأزمة السورية، وحتى الآن لم تتمخض حالة الحراك الإقليمي والدولي حول سوريا عن نتائج ملموسة يمكن الحديث عنها في العملية التفاوضية هناك، ولا يزال وضع الرئيس السوري بشار الأسد في مستقبل سوريا غير واضح؛ وفيما تهيمن قوى خارجية على مساحة كبيرة من النقاش السياسي والعسكري داخل البلاد، لا تزال صورة المعارضة على حالها مشتتة ومنقسمة، وفق هيثم المالح، رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، الذي عبر خلال لقاء مع «العرب» عن تطلع الائتلاف إلى تقارب بين الرياض والقاهرة في الملف السوري.

ل بعض المسؤولين الإيرانيين عن خلايا نائمة لهم في كل الدول العربية، كما طالب القاهرة بأن تعيد النظر في علاقتها مع طهران، وتسأل: ما هو الفرق بين داعش وحزب الله إذا كانت الأفعال متشابهة والقسوة والوحشية التي يتعاملون بها واحدة؟ ونفى المالح ما رددته بعض وسائل الإعلام، بأنه يطرح نفسه حاليا رئيسا توافقيا للبلاد، لافتا إلى أنه صار الآن في «أواخر العمر» (87 عاما). وأوضح أنه تقدم بمقترح، بالتعاون مع مجموعة من الشخصيات داخل الائتلاف منذ أكثر من سنتين، يتضمن تشكيل «جيش وطني»، مكون من 10 آلاف جندي، بالإضافة إلى جهاز شرطة من 5 آلاف آخرين، وحكومة انتقالية ودستور جديد، وبالفعل قدم نفسه في حينه كرئيس توافقي في هذه الفترة، وكان المشروع في معظمه مستلهما من التجربة المصرية، من حيث تشكيلة المجلس العسكري والقضائي والشرطي.

حوار أستانة

في سياق مساعيهم للإمسك بزمام حل الأزمة في سوريا، عسكريا وسياسيا، اقترح الروس عقد مفاوضات في أستانة بكازاخستان، تحت رعاية روسيا وتركيا وإيران. وأثار هذا الطرح الكثير من الجدل، خصوصا في اعتباره بديلا لمسار جنيف المتعثر.

يقف هيثم المالح في صف المنتقدين لمبادرات أستانة، التي من المفترض أن تعقد أواخر الشهر الحالي. واعتبر أنها الثقاف على مسار مفاوضات جنيف، التي ترعاها الأمم المتحدة، وشكك في الوقت نفسه في نزاهة روسيا كوسيط، وفي قدرة تركيا على ضبط الأمور في هذا المسار.

وقال هيثم المالح إن الائتلاف الوطني لم يجسم حتى الآن أمره من الذهاب إلى أستانة، مشيرا إلى أن الممثل الرئيسي للمعارضة السورية لم يثلق دعوة للمشاركة، ووصف الرؤية، في هذه المسألة، بأنها «ضبابية».

”
هيئة التنسيق السورية لا تمثل أي وزن في الداخل السوري، وأي حراك بشأن الأزمة السورية لن يكتب له النجاح طالما أنه بعيد عن الائتلاف الوطني لقوى المعارضة

”

سعيد قدرى
تصوير: محمد حسنين

القاهرة – يذهب البعض من المحللين إلى ربط تعقيدات الأزمة السورية بحال معارضتها، والتي وإن كان الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة من أهم مكوناتها وأكثرها وضوحا إلا أنه ليس الوحيد الممثل لهذه المعارضة بما يجعل الإجابة معقدة على أسئلة كثيرة تطرح في سياق تطورات الملف السوري من ذلك.

لا ينكر هيثم المالح، رئيس اللجنة القانونية بالائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، الذي إنتقته «العرب» في القاهرة، أن المعارضة السورية باتت مشتتة وضعيفة، لكنه أرجع هذا الوضع إلى رغبة دول عربية وغربية، في أن تظل المعارضة على تلك الحال، مشيرا إلى مسألة التواصل المباشر بين تلك الدول وفصائل المعارضة، وإغداقها بالدعم المالي والسياسي، سهل عملية الانفصال عن الائتلاف كجسم وحيد وشرعي للمعارضة.

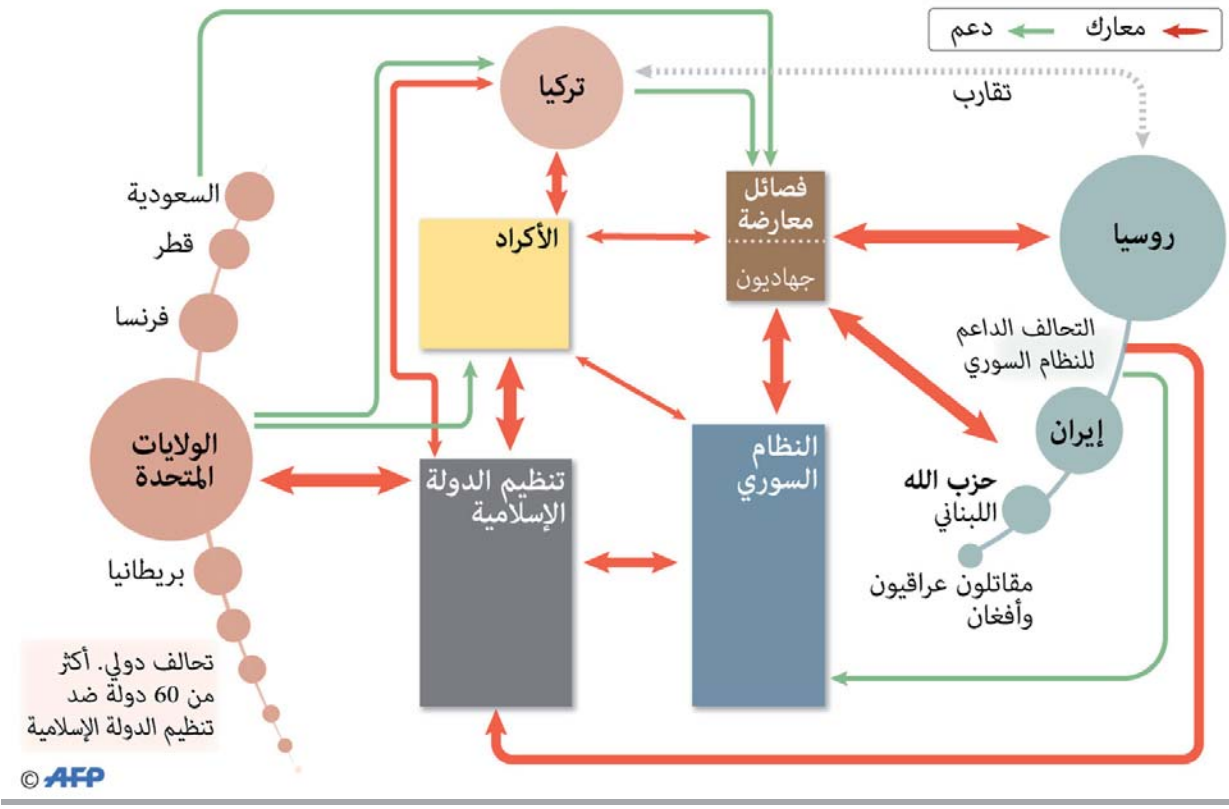
ويعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أحد أهم مكونات العملية السياسية في سوريا، وهو من أبرز المكونات شرعية، وفق قرارات الأمم المتحدة والجامعة العربية، على اعتبار أنه الجسم الأول في المعارضة، إذ تم تشكيله في بدايات الثورة، وضم جميع المكونات والأطراف في حينه، قبل أن يتعرض للانشقاقات من جانب شخصيات لها وزنها داخله، على خلفية اتهامات بهيمنة جماعة الإخوان المسلمين عليه، ورسم سياساته وفقا لمصلحة وأجندة الجماعة.

بين القاهرة والرياض

عكس حديث المالح رغبة داخل الائتلاف في عودة التقارب بين الرياض والقاهرة، وقال «إنه لو حدث ذلك، سيكون له تأثيره الإيجابي على المعارضة، والملف السوري برمته». وتمنى المالح لو أن التقارير الإعلامية التي تتحدث عن زيارة وشيكة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى القاهرة تكون صحيحة، لافتا في الوقت نفسه، إلى أن ثمة مؤشرات على قرب التفاهم بين الرياض والقاهرة في الملف السوري، على ضوء مساع، لم يشرحها، لإعادة تشكيل محور «الرياض القاهرة»، في مقابل المحور «الروسي الإيراني»، وتوقع أن تشهد الأيام القادمة انفراجة في تلك العلاقات، ويكون لهذا التقارب ثمن، لم يوضحه.

وحذر من أنه إذا نجح المشروع الإيراني في سوريا، فإن ذلك سيكون كارثة على كل الدول العربية والإسلامية. وأشار إلى تصريحات

اللاعبون الرئيسيون في الأزمة السورية





«محاربة داعش في معاقلة لا تعني القضاء عليه، ما نحتاج إليه هو حل سياسي في سوريا، ووضع استراتيجية واضحة وليس ردود أفعال لمحاربة هذا التنظيم والتطرف».

جاسم محمد
خبير في قضايا الإرهاب والاستخبارات

«أميركا بحاجة إلى أن تكون صادقة حيال الإسلام الراديكالي، مواطنونا لديهم قلق بشأن الإسلام الراديكالي وأعمال القتل التي ارتكبت باسمه ضد الأميركيين».

ريكس تيلرسون
الوزير المعين في الخارجية الأميركية



إسلام سياسي

السلفية الجديدة في تركيا تؤسلم العلمانية وتنفخ في نار الطائفية

● خطورة مواجهة التطرف نيابة عن الغرب ● حصانة صوفية تمنع التمدد الجهادي



السلفية الجهادية في تركيا هي في أعلى مراحل ازدهارها

الحديث عن مستقبل للسلفية والنسخة الأخرى الراديكالية منها في الداخل التركي، أمر بالغ الصعوبة ومعقد في آن واحد

الصوفية التركية تختلف بشكل كبير عن نظيراتها في المنطقة العربية والمشرقية، بأن لها مريدین ولشايخها دروساً يحضرونها بالمئات، وتكتظ بهم المساجد، ويتحلقون حول مشايخهم بشكل منتظم ودقيق، لا يترك فراغاً أو ثغرة لأن يملأها مشايخ السلفية الوافدون على المجتمع التركي، وخاصة أن البيات الصوفية الدعوية تتقاطع -بشكل كبير- مع نظراتهم القلائين من السلفيين، بل يتفوقون عليهم فيما يشبهون جماعات التبليغ والدعوة السلفية، في طرق دعوتهم السبارة في الشوارع والطرق والمنااسبات الدينية وغيرها.

باختصار

قالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي بالإمارات إن استهداف العاملين في مجال المشاريع حول اعتداءات باريس تطوراً خطيراً، ويتطلب من المجتمع الدولي تكثيف العمل لمحاربة التنظيمات الإرهابية.

وجه القضاء البلجيكي التهمة رسمياً إلى شخصين إضافيين في سياق التحقيق حول اعتداءات باريس التي أوقعت 130 قتيلًا في 13 نوفمبر 2015 وتبناها تنظيم داعش، حسب ما أعلنت النيابة العامة الفيدرالية.

قال قائد عسكري أميركي إن تنظيم داعش يستخدم طائرات صغيرة مسيرة لمهاجمة القوات العراقية في معركتها لاستعادة الموصل.

قال الجيش في بيان إن القوات العراقية أجبرت مقاتلي تنظيم داعش على التقهقر في جنوب شرق الموصل لتحقيق مكاسب في منطقة كانت تواجه فيها صعوبات في التقدم.

الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني اتصل هاتفياً بولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للتعبير عن مواساته وللتشديد على الحاجة إلى مضاعفة الجهود لمواجهة الإرهاب.

صرح شيخ جعفر شيخ مصطفى، أحد قادة قوات البشمركة الكردية بأن تأخير انطلاق عمليات تحرير قضاء الحويجة من سيطرة داعش يعود إلى عدم جاهزية القوات العراقية لتنفيذ العملية في مناطق جنوب وغرب كركوك 250/ كلم شمال بغداد.

للمشاركة والتعليق: islam@alarab.co.uk

عبدالله أوجلان وحزبه، بغرض إنهك قوته وتشتيته، بهدف دفعه للقبول بإلقاء سلاحه والقبول بالمخاطر الواقعة على الأرض، ولا يعني ذلك أن تقدم الدولة التركية وخاصة حكومة العدالة والتنمية تسهيلات للوجود الداعشي في الداخل، إنما ذلك يكون خارج حدودها بشكل براغماتي لا يؤثر سلباً على الداخل التركي.

كما لم تؤثر الحالة السلفية بنسختها القاعدية في المشهد الديني التركي، ولم تكن له حاضنة مجتمعية تسهم في إنتاج أجيال تركية قاعدية. والحال نفسه ينطبق على الحالة الداعشية، فلا يمكن بأي حال من الأحوال الحديث عن صعود سلفي جهادي أخذ في طور التشكل بتركيا، أجده غير قابل للنمو والتحقيق.

ويخلص الباحث إلى أن الرموز السلفية التقليدية التي ظهرت منذ بداية الألفية الثانية، يمكن اعتبارها حالات قائمة نتيجة التنوع الديني والثقافي، ولا يمكن التعامل معها كظاهرة مستقلة قائمة بذاتها، فالطرق

الإرشادي أسئلة الساعة والمعطيات الواقعة والمغايرة، والتحولت الدينية والمجتمعية. إن الحديث عن مستقبل للسلفية بتنوعياتها المختلفة خاصة التقليدية والنسخة الأخرى الراديكالية منها في الداخل التركي، أمر بالغ الصعوبة ومعقد في آن واحد، إذ أن البيئة المجتمعية والدينية التركية التي شهدت خلال القرون السابقة حصانة ومنعة ومواجهة في أكثر من محطة فكرية وسياسية، من شأنها أن تمثل عائقاً كبيراً وحاجزاً منيعاً، وتسهم في أن تحفر السلفية لها نفقاً في الدولة التركية الحديثة، في الوقت الذي فشلت فيه إبان دولة الخلافة العثمانية.

الحديث عن علاقة ما بين الدولة التركية وتنظيم الدولة الإسلامية، أم لا، يمكن قبوله، وتنفيه الوقائع على الأرض، وإنما ما يهمنا في هذا المشهد أنه ليس من المستبعد أن تسعى الدولة التركية إلى أن تستفيد من وجود التنظيم على الأرض في مواجهة حزب العمال الكردستاني، في حال فشلت المصالحة المرتقبة التي تقودها الدولة مع

الصوفية هي مد الجسور وتمثل سلوك وفكر السلف التنويري قبل الهرسلة، ووضع الأحاديث المزورة للخوض في الشأن السلطوي

رمضان البوطي، وصاحب مقولة "ليس كل جديد بدعة"، إضافة إلى كتابات المستشرق "رينيه عليون"، ناهيك عن منابع الطرق القادرية والرفاعية والشاذلية والتيجانية والنقشبندية والبلقائدية والخلوتية والعلوية وفترعاتها التي تعدّ بالمئات، مؤكداً على ذلك بالمقولة الأفلاطونية "إن تعدد الأسماء يدل على شرف المسمى".

لم يغفل الباحث الصوفي الجزائري عن التحذير من دخلاء الصوفية ومذيعيها لمارب سياسية ومنافع خاصة كما يحدث في بعض الحملات الانتخابية خصوصاً في البلاد الأفريقية، حيث تسود الولاءات العمياء التي تشوّه فيها الطرق وتُحيد عن أصولها فتُمسي نوعاً من "الخواء الباطني والحركات الرياضية".

لعل أكثر ما ميّز الندوة التي أقامها مؤلف كتاب "التصوف من الرمز إلى العرفان" هو تعدد المراجع وكثرة المصادر الغربية التي تستلهمها، إضافة إلى دقة التوثيق ومن دون أن ينهك ذلك أو يؤثر على أدبية السرد ودقة اللغة.

اثنى الباحث بن بركة على أصالة التجربة التونسية في حفظ التراث الصوفي وتواصل روادها مع أشقائهم الجزائريين، تحدث عن زيارته لمقامات أعلام الصوفية في تونس كابي الحسن الشاذلي وعبدالعزیز المهداوي وسيدي الطريف، وأشاع جواً من الطمأنينة مفاده "أن بلاداً يعطر تراثها مقامات الأولياء والصالحين وتتجذر فيها الصوفية النقية، لا يمكن أن يهزمها الإرهاب والفكر التحريفي والتكفيري".

التجربة العلمانية في تركيا، عمرها يمتد إلى عقود طويلة، وفعلت فعلها في المجتمع ومؤسسات الدولة، لكنها ليست كالتجارب الأوروبية الأخرى، وذلك للخصوصية الثقافية التي يتميز بها المجتمع التركي المسلم على اختلاف شرائحه، ومع تنامي الإسلام السياسي الذي وجد له ثغرات كثيرة حتى في قيم العلمانية نفسها، يخشى المزيد من التغلغل للجماعات السلفية، لكن تجذر الصوفية في المجتمع يمكن أن يكون بمثابة الحصن من التطرف.

إسطنبول - تمتلك تركيا مؤسسة علمانية قوية، ويخضع معظمها للقوانين العلمانية، والأترك فخورون بإسلامهم المعتدل، لكنهم مدرسة متساهلة -نسبياً- ألا وهي "الحنفية" (نسبة إلى المذهب)، محافظة في الوقت نفسه على التقاليد الصوفية القوية، المتجذرة في المجتمع التركي. انطلاقاً من هذه الرؤية، يرى البعض أن الوقاية من الصعود السلفي وتداعياته تكمن في الحفاظ على هذه الثوابت التي -في نظر البعض- هي السبب الرئيس في الحصانة ضد السلفية والتطرف. ويقول الباحث مصطفى زهران، في دراسة تمحورت حول المعارك السلفية ضد الدولة التركية، والتي تضمنها كتاب "تركيا والإرهاب والأقليات النوعية" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، إن التخوف يزداد من تآكل العلمانية ببطء، والتي ينظر إليها على أنها حاجز دفاع تركيا ضد التطرف. تتأكل بفعل التوجه الإسلامي القائم في السلطة (الإسلام الليبرالي)، ويجب تفعيلها على نحو أسلمتها وتوظيفها توظيفا لا يلغيها، إنما يدفعها نحو المسار الصحيح، وبهذه الطريقة ستكون محمية من الاستبداد العلماني، وأيضا من الممكن استخدامها لتحقيق مكاسب سياسية، وهذا هو الدفاع الوحيد ضد التطرف الناشئ في تركيا والعالم الإسلامي.

بيد أن ذلك الحضور السلفي الهامشي في المشهد الديني التركي، على الرغم من ضعف تأثيره، بات مصدر تخوف من قبل النخبة التركية والمراقبين للحالة الدينية وفئات من المجتمع أيضاً. ويزداد تخوفهم من كون البيئة القائمة في الداخل قد تسهم في خلق ما يمكن تسميته بـ"السلفية الجديدة"، تلك التي ترسم ملامحها في مخيلة الأتراك بأنها سبب إفساد الذوق الإسلامي في المجتمعات العربية

المخاوف تزداد من الصعود السلفي في الداخل التركي، في ظل مناخ يمتاز بالحرية، ومن أن ينقلب على الدولة التركية

الصوفية تواجه حالات «الخلاص المزيف بالوعي المزيف»

أن نبي الإسلام كان "أكبر الصوفيين". كذلك اهتم به أئمة السنة وفقهاؤها كمالك بن أنس الذي قال "من تحقق ثم تصوف تحقق"، وذلك في إشارة إلى أطروحته المنادية بالتكامل بين الصوفي والمذهبي دون أن يغفل عن ذكر الأسباب الموضوعية التي أدت إلى تفاقم أزمة التطرف لدى الأجيال الشابة في حالات اغترابها وبحجتها عن خلاص مزيف بوعي مزيف، حتى باتت بعض الأقلام تشكك في سلمية الإسلام أمام الديانات الأخرى كما جاء في بعض المداخلات التي تطلب التوضيح على سبيل الاستئثار والتدعيم، وليس التشكيك.

عرج بن بركة الذي حضر ندوته نخبة من الإعلاميين والمهتمين بالشأن الديني والفكر السياسي في تونس على الأعمال التخريبية التي استهدفت مقامات لرموز صوفية في تونس وغيرها من البلدان إثر موجات التخبط والانفلات الأمني، وبتحريض من مجموعات سلفية مضللة، تريد طمس هذه المنارات التي

تونس - حذرَ الباحث الجزائري، محمد بن بركة، صاحب موسوعة "التصوف في العالم الإسلامي" من انقراض بعض الطرق الصوفية واندثار مراجعها ومخطوطاتها في المغرب العربي بفعل شراسة الهجمات التكفيرية كما حدث في الزوايا السنوسية بليليا ومحاولات بعضهم في تونس والجزائر ومصر والعراق، ونبه إلى أهمية الفكر الصوفي في الحفاظ على قيم التسامح والاعتدال والنصدي للتطرف الأعمى الذي تضخه المنابر التكفيرية في غياب إعلام محلي متخصص.

جاء ذلك في ندوة أقيمت في مدينة تونس، تناول فيها الباحث دور المدارس والزوايا والحلقات الصوفية في مقاومة التطرف الديني الذي بات السفسل الشاغل في الدولة والمجتمع، الأمر الذي جعل النخب الثقافية والسياسية وبقية مؤسسات المجتمع المدني، ترتبك في تصنيفه وتشخيصه، وترتبك في إيجاد طرق معالجته غربا وشرقا.

في ندوته سلط بن بركة، الذي يشغل مهمة المنسق الأعلى للطريقة القادرية في الجزائر، الضوء على أهمية الإسلام التصوفي في مقارعة غلاة التطرف والتكفير في المغرب الكبير وتونس بشكل خاص، وذلك باعتباره طريقة نورانية وتنويرية عبادية، تنبذ العنف وتلتزم بالمحبة والسلام في التقرب من الخالق والتعايش مع مخلوقاته مهما كانت عقائدهم، ناسجا على منوال الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي، وذاها في اتجاه خطى مواطنه عبد الحميد بن باديس.

أشار صاحب أكبر موسوعة في التصوف الإسلامي، إلى خطورة ما يصدر إلينا من فكر تكفيري يزعم "السلفية" التي يعرفها الباحث خارج سياقها الاصطلاحي الشائع والمغلوط في عالمنا المعاصر فيصّح انزياحها بأن حقيقتها هي مدّ الجسور وتمثل سلوك وفكر السلف التنويري قبل الهرسلة، ووضع الأحاديث المزورة والتشوّهية بغية الخوض في الشأن السلطوي والسياسي، مؤكداً على

الصوفية صمام أمان شرط حمايتها من التشويه والتسييس





عن دار «الريم للطباعة والنشر»، بالقاهرة، يصدر قريباً كتاب بعنوان «ماذا لو... أطلعتك قلبي؟»، من تأليف الشاعرة الفلسطينية إيمان زياد.

ينظم نادي القلم المغربي والجمعية البيضاء للكتبيين بالدار البيضاء، لقاءً ثقافياً حول رواية «حالات حادة»، للروائي بوشعيب الساوري، وذلك السبت 14 يناير الجاري.



كتاب «ما الفيلسوف» يُعيدنا إلى تهافت الفلاسفة

● رسول محمد يرسم صورة الشخصية في التاريخين الإنساني والإسلامي ● الفيلسوف العربي هو الكائن الطاووس المفتون بذاته



بوصفه عقلا حمائيا لذات والوجود والحق، ولمواجهة غلو وتوحش العقل السلطوي والعقل العسكري والعقل الأصولي، فالعقل المدني في رأي المؤلف هو “عقل نهضوي وإصلاحي، تواصلي واعتدالي” فضلا عن أنه “عقل تعميري/ بنائي، وليس عقلا تدميريا يتقصد الانقضاض على المنجز البشري في الحياة بكل صورها”.

وظيفة الفيلسوف

يُعدُّ مفهوم وظيفة الفيلسوف من أكثر المفاهيم تعبيراً عن مرجعيات المؤلف في النظر إلى توصيف هذا الفيلسوف، فهو يجد في إجرائية التقويض مجالا لتفسير الوظيفة الفلسفية، على مستوى أنسنتها، وعلى مستوى تموضعها في سياق التحولات التاريخية، لتكون الوظيفة الأكثر عقلانية في مواجهة العصاب، والتقنع بـ“الهوية المغالية”، هوية العرق والطائفة، والأيديولوجيا والجماعة والحقيقة المغلقة، حتى تبدو الحاجة إلى “عقلانية إنسانية نقدية” حاجة تطهيرية، لمواجهة النزعات التدميرية، تلك التي ترتبط بمفهوم الهيمنة الذي تتبناه دائما “الهوية القاتلة” بسبب “هزيمة العقل الوطني، بعد تحليل الدولة الوطنية الهشة في العالم العربي”.

يختتم محمد رسول مؤلفه بالبحث في “فيلسوف الغرب الأوروبي”، حيث يستعيد صورة الفيلسوف إيمانويل كانط لتوصيف أنموذجه الفلسفي، إذ يمثل كانط الصورة الأكثر فاعلية للفيلسوف النقدي، الفيلسوف الباحث عن جوهر المعرفة، والأخلاق، والانحياز للفلسفة بوصفها “علم العلاقة بين كل معرفة مع الغايات الجوهرية للعقل البشري”.

إن إقرار كانط لصورة الفيلسوف هي المدخل الذي اعتمده المؤلف لتحديد المرجعية النقدية لهذا الفيلسوف، وإسباغه بالسمات التي تجعله أكثر أهلية لمواجهة أسئلة الوجود، ولشرعة وجود التنوير كفعالية للنهوض ولتجاوز التقصير، ولوجود فيلسوف التنوير النقدي الذي “يتحلل بغير الشجاعة والحزم والإزادة، والجرأة على التفكير المفتوح بذاته بعيدا عن أي وصاية

ما أحوج العالم العربي الواقع تحت أنياب العنف والتطرف اليوم إلى عقول تنويرية تصلح ما آلت إليه هذه الشعوب من الداخل، وهذا منوط أولا بالفيلسوف، لكن من هو هذا الفيلسوف؟ إن التعاطي مع توصيف الفيلسوف، ومع هويته يظل من أكثر القضايا إثارة للأسئلة، لا سيما في ثقافتنا العربية، تلك التي تبدو فيها صورة الفيلسوف شاحبة وغائبة.

علي حسن الفواز

□ هل هناك فلسفة عربية؟ وهل هناك فيلسوف عربي، له أفقه ومشروعه ووسائله وأسئلته؟ وهل ثمة صورة لهذا الفيلسوف في يومياتنا العربية الحافلة بالعصاة، والجهل وحروب الأصوليات المثيولوجية؟ هذه الأسئلة هي الفضاء الذي استغرقه كتاب الدكتور رسول محمد رسول والموسوم “ما الفيلسوف.. إنسان التنوير ومفكر صباح الغد”، إذ تنتطوي على اشتغالات ومقاربات تلامس ظاهرة الغياب الفلسفي في حقول المعرفة، والنقد والبحث العلمي، وبما يجعل البحث عنها رهينا بالعودة إلى التراث الفلسفي، أو إلى المزامنة التي خضع فيها الخطاب الفلسفي إلى الفكر الغربي في أطروحاته ومناهجه ونظرياته.

العقل المدني

احتوى الكتاب، الصادر بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، على مقدمة وثلاثة فصول تمحورت حول هوية الفيلسوف، توصيفه، علاقته بالوجود والعقلانية والتنوير، حيث وضع المؤلف سؤاله المركزي “ما الفيلسوف؟” كاستهلال لمقاربة موضوعات مؤلفه، ولإقتراح مستوى من القراءة التي تنطلق من الحاجة إلى استدعاء صورة الفيلسوف العربي الغائبة، بوصفها معادلا لاستدعاء مفهوم العقل، ولمواجهة كل مظاهر الخراب الحالي.

يبحث المؤلف في صورة “فيلسوف الشرق العربي” التي وضع لها حضورا افتراضيا

◀ **المؤلف يتوغل في مفاهيم «الإنسان، والعقل والغيرية والوجود»، تماهيا منه مع فكرة الحاجة إلى العقل المدني**

باختصار

- تشارك الكاتبة والروائية الإماراتية ريم الصقر بروايتها “زايا”، التي صدرت حديثا، عن “مجموعة النبل العربية”، في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2017.
- تنظم المكتبة الوسائطية، بالتنسيق مع الرائد الوطني للنشر والقراءة، حفل تقديم وتوقيع كتاب “إدوارد سعيد. الانتفاضة الثقافية” لإيف لكفارون، ترجمة الباحث محمد الجرطي، وذلك السبت 14 يناير الجاري، بالمكتبة الوسائطية طنجة.
- ضمن ملتقى القصة القصيرة جدا، بالبحرين، الذي تنظمه مجموعة “وجود للثقافة”، تقام الآنثين 16 يناير الجاري، أسبسية نقدية حول “النوع الأدبي: القصة القصيرة جدا”، يقدمها الكاتب والناقد جعفر حسن في مقر دار فراديس للنشر.

- أعطيت بالجزائر إشارة انطلاق تصوير مسلسل درامي تلفزيوني جديد للمخرج عمار تريباش بعنوان “صمت الأبرياء” من 30 حلقة، سيبت في شهر رمضان القادم.
- يستضيف متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية معرض “إله واحد وديانات ثلاث – التسامح الديني على أرض النيل”، من 15 يناير وحتى 15 أبريل.
- صدرت، حديثا، عن دار “أثر للنشر”، الترجمة العربية لرواية بعنوان “برنقال إسماعيل” للكاتبة كلير حجاج، ونقلها إلى اللغة العربية المترجم نوف الميموني.

- تنطلق فعاليات المهرجان الوطني الـ31 للتراث والثقافة “الجنادرية” يوم الأربعاء الموافق لـ1 فبراير المقبل، وذلك بحضور مصر كضيف شرف.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كتاب يرصد العلاقة بين الأمازيغ والفراعنة

درجة أن القبائل الأمازيغية شكلت سلالات فرعونية كاملة حكمت مصر لقرون عديدة من بينها “شيشنق الأول واوزوركون القديم (ابتداء من القرن العاشر قبل الميلاد)”.

ويعتبر هذا العمل، الذي يتناول حقبة جد متأخرة من تاريخ شمال أفريقيا، ثمرة بحث يرتكز على مراجع غنية وإصداره سيلبي لا محالة فضول جمهور جزائري شغوف باكتشاف أصوله، والتعرف على الدور الذي لعبه الأمازيغ في التاريخ المصري.

وللتذكير، فإن الكاتبة تاكليت مبارك سلاوتي أستاذة علوم اللغة بجامعة بجاية سبق لها أن ألفت كتاب “هل الأبجدية اللاتينية من أصل أمازيغي”، الصادر سنة 2004.

لأحد.. وفي حديثه عن الفيلسوف نيتشه، يضعنا المؤلف أمام صورة الفيلسوف الذي يرسم موضوع إرادة القوة، بوصفها خط المواجهة مع الميتافيزيقيا، ومع العدم، والانحياز إلى “نقد أصحاب الأنظمة الفلسفية الكبرى أو الشمولية، خصوصا المثالية منها”.

أعدائهم الخارجيين. وتضيف الكاتبة أن تلك العلاقات السياسية والاجتماعية كانت على مستوى كبير من المتانة، إلى

المواقع الأثرية الصحراوية والتي تشهد على الاتصال والتأثيرات الثقافية المصرية في عالم قدماء الأمازيغ على غرار الرسوم الصخرية بالطاسيلي، والتي يمثل بعضها عربات تجرها خيول مثل تلك التي كانت تستعمل في مصر القديمة، أو أيضا رسومات تمثل جمالا وحيوانات دخلت أولا إلى مصر وانتشرت بعد ذلك في باقي الصحراء.

وتذكر المؤلفة أنه بالرغم من قوة ونفوذ الإمبراطورية المصرية التي غزت أقاليم واسعة سواء بالجنوب (السودان) أو بالشرق



فن الشارع العربي ليس فنا

التجديد، مجرد أفكار مكررة تكبلها أيديولوجيا سياسية سطحية، بينما العالم لا يتوقف والفن لا حدود له، هذا علاوة على رداءة الرسوم المقدمة.

ومن جهة أخرى، العمر القصير لهذه التعبيرات الفنية وولد تناقضها مع جوهر الفن الذي يجرد الواقع ويحمل الأصوات والتصورات أبعد مما يبلغه الزمن. إضافة إلى ذلك، غياب الوعي عن فن الشارع، فإن هذا الفن الذي كان يتغذى على الهامشي، استقطبته في إطار الحراك الثوري في تونس سلطات مختلفة، نذكر منها الجمعيات الدولية وجمعيات السلطة والمال، هذه التي تتقدم على أنها داعمة لفن الشارع، بينما هي تشتري عناصره وتأخذهم لتأدية الحفلات وإبلاغ أصواتهم، وتضعهم في المركز، ليست مشكلة أن ينتقل هامشي إلى المركز، بل وظيفة أي فن الانتشار، لكن الإشكالية كما أسلفنا هي غياب الوعي وتقهره يوما بعد آخر، ما يؤدي إلى التهام المركز الرسمي للهامشي الذي مازال منبت كل فن مغاير، فيتحول هؤلاء من أصوات أنفسهم وأصوات مجتمعاتهم المنسية، إلى أصوات ثقيلة لسلطة المال أو الشهرة أو ما يطلبه الآخر من صور عنهم.

الحركة الأدبية الجديدة التي تحدثنا عنها في أكثر من مقال، لكن “السلام” وإن كان نوعا مستوردا من الأدب الشفاهي، فإنه بالضرورة ولبد وعي يمكن من التعبير والنقد وتمثل رؤية من العالم كما هو شأن كل الفنون، لكن في تونس كان الأمر عكسيا تماما، حيث كان هذا النمط الكتابي نوعا من التمرد غير الواعي، تمرد لأجل التمرد، حيث لا تجد في أغلب النصوص عدا انفعالات عاطفية أو مواقف جافة مرصوفة في جمل لا جمالية فيها، ولا وعي أصلا بأهمية إبداع جمالية سابقة أو جديدة أو ذاتية. لهذا لا يتعدى هذا الفن كونه تعبيراً لا يتجاوز عمره لحظته.

الشيء نفسه بالنسبة إلى موسيقى الشارع تقريبا، حيث نرى في الشارع مجموعات تكرر أغاني قديمة أو موسيقات فلكلورية، في تعبيرات خالية من التأسيس لجمالية، خالية من روح الابتكار التي من المفروض أن تميز فن الشارع، لذا فهي لا تعدو أن تكون سوى مظهرات صوتية لخلق ضجيج يومي في الشارع. أما الغرافيتي، فهو بدوره في نفس السلة، إذ يكفي أن ترى الرسوم المقترحة في الشوارع، أن تلاحظ الانكماش وغياب

□ **الجزائر –** يسعى كتاب تاكليت مبارك سلاوتي الأخير الموسوم بـ“الأمازيغ في مصر” إلى تسليط الضوء إلى حد ما على حقبة تاريخية طويلة من العلاقات السياسية والاجتماعية والثقافية بين قدماء السكان الأمازيغ في كل من ليبيا والصحراء مع مصر الفرعونية.

ومن خلال مسار شامل ومتسلسل تاريخيا للموضوع، عالج الكتاب الصادر باللغة الفرنسية، عن المحافظة السامية للأمازيغية، بالتعاون مع الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، مرحلة تاريخية من العلاقات المعقدة بين الأمازيغ والمصريين والمتميزة بمبادلات تجارية وثقافية. ويتناول الجزء الأول من الكتاب الآثار المكتشفة في

محمد ناصر المولهي شاعر من تونس

□ “فن الشارع”، التصق هذا التعبير بكل المظاهر الفنية الشعبية التي راقت الحراك التحري بتونس وبعض البلدان العربية، لكن لناخذ تونس كمثال بما أنها كانت البلد العربي الأول الذي بدأت فيه الثورة على الدكتاتورية المعاصرة.

فن الشارع في تونس ليس ابن ثورة، بل كان موجودا حتى في ما قبلها، حيث يتميز هذا الفن بمختلف مظهراته سواء الموسيقى أو الكتابة أو الرسم، وغيرها من صنوف الفن، بأنه خارج عن سلطة الدولة وما تقدمه من ثقافة رسمية وفن رسمي، حيث يلتصق هذا الفن بالشارع وبما هو هامشي أو مهمش من الحياة في تفاصيلها وفي زواياها البعيدة عن أعين الفنانين الرسميين.

يقدم فن الشارع مجموعة من الشباب، يضحون في تعبيراتهم الفنية شيئا من هواجسهم ومن عوالمهم التي فشلت السلطة في الوصول إليها، يضحون فيه من تفاصيل حياتهم ويعبرون من خلاله عن مواقفهم



صدر حديثاً عن منشورات الجمعية الإسماعيلية الكبرى بمكناس كتاب جديد بعنوان «الطيب الصديقي المخرج المتعدد في صناعة الفرجة» من تأليف الباحث عبدالرحمن بن زيدان.



بالاشتراك بين «منشورات صفاف» ببيروت و«منشورات الاختلاف» بالجزائر، ودار «كلمة للنشر والتوزيع» صدرت أخيراً رواية بعنوان «اللامية» للشاعر والكاتب التونسي محمد الخالدي.

شعراء سابقون برتبة كهنة يفسدون واقع الشعر المصري

● الناقد المصري شريف رزق: قصيدة النثر أنقذت الشعرية العربية في الوقت المناسب



المؤسسات الثقافية منفصلة عن الحراك الشعري

◀ العلاقة بين الشعراء الجدد وأجهزة الدولة الثقافية في انهيار متزايد وهو ما يعكس انهيار العلاقة بين الشعب والدولة

السياسية، ويغيبون الشعراء على الشعب، وأرى أن الشعر الذي على شاكلة إذا الشعب يوماً أراد الحياة، لا يصلح سوى للأناشيد المدرسية».

يرفض شريف رزق اعتبار قصيدة النثر نوعاً أدبياً، بدلاً من اعتبارها نوعاً شعرياً، رغم تضمّنها شعرية الشعر بجانب سرديّة القص، وانفتاحها على أدب السيرة الذاتية، وجمعها بين آليات فنون مختلفة، حيث يؤكد أن قصيدة النثر هي نوع شعري، ولن تكون غير هذا، إذ هو ضدّ نبوءة سوزان برنار التي رأت فيها أن هذا النوع الشعري سيذوب في الأنواع الأدبية المجاورة، ويرى أن القيمة الشعرية في خطاب قصيدة النثر هي القيمة المهيمنة على شتى الآليات التي تفتتح عليها، في تفاعلها مع شتى الفنون، القولية والبصرية.

فالقول إنها نوع أدبي وليس نوعاً شعرياً، يهدف إلى سحب شعريتها وإخراجها من دائرة الشعر، ويكرّر رزق ما قاله من قبل «إن قصيدة النثر أنقذت الشعرية العربية في الوقت المناسب، وإنها النوع الشعري الأكثر حرية وتجبيراً عن العصر».

إلى أن قصيدة النثر جاءت من لبنان؟» يجيبنا رزق «قصيدة النثر اللبنانية أصبحت ذكرى جميلة، منذ ربع قرن على الأقل، وأشير إلى أن الطليعة الشعرية قد خرجت على سلطة قصيدة النثر اللبنانية مرات عدة خلال العقود الثلاثة الأخيرة. واليوم هناك في قوس شعري كبير، متعدد التجليات الشعرية، يعمل بانفصال تام عن المرجعيات السابقة، ذات الأصول الغربية بالأساس».

نسأل الناقد هنا، هل ما زال الشعر ديوان العرب؟ وإن كانت مدارس الشعر الحديث المتعددة قد استطاعت أن تعبّر عن الوجدان، كما كانت تعبّر عنه في مدارس الاتباع؟ ليجيبنا بأن مقولة «الشعر ديوان العرب» التي نسبت لعمر بن الخطاب، وورّدت في كتاب الأغاني، كانت تعبّر عن وضع الشاعر في العصور القديمة، حيث كان الشاعر الجاهل الإعلامي لقبيلته ولأمنته، وقد ظل هذا المفهوم مستقراً حتى عصر الإحيائيين والكلاسيكيين، حدث هذا منذ حرب البسوس، كما يقول، حتى ما سُمّي بـ«شعر الثورة»، هو مفهوم خرج عليه شعراء ذاتيون منذ القدم.

يتابع ضيفنا «لقد تعاضم الحضور الإنساني مع حركة الرومانسية، حيث أصبحت الذات مركز العالم، ومع حركات التجريب الشعري الحدائي أصبح الشعر ديوان نفسه، وجنح القصيد إلى شعرية الشعر، وانفصل الشعر عن الشعراء، وأصبحنا نرى بوضوح الشعراء الذين يرتبط حضورهم الشعري بالمواقف السياسية، ويخطون الرسالة الشعرية بالرسالة

يبدو الوضع الراهن للمشهد الشعري الرسمي في سماء القاهرة أشبه بمعركة كبرى ضد الأجيال والأصوات الجديدة في المشهد الشعري، التي تواجه سلطة قمعية تنتهجها أجيال سابقة ضدها. لذا كان لزاماً أن نفتتح ملف ما يجري في مشهد الشعر المصري، مع صوت نقدي مغاير ومختلف، فكان لـ«العرب» هذا الحوار مع الناقد والشاعر المصري شريف رزق، الذي يمثل أصوات الشعر الجديدة.

خالد حماد

◀ منذ التسعينات انفصل مسار شعرية القصيد النثري العربي عن مساراته السابقة، وانخرط في جماليات اليومي والشخصي

المركزي في خريطة القصيد النثري الجديدة، على الرغم من أن هذه الشعرية كانت مسبوقة بأشكال مختلفة من التجارب التي تبدأ بتجربة محمد الماغوط، ثم رياض الصالح الحسين، ووديع سعادة، وبسام حجار، وسركون بولص، وهي تجارب، على أهميتها الشعرية، هُشّت، في حضور تجارب أدونيس وأنسي الحاج، وأشير إلى أنه أعيد الاعتبار لريادات هذه التجارب مع صعود تياراتها على أيدي التجارب الجديدة، التي كانت أكثر تحرراً، ومن التجارب الأسبق لا تزال تجربة وديع سعادة حاضرة بنبوة شديدة الإنسانية والخصوصية.

ثمة مواجهة يعيشها هذا التيار الجديد الذي يراه رزق في مركز الدائرة حالياً، فعلى الرغم من الحضور المتزايد لهذا التيار في الشعرية الراهنة، كما يقول ضيفنا، فإن المؤسسات الثقافية لا تزال منفصلة عن الحراك الشعري الحقيقي، ولهذا يظل هذا التيار فاعلاً بقوة خارج المؤسسات وخاصة الرسمية، وقد ظهر هذا بوضوح في مؤتمر الشعر الدولي الرابع الذي عُقد بالمجلس الأعلى للثقافة، حيث هُيمن عليه وعي شعراء متأخرين عن الواقع الشعري الحقيقي بقعود، ولا يُمثلون الواقع الشعري، ويستبدون بالسلطة الشعرية، كما يستبد الطغاة، ويُمارسون الإقصاء ذاته، ويؤكد الناقد أنه لا حل إلا في ثورة حقيقية تطيح بهؤلاء الكهنة. ننظر مع ضيفنا إلى الحديث عن سبب تنكر شعراء قصيدة النثر للأجيال السابقة لهم، ليقول رزق «هم لا يرفضون أشكالاً شعرية، بل يرفضون السياسة الشعرية التي تُدار بالرّجعين كهنة المعبد الشعري القديم وحواريّهم، فالعلاقة بين هؤلاء الشعراء الجدد وأجهزة الدولة الثقافية في انهيار متزايد، فهم ينشرون بمعزل عن مؤسسات الثقافة الرسمية، ويُقيمون مؤتمراتهم بشكل مُستقل، ويسافرون للمشاركة في مؤتمرات شعرية خارجية بمعزل عن إطار المؤسسة الثقافية الحاكمة، وخارج سلطة الدولة الثقافية، ويتقدّمون لجوائز غير جوائز الدولة، وهذا الوضع يعكس وضعاً عاماً للدولة، وبسبب المبدعون فيه عن سلطة الدولة، كما يعكس من ناحية أخرى انهيار العلاقة بين الشعب والدولة بشكل مُتسارع. إنه انهيار شعري، كما أنه انهيار سياسي».

القصيدة المنقذة

عن سؤالنا «إلى أي مدى نجحت قصيدة النثر المصرية في أن تكون في المشهد الإبداعي، خاصة أن العديد من الكتابات تشير

إلى دخول الناقد المصري شريف رزق في مواجهة كبرى ضد الهجمة غير المبررة على قصيدة النثر المصرية من قبل الوجوه القديمة والراسخة للنقد والإبداع الشعري في مصر، آخر تلك المواجهات انتهت بحرمان العديد من الأصوات الشعرية الشابة من التواجد في «ملتقى الشعر العربي»، الذي انعقدت فعالياته في القاهرة بأصوات إبداعية ونقدية، كما يفسّر رزق إلى أنها وجوه قديمة تحارب كل ما هو جديد.

مواجهة مع الكهنة

عن الشعراء المصريين الذين خرجوا على سلطة آباء الحداثة، وتمردوا على الإرث الشعري والبالغة اللغوية، منخطين سلطة الكتابة، ومتجهين نحو المعادلات الشعرية اليومية، ونحو قصيدة التفاصيل، والقصيدة الواقعية، يؤكد رزق أن ثمة تحولات كبيرة في مسار الشعرية العربية منذ بدايات التسعينات من القرن العشرين، فصلت شعر هذه المرحلة عن تيار الشعرية العربية المركزي، الذي هُيمن منذ أواخر خمسينات القرن الماضي على مشهد القصيد النثري العربي، عبر تجارب خلقت في أفق شعرية مغايرة مع الشعرية الفرنسية والشعريات الإنكلا أمريكية، وكُرسّت هذه الأفاق في خطاب الشعرية العربية الجديدة، ومنذ تسعينات القرن العشرين انفصل مسار شعرية القصيد النثري العربي عن مساراته السابقة، وألغى الذائكة السابقة، وانخرط في جماليات اليومي والشخصي والمعيشي، وانفتح على جماليات السرد، وتبنى الأداء الشفاهي، وجنح إلى البساطة، وتحرر أدائه اللغوي من الأطر السابقة. وقد شارك في صياغة ملامح

هذه المرحلة شعراء من أجيال مختلفة، فمن جيل سبعينات الناقد كلا من محمد صالح وأحمد طه وأحمد ريان، كما يستحضر من الثمانينات علي منصور وعاطف عبدالعزيز، ومن التسعينات إيمان مرسل وعلاء خالد وأسامة الدناصوري وأحمد يماني ومحمد متولي وعماد أبوصالح وكريم عبدالسلام. ويشير رزق إلى أن هذه الجماليات، بدت على نحو أصغر، في عة مواضع من الخريطة الشعرية العربية، ولكنها بدت على نحو أبرز في فضاء المشهد المصري، الذي بدا أنه المشهد



ثلاثة كتب جديدة للكاتبة المصرية الراحلة رضوى عاشور

يُذكر أن رضوى عاشور ولدت في القاهرة سنة 1946، درست اللغة الإنكليزية في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وبعد حصولها على شهادة الماجستير في الأدب المقارن انتقلت إلى الولايات المتحدة حيث نالت شهادة الدكتوراه من جامعة ماساتشوستس بـ«طروحة حول الأدب الأفريقي الأميري». وفي عام 1977، نشرت أول أعمالها النقدية، وهي «الطريق إلى الخيمة الأخرى»، وفي 1978 صدر لها بالإنكليزية كتاب «جبران وبيك»، وهي الدراسة النقدية التي شكلت أطروحتها لنيل شهادة الماجستير سنة 1972.

ويتيمز المشروع الأدبي لرضوى عاشور بثيمات التحرر الوطني والإنساني، إضافة إلى الرواية التاريخية، وتتراوح أعمالها النقدية بين الإنتاج النظري والأعمال المرتبطة بتجارب أدبية معينة، وقد ترجمت بعض أعمالها إلى الإنكليزية والإسبانية والإيطالية والاندونيسية، ونالت جائزة قسطنطين كفافيس الدولية للأدب في اليونان (2007)، وتوفيت في مطلع ديسمبر 2014.



الفني لكفاني والاعتناء بما فيه من خصال فنية وأدبية.

وترصد عاشور في كتابها الثاني «التابع ينهض» اتجاهات الأدب الأفريقي عموماً، مع التركيز بشكل خاص على الرواية في غرب أفريقيا، واستطاعت الكاتبة في مؤلفها هذا أن تجري مسكاً نقدياً فريداً في هذا المجال، حيث لم يتناول أحد الأدب الأفريقي بهذا الشكل من الدقة من قبل، إذ أمضت عاشور ست سنوات في جمع مادة كتابها الذي نشر لأول مرة عام 1980، وذلك عن اقتناع بضرورة الاتصال الثقافي بين مختلف البلدان، وخاصة القارة الأفريقية التي يجمع أقطارها تاريخ ثقافي قائم على التأثير والتأثر كما يجمعها الفضاء الجغرافي الثري للقارة السمراء، ليس فقط لما تواجهه القارة الأفريقية من مشكلات مشتركة وتطلعات مماثلة، ولكن أيضاً لما في فنون هذه القارة وأدبها من قيم الثقافة الإنسانية.

أما في كتابها «صيادو الذاكرة» الذي صدر لأول مرة عام 2001، فتأخذنا رضوى عاشور في رحلة كشفية تضيء من خلالها نصوصاً أدبية بعينها، فنجدها تنتقل بين مؤلفات مختلفة منها «حي بن يقظان» لابن طفيل، وثلاثية نجيب محفوظ، و«مالك الحزين» لإبراهيم أصلان،

القاهرة – لم يكن إنتاج الكاتبة المصرية الراحلة رضوى عاشور مقتصراً على الروايات والقصص القصيرة فقط، فلها إسهامات مهمة في المجال النقدي أيضاً، حيث ذهبت في هذا المجال إلى مدى واسع خصص، أثرت به الحياة النقدية، تاركة معينا ثرياً ينهل منه الجيل الجديد من الأدباء والنقاد.

وبحلول الذكرى الثانية لرحيل رضوى عاشور، أصدرت دار الشروق بالقاهرة «مجموعة الدراسات النقدية» التي تضم ثلاثة كتب لأهم الأعمال النقدية التي أنجزتها الأدبية الراحلة، وهي «الطريق إلى الخيمة الأخرى.. دراسة في أعمال غسان كنفاني»، و«التابع ينهض.. الرواية في غرب أفريقيا»، و«صيادو الذاكرة.. في النقد التطبيقي». تقدم عاشور في كتابها «الطريق إلى الخيمة الأخرى» الذي نشر لأول مرة عام 1977، دراسة نقدية في الأعمال الإبداعية للروائي والقاص الفلسطيني غسان كنفاني، والتي كانت لبنا أساسية في صرح الأدب القومي الفلسطيني. وقد ركزت هذه الدراسة بشكل أساسي على العلاقة بين العمل الأدبي والواقع التاريخي الذي أنتجه، كوسيلة للوصول إلى فهم أكبر لمدى قدرة الكاتب على تجسيد الواقع بأمانة وبشكل فني راق، وللمساعدة القراء على الاقتراب أكثر من العالم

درس من الشاعر إليوت

أزراح عمر
كاتب جزائري



□ من حين لآخر أعود إلى كتابات الشاعر العالمي الشهير توماس إليوت النقدية التي لا تقل أهمية عن شعره الذي توج بجائزة نوبل للأدب، وفي هذه المرة استوقفتني قضية أساسية بارزة طرحها للنقاش في حديثه عن مفهوم الثقافة وتعلق بما يدعوه بوحدة الثقافة الأوروبية ومكانة الشعر الأوروبي في هذا النسيج بكامله. يقول إليوت إن سبب قوة اللغة الإنكليزية التي يكتب بها شعره يتمثل في أنها تتكون من العناصر الجرمانية والاسكندنافية والنورماندية واللاتينية والكتلية وغيرها من الروافد اللغوية الأخرى. كما يوضح أن موسيقى الشعر الإنكليزي غنية بتنوعها حيث نجد فيها «إيقاع النظم السكسوني القديم، وإيقاع النظم الفرنسي النورمدي، وإيقاع النظم الوليزي، وكذلك تأثير دراسة أجيال للشعر اللاتيني واليوناني». وفي تقديره فإن «آية أمة واحدة وأية لغة واحدة لم تكن لتبلغ ما بلغته لو لم يتعد الشعر في بلاد مجاورة، وفي لغات مختلفة. ونحن لا نستطيع أن نفهم أي أدب أوروبي بمفرده دون أن نعرف الكثير عن الآداب الأوروبية الأخرى»، ويرى في هذا الصدد أن ما يعينه بوحدة الثقافة الأوروبية هو «وجوه التماثل التي يمكننا أن نكتيبتها في شتى الثقافات القومية».

وهنا يربط إليوت بين تطور الشعر وبين تنوع مصادره «إن بلدان أوروبا المختلفة إذا انعزل بعضها عن بعض وأصبح الشعراء لا يقرأون أدبا إلا ذلك المكتوب بلغتهم فلا بد أن ينحدر الشعر في كل بلد»، ولكن هذا الربط المصري يعني عنده أن الهوية الثقافية بما في ذلك الهوية الشعرية لا تتأسسان فقط على البعد الوطني الواحد المغلق على نفسه وإنما هي تركيبة من عناصر التماثل ومن العناصر الذاتية. وفي رأيه ينبغي أن يتميز هذا التركيب بخاصيتين: «إن كل أدب يجب أن تكون له مصادره الخاصة المتعققة في تاريخه، ولكن هناك أيضاً تلك المصادر التي نشارك فيها».

أعتقد أن ما يرافق من أجله إليوت من أجل بناء الوحدة الثقافية الأوروبية وتعميق عناصر التماثل في الثقافات الوطنية المتنوعة للمجتمعات الأوروبية هو ما نفتقده نحن في عالمنا الممتد من المحيط إلى الخليج وخاصة في الفترة الراهنة حيث أصبحت الزعة الآتنية المتفشية والمغركة في الانغلاق التي تشهدها بلداننا تعادي ترقية التماثلات التاريخية والحضارية التي نشارك فيها في شعرنا ومختلف الأنواع الأدبية والفنية والفكرية الأخرى التي تتشكل منها بنية الهوية الثقافية الكلية، وكل ذلك يتم مع الأسف جراء النكوص إلى يسمى بالهوية الثقافية الآتنية المنعزلة والعازلة وبسبب الرهاب الناتج عن وهم النقاء الطائفي أو العرقي المستثري في حياتنا.

باختصار

◀ في إطار تنشيط الحركة المسرحية وتطويرها بالمغرب، وتحت شعار «لتكن الإبتسامه إبتسامتين»، احتضنت دار الشباب «20 غشت» بمدينة الخميسات، في الأونة الأخيرة، أول عروض مسرحية «الخلالة» الموجهة للطفل.

◀ تنظم إمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة مؤتمراً دولياً للنشر خلال الربع الأول من العام الجاري، بمشاركة خبراء عرب وأجانب، لبحث فرص تطوير صناعة النشر في المنطقة العربية من خلال بناء شراكات مع دور نشر عالمية.

◀ تستعد إدارة المسرح بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة لاستقبال الدورة الثانية من مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي الذي ينظم بين 15 و19 يناير بمشاركة 5 مسرحيات من الإمارات ولبنان وتونس والبحرين وسوريا.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk



يستعد أحمد عبد لطرح فيلمه الجديد «ياباني أصلي» في القاعات السينمائية في 18 يناير الجاري، وهو الفيلم الذي يعيد نجم الكوميديا المصري إلى السينما بعد غياب خمس سنوات.

تعيش الفنانة المصرية إمام شاهين حاليا حالة من الحزن بسبب ضعف إيرادات فيلمها الأخير «يوم للستات» الذي قامت ببطولته وإنتاجه، حيث لم تتخط إيراداته 100 ألف دولار.



سينما

كريم طرايدية يقتحم المحظور في «وقائع قريتي»

● رؤية ذاتية مستمدة من ذكريات الماضي ● فيلم يؤكد فكرة الثورة التي لا تحقق شيئا للفقراء



لحرب التحرير وجه آخر خفي ومخيف

الطفل البدين الذي لم يكن يحبه، هذه الرموز كثيرة في الفيلم، وهي توحى بإشارات معينة تشي بالتشوش وغياب اليقين، بل والتشكك أيضا.

من الشخصيات الرئيسية في الفيلم شخصية "تشتشا" صديق بشير، وهو رجل جزائري من بسطاء القرويين، يؤمن بكل ما يقال له، كل حلمه أن يحصل على دجاجة وديك يقوم بتربيتها لكي يصبح لديه ذرية من الدجاج يأكل بعضه مع أسرته الفقيرة، ويبيع الباقي لكي يحصل على ما يسترته وأسرته، وهو يجد نفسه مضطرا إلى التضحية بالديك الوحيد الذي حصل عليه عن طريق "معجزة" ما، فيقدمه هدية لمقاتلي جيش التحرير، وبعده قائد الفصيلة العسكرية الجزائرية بمنحه بيتا وبقرة بعد الاستقلال.

ووسط الاحتفالات بالاستقلال ينضم الرجل إلى الحشد الذي يهتف بحياة الجزائر، وظل يطالب الضابط بالوفاء بوعده، ولكن دون جدوى فصوته يضع وسط أصوات المحتفلين الذين يرددون الهتافات، لا شيء سيتحقق للفقراء.. هذا ما يدركه بشير.

إنها رؤية رمزية تشبه من زاوية ما، ما قدمه إلياس سالم في "الوهراني" الذي كان يقول بوضوح إن الثورة أكلت أبناءها، وأن الشعب لم يحصد ثمن الاستقلال كما كان ينبغي، وأن الدكتاتورية لا تفيد.

وقد وفق طرايدية في اختيار مواقع التصوير الخارجي بالأماكن الطبيعية، كما وفق إلى حد كبير في اختيار وإدارة الممثلين، وقد برع منهم بوجه خاص الطفل مالك بخوش الذي جاء أدائه طبعيا بدرجة مذهلة، والممثلة التونسية المخضمة فاطمة بن سعيدان، التي أدت دور الجدة بصورة مقنعة كثيرا، ومحمد طار الزاوي في دور "تشتشا".

إن اختلاط الواقع بالخيال يؤكد على تشوش الصورة في ذهن بشير الصغير في تلك المرحلة، ولعل هذا هو ما يبرر أسلوب المخرج الذي لجأ إلى أسلوب قريب من الواقعية السحرية، ولكن مساحة الواقع طغت على حجم الخيال.

الكاريكاتورية كما في مشهد تساؤل بشير عن الله وتكرار السؤال مرات عديدة، وفي كل مرة يكون رد فعل الشخص المستمع إليه داخل العائلة متطابقا، وقد تكرر الموقف بطريقة جعلت الفكرة تبدو مثل "نكتة" متكررة مما أفقد المشهد حرارته وصدقه.

مبالغات كاريكاتورية

تفقد المبالغة مشهدا آخر نرى فيه بشير يتصور جوعا ويتطلع إلى الرجل الذي يقوم بإعداد الكباب المشوي بنهم، فيدعوه خاله المفلس لتناول الكباب على الرائحة فقط، فهو يناوله قطعة من الخبز، ويريه كيف يعرضها لرائحة الشواء إلى أن تتشبع ثم يغمض عينيه ويتناولها ليشعر بطعم الكباب دون كباب!

ينتهي طرايدية فيلمه بمشهد كاريكاتوري ساخر، عندما يجعل حشدا من الناس الذين يتجمعون بعد رحيل الفرنسيين ودخول قوات جيش التحرير إلى القرية يهتفون أولا للزعيم الجزائري أحمد بن بلة، لكن قائد القوة يوقفهم ويقول لهم إنه ليس معروفا بعد من الذي سيتولى القيادة، فيعود المحتشدون ليهتفوا بحياة هواري بومدين.. فيوقفهم الضابط مجددا قائلًا إن هذا أيضا ليس معروفا، فيهتفون بحياة جبهة التحرير، فيوقفهم مرة أخرى ليقول إننا لا نعرف ماذا سيكون اتجاهنا.

وأخيرا يطلب منهم أن يهتفوا بحياة الجزائر فيرددون الهتافات بطريقة تظهر الحشد الشعبي من الأولاد والنساء والقرويين كاقرب ما يكون إلى قطع جاهل، يخضع لما يقال له.

إنها حيرة جيل كريم طرايدية الذي استدفعه تناقضات ما بعد الاستقلال، لأن

ينشد التعليم والعيش والعمل في المهجر. يشتري بشير نسختين صغيرتين من العلم الجديد للجزائر، يقول البائع له إن اللون الأخضر هو رمز الجنة، والأحمر رمز الشهداء، أما الأبيض فلا يعرف. وسرعان ما يفقد بشير العلمين بعد أن يسرقهما من جيبه

والأهم أن الفيلم يصور، ربما للمرة الأولى، الأب المناضل في صفوف جيش التحرير، ليس في صورة إيجابية كما هو معتاد، بل في صورة تشي في البداية على الأقل، بالسلبية، فهو يتخلى عن أسرته الفقيرة، ويغيب وينقطع عنها، لا يقدم لها شيئا، مما يجعل بشير يتمنى لو استشهد والده في إحدى العمليات العسكرية، فقط لكي يمكنه أن يفخر بأنه قد أصبح "ابن الشهيد" أو "ابن المجاهد".

وعندما يعود الأب في زيارة للأسرة، يبدو سلبيا، غير متعاطف كثيرا مع زوجته، بل إنه يتسبب أيضا في كارثة بعد أن يكتشف الفرنسيون وجوده في منزل الأسرة، ويقبضون عليه، لكنه يفلت من مصيره المحتم بعد أن يتدخل جاره "الحركي" المتعاون مع الفرنسيين، فيوظفه الفرنسيون في العمل بمطبخ المعسكر الفرنسي، مما يصيب بشير الصغير بالإحباط.

يدفع بشير ثمن علاقته البريئة بالضابط الفرنسي "فرنسوا"، ضربا وإهانة وتكديلا من جانب أقرانه بالمدرسة الابتدائية، ومن جانب جدته العنيفة التي لا تعرف الرحمة طريقا إلى قلبها، بل إنها تطلب منه ذات مرة، ألا يخبر أحدا بأنه شاهدها تبكي، فهي لا ترغب في الظهور بمظهر الضعف أمام الآخرين. لكنها في الوقت نفسه تصدى للجنود الفرنسيين بشجاعة نادرة.

يدفع الضابط الفرنسي الشاب ثمن علاقته بالطفل الجزائري الذي سرق مسدسه الشخصي، فينقلونه إلى فرنسا، وتساهم تداعيات الأحداث في نمو وعي بشير، فعندما يتلقى رسالة من صديقه الفرنسي تحمل صورة لهما معا، يتطلع إليها ثم ينترع الجزء الذي يظهر الضابط الفرنسي ويلقي به في مياه البحر، ثم يدس الجزء الخاص به من الصورة في جيبه.

يتميز الفيلم بإيقاعه الهادئ المنساب، وموسيقاه الناعمة التي تعكس أجواء استدعاء الماضي، والكاميرا التي تتحرك في نغومة، تتابع من وجهة نظر بشير في معظم الأحيان، لا يخلو الفيلم من المبالغات

كانوا ينظرون إليه ويتعاملون معه كونه كان يختلف كثيرا عنهم، عن علاقة الصداقة التي نشأت بينه وبين ضابط شاب في الجيش الفرنسي، كان يبدي شعورا إنسانيا نحوه بالحب والفهم والحنان الذي ربما كان يمثل له في البداية تعويضا نفسيا عن غياب الأب، أما الأب فكان قد ذهب إلى الجبال، حيث التحق بصفوف جيش التحرير الجزائري.

من الذاكرة الشخصية

يستعيد طرايدية الكثير من الأحداث والمواقف والوقائع، ينسجها معا، ليس في سياق درامي تقليدي ينشد الحبكة ثم بلوغ الذروة، بل من خلال سرد أفقي، تتجاوز فيه الأحداث، وتتباين الشخصيات، وتتقاطع مصائرهما، كلها تنبع من وعي البطل الصغير "بشير"، المعادل السينمائي لكريم طرايدية نفسه.

إنه يتذكر سنين الفاقة والفقر والحاجة التي كانت تعانيتها أسرته.. كيف كان خاله يرقد مريضا، وكيف كانت أمه تجهد نفسها في رعايته مع أخواته الأربعة ومنهم اثنان مصابان بشلل الأطفال، وكان هو من ناحيته يشفق عليها ويساعدها بأن يجلب لها الملابس المنسوخة من صديقه الفرنسي (وزملائه أيضا فيما بعد)، لكي تغسلها وتكويها مع الجدة التي كانت تستنكف كثيرا ترده على المعسكر الفرنسي القريب، لكنها كانت ترحب في الوقت نفسه، بما يأتيها به من مال.

يتذكر طرايدية (أو بشير) أنه كان يطرح تساؤلات جريئة في طفولته، عن الله، ويتلقى الكثير من العقاب والتوبيخ بسبب تجربته على خدش الموروث حسب ما يرى المحيطون به، وكيف كان خاله العليل هو الأكثر تفهما له وقربا منه.

الجزائر في فيلم "وقائع قريتي"، هي جزائر مضطربة، صورتها مشوشة، تختلط فيها الأشياء، ليس من الممكن التفرقة بين الأبيض من الأسود، والشخصيات لا تتمحور بين الخير والشر، القسوة والرقّة، بل هي مزيج من الاثنين.

«السلحفاة الحمراء» فيلم لا يلوّثه الكلام والبلاغة فيه للصورة

معه، يقبض على الإنسان في دوائر السعادة والرضى، لكنه يمضي إلى الأمام حتى لحظة الإنسان الأخيرة، حيث تنطفئ الحواس ويستسلم الجسد للصمت بينما تواصل الطبيعة حركتها.

والمنتجين اليابانيين وتحصلت على جائزة "نظرة خاصة ما" في مهرجان كان 2016، وبالتأكيد فإن من يشاهدها يقع أسيرا لتأمل ممتع يبعث على إحساس أعمق بالطبيعة والزمن المخادع، فهو متوقف في الانسجام

معبرة وجذابة لا تترك الناظر إليها محابدا ولا ميال، بالوعي نفسه يشتغل أيضا على الضوء والظلال، وفي فيلم "السلحفاة الحمراء" فإن الألوان المستخدمة وتغيرها يمنحان العمل رقة ورهافة إضافيتين.

ما يثيره فيلم التحريك الطويل الذي يغيب فيه الكلام كليا أيضا، هو بلاغة الحركة والصورة وقدرتهما العالية على إيصال الفكرة وتحفيز العقل والحواس على الاستيعاب والاشتغال.

ما لا يراه المشاهد هو ما سبق الصور المتحركة من عمل دؤوب أقله تمثيل الكثير من المشاهد من قبل ممثلين ورسمها فيما بعد من قبل مايكل دودوك دوفيت والمتعاونين معه. بالنسبة إلى المؤلف الموسيقي الفرنسي الذي تعاون معه المخرج الهولندي، يقول إنه كان يبحث عن شيء يجمع بين البساطة وملامسة القلب والرقّة، وقد وجده عند المؤلف لورون بيريز ديل مار، فقد اقترح عليه مقطوعة أولى آثاره إلى درجة البكاء، وقد فازت موسيقى الفيلم لاحقا بجائزة مهرجان لوبول للسينما وموسيقى الأفلام.

"السلحفاة الحمراء" التي استهلكت سنوات من الاجتهاد والاشتغال على تفاصيلها حازت رضى العاملين عليها

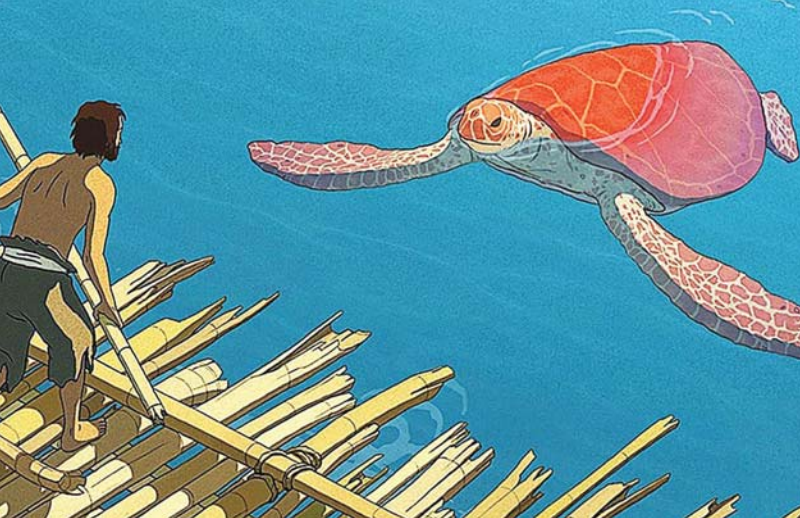
عالم لا يلوّثه الكلام وتاهت عنه النوايا السيئة، فيه الذكر والأنثى من الإنسان يتعاشيان مع كائنات أخرى تسبح وتطير، ترحف وحتّى تلعب كما يبدو أنها تحب، وخلف رغبتها مبدع شاء لها أن تبقى طفلة، وموسيقى ترافق غياب الكلام، وحركة الكائنات تتغير معها الألوان، وهو ما جاء في فيلم "السلحفاة الحمراء" للمخرج الهولندي مايكل دودوك دوفيت.

نصيرة تختون

لـ فيلم الرسوم المتحركة "السلحفاة الحمراء" الذي أنتجته أستوديوهات "جيبلي" اليابانية الشهيرة بالتعاون مع المبدع الهولندي مايكل دودوك دوفيت وفريق عمل تنوعت جنسيات المشتركين فيه، زمنه ثمانون دقيقة، وعمر الاشتغال عليه سنوات، حاول خلالها فريق الفيلم إتقان الحركة وتناغم المشاهد وأخرجوا فعلا عملا استثنائيا يمكن تصنيفه بالمكتمل ذي الرهان الذي يناسب الفن الجديد. ففي عصر التطور التقني وتعدد مستويات الحياة وقدره الفنون الأولى على الانسجام أصبحت الفرص مواتية لتجديد الفنون وجعلها أكثر كرما وقوة وقبولا وتحملا للتحديات.

بداية العمل جاءت بمبادرة المنتجين اليابانيين إيزاو طاكاهاتا وطوشيو سوزوكي من أستوديوهات "جيبلي"، فقد تواصلوا مع المخرج الهولندي مايكل دودوك دوفيت

◀ **الجزائر في الفيلم، جزائر مضطربة، صورتها مشوشة، تختلط فيها الأشياء، لا فرق فيها بين الأبيض والأسود**



بلاغة الحركة والصورة في غياب الكلام



يستمر حتى 16 يناير الجاري بقاعة «صلاح طاهر» بدار الأوبرا المصرية، معرض الفنانة المصرية سماء يحيى المعنون بـ «هنا عرائس بتترص»، والذي جاء مشحونا بروح الهوية المصرية.

تحتضن العاصمة الإسرائيلية مدريد في أبريل المقبل، معرضا للوحات الرسام بابلو بيكاسو، احتفالاً بالذكرى السنوية الـ 80 لولحته «غرنيكا» التي استلحت رمزا عالميا لوحشية الحروب.



تشكيل

بالعتمة والألوان يا بيروت يا مدينة العجائب

● بول كوبيليان يرسم بالسخرية السوداء مدينة الألف وجه ومزاج



"الجمال هو في عين الناظر" مقولة وجدت صداها المدوي في أعمال الفنان اللبناني بول كوبيليان التي قدمها مؤخرا في صالة "جانين ريبز" البيروتية، من خلال 29 لوحة بأحجام مختلفة ومشغولة بمادة الأكرليك تعبر عن نظرة الفنان لمدينة بيروت، وهي نظرة إيجابية تحاول في بعض اللوحات التركيز على الجوانب المضيئة من بيروت المدينة المزاجية التي تعمل بالفوضى والضجيج، وفي لوحات أخرى تصر على تحويل المأسى الصغيرة إلى قصص ساخرة لا تخفي جوانبها المعمّنة.

□ **بيروت** - ليس من المحبذ أن تقام مقارنة ما بين فنان وآخر في سياق الحديث عما قدما من لوحات تشكيلية، ولكن ذلك يصبح من الصعب تفاديه عندما يتعلق الأمر بالفنان اللبناني بول كوبيليان في معرضه التشكيلي الأول بصالة "جانين ريبز" البيروتية وبالفنانة اللبنانية أيضا كلود مفرّج التي قدمت بدورها مؤخرا أعمالها في صالة بيروتية باسم "أرت سبببس"، وتناولت فيها مثل بول كوبيليان مدينة بيروت عبر نظرتها الخاصة جدا إليها. ولعل المقارنة ستؤكد مرة أخرى ليس فقط على خصوصية نظرة الفنان وبصمته الشخصية، ولكن أيضا على "الواقعية" الواقع الذي يحمل في عمق مستوياته وفي هيئته الخارجية على السواء أكثر من وجه ووجه. ففي حين ألقت الفنانة كلود مفرّج نظرة مُشبّعة بأسى بارد على مدينة بيروت، وصورتها غارقة في بنفسجية يصعب التواصل الحميمي معها، قدمها الفنان بول كوبيليان، كمدينة تعجّ بالوانها وتنضج بحياة صاخبة لا يمكن إلا الانجذاب إليها بشكل عفوي، إن لم نقل بشكل غريزي.

تراص الأبنية موجود في النصين الفنين المختلفين أشد الاختلاف، ولكن في حين يبدو التصاق الأبنية مع بعضها البعض في لوحات كوبيليان التصاقا حميميا يشد من أواصره الأسلاك الكهربائية التي تتأرجح ما بين الأسطح والنوافذ، تبدو المباني في لوحات مفرّج غارقة في عزلتها، وهي في أشد التصاقها مع الأبنية الأخرى.

وفي لوحات كوبيليان تبدو الضوضاء الملوّنة تكتم أفواه الضغط النفسي الذي يعيشه أهل بيروت، وتحوّله إلى مهرجان يُنسى كل صاحب همّ همه. وفي شبابيك مدينة بول كوبيليان الكثيرة والمُنْتَشِرة في لوحاته لا ظلال ولا هوّات ولا مداخل إلى عوالم قائمة القرار ومجهولة

أما مسرح هذا التناغم أو الالتباس بين الجداد والضحية، فهو مدينة بيروت التي تلبس ألوانها الصارخة في اللوحات وكأنها تشتم تمزقاتها ضاحكة، وهي تقف أمام مرآة عبث حاولت حتى الآن اجتيازها فعليا، لتكتفي باجتيازها "سحريا" عبر السنوات التي تلت الحرب، تماما كما فعلت "اليس" في رواية "اليس في لاد العجائب".

يقيم الفنان ألوانه "الوضوائية" كما في اللوحات التي تحمل هذه العناوين "الأشرفية"، و"بيروت"، و"كرم الزيتون" و"السجادة" لإسكات أي احتمال لشعرية ناشئة. بيروت في لوحاته مدينة تركه الشعر، خلافا لحال بيروت في لوحة الفنانة كلود

نظرة مشرقة على صورة قاتمة

تتعلق بالأعراس ومواعيد حفلات السهر، أما لوحة "بعد العشاء" فهي عبارة عن فوضى عارمة اختلط فيها الحابل بالنابل لترمز إلى أكثر من عشاء وأقل من وطن. وأخيرا هناك لوحة "يا فطاط"، لوحة ساخرة جدا تنتشر فيها اليا فطاطات الإعلانة المتعلقة بمساحيق التجميل وعمليات زرع الشعر وغيرها من الإعلانات ذات الصور المضحكة المصقوفة على أطراف شارع يعج بسيارات تتابع سيرها وكأنها لا تدرك إلى أين المصير؟

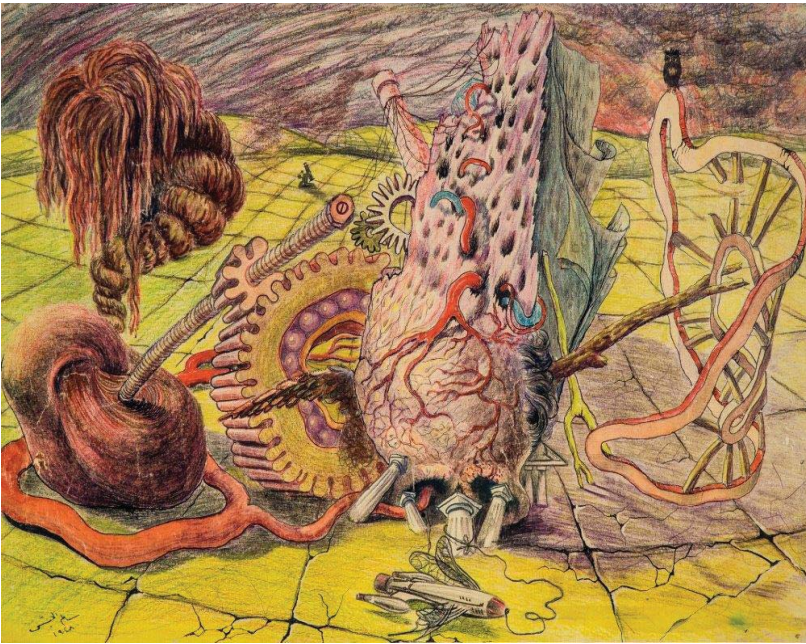
ليس التقنية الفنية ما يلفت في لوحات بول كوبيليان بمعرضه الأول هذا، بقدر ما يلفت حضور هذا السؤال الذي يوجهه الفنان لذاته وإلى اللبنانيين، إلى أين المصير؟

* م.ع

مفرّج، التي تغص بالشعرية حتى التخمة. لا تضع لوحة بول كوبيليان المشاهد، وشخص لوحاته على السواء وجهها لوجه مع ما يمكن تسميته بالأزمة اليومية المكروسة فحسب، بل ستلفت نظرك زائر المعرض للبعض من اللوحات التي ارتفع فيها منسوب السخرية.

نذكر منها "سيتيرين"، حيث يظهر شارع طويل تتقدمه شاحنة متوقفة في نصف الطريق لتنتقل الماء إلى المنازل مسببة الزحمة، في هذه اللوحة إشارة إلى انقطاع المياه المتكرر في بيروت، أما لوحة "كوستا برفا" فيظهر جبل من النفايات وبالقرب منه كرسي غادره صاحبه ليسبح في مياه البحر الملوّنة لهذا المكبّ. "الفصول الأربعة" لوحات أربع تظهر فيها مستوعبات نفايات، في خلفية هذه اللوحات ملصقات تجارية

فرنسا تحتفي برموز السريالية المصرية وسط الانتقادات



السريالية سبيل لتغيير العالم

وأثار المعرض الكثير من الجدل، إذ كتبت الباحثة والأكاديمية مي تلمساني رسالة موجهة لوزارة الثقافة المصرية تدعوها إلى التدخل لحماية تراث كامل التلمساني الفني، فالمعرض يحوي لوحة مزوّرة منسوبة له بحسب ما أكدت تلمساني في العديد من المقالات المنشورة لها.

وطالبت تلمساني القائمين على المعرض بحسبها بوصفها تشويه التراث السريالي المصري وتراث كامل التلمساني، لكن القائمين على المعرض رفضوا إزالتها من صالة العرض ومن "الكاتالوغ" الخاص به، ما دفع تلمساني لتوكيل المحامي جان بيري سببتر، من أجل المطالبة بسحب اللوحة من المعرض وتوضيح الخطأ الذي وقع فيه المنظّمون رسميا وعليا.

شكلت أعمالهم صوتا متفردا في مصر على الصعيد الفني، إلى جانب نشاطهم السياسي عبر مواقفهم المختلفة مما يحدث في العالم، وخصوصا الحرب العالمية الثانية التي كان لها صدى كبير في مصر التي كانت تمر بتحوّلات سياسية هامة، فانعكس ذلك في اللوحات التي تمثل أجسادا مقطعة ومشوهة، بوصف الجسد هو المساحة الأولى التي يطبق عليها العنف بكافة أشكاله.

أما الصيغة الجسدية الأخرى فتمثل أجساد "البغاء"، تلك الظاهرات التي انتشرت أثناء الحرب وانتقدتها الجماعة بشدة، والتي تتجلى بعمق في لوحات رمسيس يونان وأنجي أفلاطون، إلى جانب حضورها في النصوص الشعرية كقصيدة جورج حنين بعنوان "سانت لويز بلوز".

يشهد مركز "جورج بومبيدو" في العاصمة الفرنسية باريس حاليا، معرضا بعنوان "الفن والحريّة: القطيعة، الحرب، والسريالية في مصر"، من تنظيم مؤسسة "إعادة توجيه الفن" وإدارة كل من سام بردويل وتيل فيلراث، ويضم مجموعة كبيرة من اللوحات والأعمال الفنية لـ 130 فنانا من السرياليين المصريين يعود تاريخها إلى الفترة الممتدة بين عامي 1938 و1948.

عمّار المأمون

وفي صالات العرض يتتبع الزائر تطور الحركة الفكرية ونزعتها نحو السريالية، بحسب تعبير حنين، بوصفها سبيلا لتغيير العالم، فهي رفض لكل النظام الاجتماعي والسياسي الذي أدى للحرب العالمية الثانية في تلك الفترة، ما يعكس تبني سريالي مصر لأفكار السريالية الفرنسية، والاعتماد على أفكار فرويد عن اللاوعي وتقنيات الكتابة الآلية بوصفها جوهر إنتاج العمل الفني.

ويبرز كذلك هذا التأثير في الفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي، إذ تتبدى الموضوعات المشتركة، وتقنيات التعبير التي تتلمس الحلم والواقع في ذات الوقت، وهذه المقاربات الفنية تسعى إلى التقاط الحساسية المرتبطة بمصر وطبيعتها، فالموضوعات لم تكن تقليدا لموضوعات سريالي فرنسي من حيث المضمون، بل استقادات جماعة الفن والحريّة من التقنيات الفنية لإنتاج ما يعبر عنه بـ"روح العصر" في تلك الفترة والزّعة الثورية بوصف السريالية في جوهرها موقفا يرفض شكل العالم الحالي، الذي يهمن على الطبيعة البشرية ويقبّدها ويكبج جماحها، ليكون الفن هو الوسيلة الوحيدة لتحريرها، خصوصا أنهم ابتدعوا مصطلح "الواقعية اللاموضوعية" كتعريف آخر للسريالية، كما استعادوا التراث الفرعوني والأساطير والشعوات المرتبطة به، كوسيلة لتلمس الروح المصرية والتغيرات التي كانت تمر بها.

المعرض يجمع العديد من أعمال رواد تلك الفترة، سواء من التشكيليين أو الأدباء، كحسن يوسف أمين وعبدالهادي الجزار وحامد ندا وحسن التلمساني وكامل التلمساني، الذين

□ يستعيد معرض "الفن والحريّة: القطيعة، الحرب، والسريالية في مصر"، المقام حاليا بمركز "جورج بومبيدو" الباريسي، الفترة الممتدة من العام 1938 وحتى العام 1948، متلمسا ملامح تكوّن التيار السريالي في مصر وأبرز أعلامه، والجهود التي بذلت لتأسيس "جماعة الفن والحريّة"، كما يتتبع المراسلات والكراسات والصحف النقدية التي أسسها أفراد الجماعة، التي ترسم موقفهم من الفن والسياسية وغيرها من المواضيع، وأبرزها تواصلهم مع السرياليين في فرنسا ومشاركتهم الفاعلة في حركة السريالية العالمية.

ويعتبر الشاعر والناقد المصري جورج حنين، الأب الروحي للسريالية المصرية، كحالة أندريه بيرتون في فرنسا، فالأفنين جمعتهم صداقة مميزة وتبادلا العديد من المراسلات، ويعتبر الميلاذ الرسمي لجماعة الفن والحريّة مرتبطا بظهور بيان "يحييا الفن المنحط" عام 1939 الذي كتبه حنين مع مجموعة من أصدقائه من مثقفي وفناني تلك الفترة، وذلك كرد فعل على اضطهاد الفنانين على يد النازية.

المعرض أثار الكثير من الجدل،

حيث احتوى بحسب الباحثة مي تلمساني، لوحة مزورة منسوبة لكامل التلمساني

الأخير هو الأول



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ أذكر أنني منذ العديد من السنوات شاهدت في باريس عملا فنيا يُطلق على نوعه اسم "الفيديو آرت". العمل كان للفنان بيل فيولا. العديد من الشاشات ظهر فيها بشكل غير واضح إنسان/ غواص يدخل إلى عمق البحر ويخرج منه جثثا.

وفي كل شاشة كانت الألوان تختلف والأصوات تختلف، وكانت الصالة فارغة وواسعة وتغرق في عتمة كاملة. قد يبدو هذا الوصف الذي أقدمه عن هذه التجربة الفنية متشكفا ومذهولا بعد مرور سنوات على اختباره.

ومع ذلك، كان أثر هذا العمل في نفسي بليغا، وقد اجتاحتني لحظتها أحاسيس عميقة يصعب عليّ تحديد ماهيتها، ولكنها من المؤكد لم تكن قائمة من الخارج، من شاشات بيل فيولا، بقدر ما كانت قائمة من داخلي وربما من داخل كل فرد اختبر التجربة بشكل مختلف أمام شاشات الماء المضيء بغواصه. من أعمال "الفيديو آرت" اللاحقة والمؤثرة، التي أجد فيها يوما بعد آخر ما يشبه التبصر بما كان سيحدث لاحقا، هو "الفيديو آرت" الذي قدمته الفنانة التركية هال نينغر الذي يصور واجهة فندق السان جورج الشهير في بيروت والذي لم يرمم بعد الحرب اللبنانية، ولم يهدم ولم يقرر مصيره لأسباب معروفة. صورته الفنانة بشعرية كبيرة لا تخلو من برودة قاسية. اللقطة الأولى كالثانية طويلة وثابتة في المشهد. تتحرك ستائر الفندق من خلال النوافذ المُخلعة والزجاج المتكسر. أما اللقطة الثانية فهي ذاتها، ولكن لحظة وغب الانفجار الإرهابي الذي أودى بحياة الرئيس رفيق الحريري.

المشهد المشغول بدراية يحيل المشاهد إلى معنى "العدم/أبوكاليسس" الذي يتلوو انفجار نووي لا نهاية لآثره، وترافق المشهد أصوات سيارات الإسعاف وموسيقى خافتة تضرب على أوتار القلب والعقل.

اليوم وأمام العدد المتصاعد لأعمال "الفيديو آرت"، وطبعا أقصد المهمة منها فقط، وأخص بالذكر معظم الأعمال التي قدمتها الفنانة الفلسطينية الأصل واللبنانية المولد منى حاطوم، وبعض أعمال الفنانين اللبنانيين ولبد صادق وعلي شَرْي وفؤاد خوري والفنان الفلسطيني/العراقي جلال توفيق، يظهر أكثر فاكتر "الفيديو آرت" كإطلاق من حاجة فنية وتعبيرية ملحة لاقت في السنوات العشر الأخيرة سبل تحققها من خلال تطور تقني متسارع لآلات التصوير والتوليف البصري والسمعي والعرض الفوري، واعتماد المؤثرات البصرية والسمعية وفنون الإضاءة.

وعلى الرغم من أهمية الفنون التي يمكن تسميتها بالتقليدية كفنون الرسم والنحت، ظهر "الفيديو آرت" كضرورة تكشف النقاب عن إلحاح الهواجس الإنسانية ذاتها التي عرفها الإنسان القديم.

أعادها إلى الصدارة معتمدا (كما في الزمن السحيق) على قوة الإشارات وسرعة ومضها أكثر من اعتماده على الصور التي لا تشير إلا لذاتها، مهما كانت تحمل من بصمات الفنان الصانع لها، ورغم أن هذا الفن يُعتبر ما بعد حداثي تقنيا ومفهوميا بشكل خاص، فإنه يحيلنا في حقيقته إلى فكرة أن إنسان الزمن الغابر هو ما بعد الحداثي "الأصلي".

إنه الفن الذي أبدع لغات مبنية على رموز بصرية وصوتية مُعقدة، لغات تداولها الجميع وهي في "هلاميتها"، إذا صح التعبير، كانت تنقش على الحجر وتُحط على جدران الكهوف السحيقة كفعل صلاة أو انتصار افتراضي على الجوع، على العطش، على الحيوانات المفترسة، وعلى المجهول الذي لا يُرى.. على الخوف بكلمة واحدة.

إذا كان الإنسان القديم نعاطي الإشارات والرموز وأمن بالسحري وجزع من اللامرئيات وهو شاعر بحضورها وتأثيرها القوي على مسار حياته، فإنسان اليوم ومن خلال الفنون التي يتبنّاها كفنون "الفيديو آرت" الضاربة في اللقطات المتفككة وخاصيات الوضوح والإشارات المدوية بصمت، هي ناطقة باسمه وحاله المعاصرة، وهو بها لا يقل عن الإنسان الأول في شيء البتة، فقط التسميات اختلفت، ولكن الخوف واحد والصراع واحد والمصير واحد.



«حرية الصحافة في تركيا تتراجع أكثر فأكثر كل يوم، التعددية قد ماتت تقريبا في هذا البلد، لم يعد هناك تلفزيون مستقل، هناك فقط صحيفتان أو ثلاث تقاوم قدر استطاعتهما».

كريستوف ديلاور

الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود

«الصحف الورقية تحتاج لحظة نهوض جديدة ونقلة نوعية وتغيير لافت، فهذه العوامل كلها قد تسهم في استمرارية الصحف المطبوعة، لأن الممانعة قوية والمستقبل غير مضمون».

غاصب المختار

صحافي لبناني



ميديا

إعلاميون عراقيون آخر من وقع في فخ الطائفية

● اتحاد الصحفيين العراقيين يذكر طائفة موفديه قبل السفر إلى إيران ● السفارة الإيرانية في بغداد تنظم دورات للإعلاميين



صحافة برعاية مذهبية

ت	الاسم الثلاثي	عنوان السكن	الموالية	التحصيل العلمي	العنوان الوظيفي	المذهب
١	رئيسي ملكة كلال	بغداد	١٩٥٣	بكالوريوس الآداب	الأمين العام للاتحاد	جعفري
٢	كريم قطر موهدي	بغداد	١٩٥٩	بكالوريوس الآداب	الأمين العام للاتحاد	جعفري
٣	علي إبراهيم جواد	بغداد	١٩٦٣	أعاديبة	أعاديبة	جعفري
٤	حكيم جيمه قادر	بغداد	١٩٧٥	متوسطة	أعاديبة	جعفري
٥	سباح رحيمه كهيدي	بغداد	١٩٥٠	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
٦	مشار عبدالحسين علي	بغداد	١٩٧٦	متوسطة	علاقات عامة	جعفري
٧	شبيب حسن إبراهيم	بغداد	١٩٦٦	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
٨	مهد عبدالمهدي محمد	بغداد	١٩٥٧	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
٩	خود حسن نعمه	بغداد	١٩٥٠	متوسطة	أمين	جعفري
١٠	علي ليهود مهديان	بغداد	١٩٧٣	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
١١	فلاح حسين عبدالله	بغداد	١٩٥٨	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
١٢	جواد عباس طاهر	بغداد	١٩٧٨	أعاديبة	أمين	جعفري
١٣	ياسر طاهر زامل	بغداد	١٩٧٩	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
١٤	ياسر خالد حسين	بغداد	١٩٦٦	أعاديبة	أمين	جعفري
١٥	شلمان خالد شبيب	بغداد	١٩٦٦	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
١٦	عبدالصمد رشيد علي	بغداد	١٩٧٢	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
١٧	عادل كريم رحيم حسين	بغداد	١٩٧١	متوسطة	أمين	جعفري
١٨	نصر عباس فاضل	بغداد	١٩٧١	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
١٩	ابراهيم محمد نوري	بغداد	١٩٥٤	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
٢٠	سلي خليل شلالاي	بغداد	١٩٧١	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
٢١	خالد دلاله خليل	بغداد	١٩٧١	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
٢٢	عادل جبار علكه	بغداد	١٩٧١	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
٢٣	رئيسي عبد علي	بغداد	١٩٧١	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري
٢٤	علي سعيد حسين	بغداد	١٩٧١	بكالوريوس الآداب	أمين	جعفري

وأبرز القنوات الفضائية التي تحظى بالمشاهدة من الجمهور الشيعي في العراق هي الغدير التي يشرف عليها زعيم ميليشيا "بدر" هادي العامري، وقناة العهد لصاحبها رئيس عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، وقناة آفاق التابعة لحزب الدعوة خضير نوري المالكي، والمسار 1 لصاحبها خضير الخزاعي، والفرات الخاضعة للمجلس الأعلى الإسلامي، وبلاي المملوكة لوزير الخارجية إبراهيم الجعفري.

يضاف إليها العشرات من القنوات الشيعية المدعومة من إيران، وفي مقدمتها قنوات الاتجاه وآل البيت والإمام الحسين والمهدي والعقيلة والنجباء والنجم وكربلاء والبصرة والمعارف والولاية وأبرار والصديق وقمر بني هاشم والموعد والأوحد والحجة والهداية 4 والعباس والمرجعية والبقيع والزهراء، والقنوات الست الأخيرة التي يملكها إيرانيون ولها مقرات ومكاتب للبت في النجف وبغداد.

عن أرائكم.. ولكن عملي كراقصة مهنة وهذه حياتي الشخصية..

وأكدت أنو سومر أنها رشحت للمنصب من قبل اتحاد الصحفيين في العراق، و"هم الذين طلبوا مني تقلد منصب رئيس اتحاد الصحفيين العراقيين في الولايات المتحدة". وكانت الراقصة عشقار، نشرت على صفحتها أيضا، قبل أيام، بطاقة شكر إلى رئيس اتحاد الصحفيين العراقيين في العراق، عبدالمجيد علي، لاختيارها لمنصب رئيس اتحاد الصحفيين العراقيين في الولايات المتحدة.

ويحتشد الفضاء العراقي حاليا بالعشرات من المحطات التلفزيونية الأرضية والقنوات الفضائية ذات التوجهات الشيعية، وأعدت هيئة الاتصالات والإعلام الرسمية العراقية إحصائية بـ24 محطة وقناة تملكها وتشرف عليها أحزاب وميليشيات وشخصيات معروفة بارتباطاتها الوثيقة مع إيران.

اعتبر الوسط الإعلامي العراقي أن الوثيقة التي وجهها "اتحاد الصحفيين العراقيين" إلى السفارة الإيرانية في بغداد، ويحدد فيها "مذهب" أعضائه، للحصول على تأشيرة دخول إلى طهران، انزلاق مدو وغير مبرر، لا يصب إلا في خانة الطائفية والعنصرية المذهبية، التي يفترض على الصحفيين أن يكونوا في قائمة المحاربين ضدها.

بغداد - لم تكد تهدأ الضجة التي أثارها تعيين "راقصة" لإدارة فرعها في الولايات المتحدة، حتى فاجأ "اتحاد الصحفيين العراقيين" الأوساط الصحافية بوثيقة موجهة إلى السفارة الإيرانية في بغداد، تحدد "مذهب" أعضائه، للحصول على إذن بالسفر إلى طهران.

وارفق الاتحاد المذكور، في كتاب موجه إلى المستشارية الثقافية الإيرانية في العراق، أسماء عدد من أعضائه، لغرض الحصول على تأشيرة دخول إلى الأراضي الإيرانية، لكنه خصص حقلا لتحديد مذهب كل أعضاء الوفد، وهم جميعا من "المذهب الجعفري"، وفقا للوثيقة.

وتنشط هذا الاتحاد في دعم ما عرف في بغداد بـ"تحالف الإعلام الوطني"، الذي شكله تلفزيون العراقية شبه الرسمي، لتغطية معركة تحرير الموصل.

وتقول مصادر صحافية لـ"العرب"، إن الاتحاد "حظي مؤخرا بدعم شخصيات بارزة في الحشد الشعبي، كنائب رئيس هيئة الحشد أبو مهدي المهندس، وزعيم منظمة بدر هادي العامري، وهما مقربان من إيران". وتضيف المصادر أن "السفارة الإيرانية في بغداد تحرص على دعم حلفائها العراقيين في مجال الإعلام، وتنظم دورات وورش عمل منتظمة، تستضيفهم فيها، في إيران".

لكن المصادر تستغرب قيام الاتحاد بتحديد مذهب أعضاء وفده إلى إيران، مشيرة إلى أن "السفارة الإيرانية في بغداد تمنح تأشيرات الدخول لأصدقاء طهران في العراق، بغض النظر عن دينهم أو مذهبهم".

وسبق أن خصص مكتب المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي في النجف مليار دينار عراقي (750 ألف دولار) لمن يؤسس محطة

اتحاد الصحفيين العراقيين حظي مؤخرا بدعم شخصيات بارزة في الحشد الشعبي كزعيم منظمة بدر هادي العامري

بن كيران يضبط أعضاء حزب العدالة: لا تواصل مع الصحافة

وفي هذا السياق، قالت الصحافية بموقع "الأول" الإلكتروني، أمل الهواري إن "هذا القرار غير صائب باعتباره يحد من عمل الصحفي ومن حقه في المعلومة".

ومن جهته، قال الصحافي والإعلامي سعيد بلام "صحيح أن السياسي محكوم باعتبارات خاصة، ولكن تعليمات رئيس الحكومة غير صائبة".

وأضاف "من المفروض على رئيس الحكومة أن يحترم مبدأ حرية التعليم والرأي على اعتبار أن أعضاء حزبه أشخاص مسؤولون وتصريحاتهم من شأنها إفادة الرأي العام بالمعلومة".

ورأى البعض من الصحفيين أن رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران يحاول ضبط أعضاء حزبه، بعد انتقادات شديدة لتصريحات إعلامية هاجم فيها قيادي داخل العدالة والتنمية عبدالعزيز أفتاتي أحد خصومه السياسيين، لكنه أمر غير مبرر ويخالف القانون.

واعتبروا أن بن كيران بهذه الخطوة، يمنع أعضاء حزبه، من حق التواصل مع وسائل الإعلام، بالمطلق، خاصة في الظرفية الراهنة، التي تستعر فيها، حرب التصريحات بين قيادات الأحزاب البارزة، حيال فترة التشكيل الحكومي.

وينص الدستور الجديد للمملكة المغربية على الحق في الحصول على المعلومات، حيث جاء في المادة 27 منه أنه "للمواطنين والمواطنات حق الحصول على المعلومات الموجودة في حوزة الإدارة العمومية والمؤسسات المنتخبة والهيئات المكلفة بمهام المرافق العمومية، ولا يمكن تقييد الحق في المعلومة".

وفي اتصال مع "العرب"، اعتذرت القيادية داخل حزب العدالة والتنمية نزهة الوافي عن الإدلاء بأي تصريح، مشيرة إلى أن هناك توجيه من الأمين العام للحزب بعدم التواصل مع وسائل الإعلام.

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - منع رئيس الحكومة المغربية المكلف عبد الإله بن كيران أعضاء حزبه من الإدلاء بأي تصريحات لوسائل الإعلام، وفق ما جاء في بيان نشر الأربعاء على موقع حزب العدالة والتنمية بعنوان "توجيه".

وتناقلت وسائل الإعلام المغربية هذا التوجيه، معتبرة أن رئيس الحكومة لا يترك الأهمية القصوى التي يكتسبها حق الحصول على المعلومة في تعميق الديمقراطية قيما ومبادئ وممارسة. وأنه لا يمكن تقييد هذا الحق إلا بمقتضى القانون.

«ترينيتي ميرو» تسعى للاستحواذ على صحف جديدة في بريطانيا

مليون جنيه إسترليني، وهو يسعى إلى دفع أكثر من 100 مليون جنيه إسترليني للسيطرة الكاملة على مجلة "أوكي"، إضافة إلى "إكسبرس نيوزبايرز" خلال المحادثات التي تم عقدها قبل عامين.

وفي العام الماضي، حاولت مؤسسة "ترينيتي ميرو" شراء صحيفة "أي" لصاحبها بغيني لبيديف، وهي صحيفة وطنية منخفضة السعر تم إطلاقها في الأصل لدعم صحيفة الإندبندنت. وواجهت منافسة من الناشر الإقليمي جوستون برس، الذي اقتنى "أي" في شهر فبراير الماضي مقابل 24,4 مليون جنيه إسترليني.

وبعد شهر واحد، قام لبيديف بإغلاق النسخ الورقية من صحيفة الإندبندنت اليومية، وصحيفة "إندبندنت أون صنداي" الأسبوعية.

وفي محاولة لدفع عجلة النمو في سوق الصحف الوطنية، على غرار الناشرين الآخرين، شهدت مؤسسة "ترينيتي" تراجعاً في الإعلانات المطبوعة، ما دفع المؤسسة إلى إطلاق نسختها ذات التكلفة المنخفضة في شهر مايو الماضي، والتي تحمل اسم "نيو داي" بتكلفة حوالي 5 مليون جنيه إسترليني وتحمل شعار "اغتنام يوم جديد"، إلا أنها أغلقت بعد شهرين فقط من انطلاقها.

وقد قلصت المؤسسة المملوكة لريتشارد ديزموند من وسائلها الإعلامية خلال السنوات الأخيرة، عبر بيع "القناة الخامسة" لمؤسسة "فياكوم" وهي المؤسسة المالكة لقناة "أم.تي.في"، بمبلغ يقدر بـ463 مليون جنيه إسترليني في عام 2014. واقتنى ديزموند "إكسبرس نيوزبايرز" عام 2000 مقابل 125

الرواتب الذي تشكو منه مؤسسة ديزموند الصحافية.

وفي مايو الماضي، أعلنت "إكسبرس نيوزبايرز" أنها حققت أكثر من ثلاثة أضعاف الأرباح قبل خصم الضرائب في عام 2015، لتصل إلى 5,30 مليون جنيه إسترليني، بعد خصم تكاليف الموظفين والطباعة.



الكرة في ملعب ريتشارد ديزموند

لندن - عادت مجموعة "ترينيتي ميرو" الصحافية البريطانية إلى الحديث مجددا عن صفقة للاستحواذ على حصة في مؤسسة "إكسبرس نيوزبايرز"، المالكة لصحيفتي "إكسبرس" و"ستار"، وتامل هذه المرة في نجاح المحادثات التي فشلت منذ عامين مع رجل الأعمال ريتشارد ديزموند.

وأفادت "ترينيتي ميرو"، التي شهدت انخفاضا في سعر أسهمها بنسبة 42 بالمئة في العام الماضي، أنها تجري محادثات مبدئية مع شركة "نورن اند شال" المملوكة لـديزموند، وهي الشركة الأم لمؤسسة "إكسبرس نيوزبايرز". وتشمل المحادثات أيضا مجلة "أوكي"، التي كانت جزءا من المفاوضات قبل عامين، بحسب ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية.

وتأتي هذه المحادثات، في وقت يعتمد فيه ناشرو الصحف الوطنية في المملكة المتحدة بما في ذلك "ترينيتي ميرو" و"تلغراف"، و"صن" و"تايمز" مالكة "نيوز يو.كاي" و"الغارديان"، على الجمع بين الطباعة ومبيعات الإعلانات الرقمية لتحدي الهيمنة المتزايدة لغوغل وفيسبوك.

وعقدت الشركتان محادثات حول صفقة محتملة قبل عامين، لكنها فشلت بسبب خلافات حول الأسعار والعجز عن دفع

حضر ممثل منظمة "مراسلون بلا حدود" في تركيا إيرول اوندروغلو مع ناشطين آخرين جلسة محاكمتهم، الأربعاء، بتهمة "الترويج للإرهاب" من خلال مساعدة حزب العمال الكردستاني المحظور، وسط موجة استنكار دولية وقلق على حرية الصحافة في تركيا.

صرح مسؤولون إعلاميون بأن الترويج بدأت، الأربعاء، وقف العمل بالنظام التناظري للبت الإذاعي عبر "إف إم"، ما يجعلها أول دولة في العالم تحول بصورة كاملة إلى البث الصوتي الرقمي.

حذر وزير الداخلية البولندي ماريوش بلانزك، نواب المعارضة المعترضين بقاعة البرلمان من أنهم قد يواجهون الغرامة وربما السجن لمدة تصل إلى 10 أعوام. إذ يرفض نواب المعارضة مغادرة قاعة البرلمان، احتجاجا على محاولات حزب العدالة والقانون الحاكم الحد من حرية الصحافة البرلمانية.

أعلن العاملون في مكتب راديو روزنة السوري المعارض في غازي عنتاب إضرابا مفتوحا احتجاجا على قرارات إدارة الراديو ضدهم، والمتمثلة بتخفيض تعويضاتهم ودفعها بالليرة التركية في ظل الهبوط الحاد لها أمام العملات الصعبة.

ذكرت البروفيسورة سيرفيديا راماسبرامانيان، أستاذة الاتصالات في جامعة تكساس إيه أند إم الأميركية، "لاحظنا أن تصوير وسائل الإعلام للمسلمين سلبي للغاية، بصورة يومية تقريبا"، وذلك في دراسة أجرتها مؤخرا لقياس التصورات عن المسلمين بالاعتماد على وسائل الإعلام الأميركية.



President Obama

حققت تغريدة الوداع للرئيس الأميركي باراك أوباما التي جاء فيها «شكرا لكم على كل شيء». مطلبى الأخير منكم هو نفس مطلبى الأول. أطلب منكم أن تؤمنوا، ليس بقدرتي على خلق التغيير، بل بقدرتكم أنتم». تفاعلا كبيرا على تويتر. وقال ناطق باسم تويتر إن ذلك تخطى تغريدة أوباما بعد قرار رفع الحظر على زواج المثليين في إحدى الولايات في يونيو 2015.

تغريدات ترامب تهدد موقع أميركا الاستخباراتي

□ واشنطن - تشعُر الأجهزة الاستخباراتية في جميع أنحاء أوروبا بقلق متزايد بسبب عدم إمكانية التنبؤ بسلوكيات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وبسبب تغريداته المتهورة، التي قد تلحق الضرر باتفاقيات تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الولايات المتحدة الأميركية.

وفقا لموقع بارزفيد، قال مسؤول استخبارات عسكري أوروبي، طلب عدم ذكر بلده تجنباً للصدام السياسي مع الإدارة الأميركية القادمة "بنيع التعاون من الشعور بالثقة في جدارة الجانب الآخر وبقاؤه، وإذا تصرفت إدارة الولايات المتحدة بشكل أخرق أو متقلب، فسوف يتضرر التعاون بالتأكيد في بعض القضايا مثل روسيا".

وأضى ترامب عدة أسابيع في انتقاد وكالات الاستخبارات الأميركية، بسبب توصلهم إلى أن روسيا حاولت سرا أن تُرجح كفته في الانتخابات، ساخرا من عملهم، مؤكدا جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس، الذي أكد أنه كان بإمكان "شباب في سن الرابعة عشرة أن يخترق" معلومات رئيس الحملة الانتخابية لهيلاري كلينتون. ولا يملك ترامب أي خبرة دبلوماسية أو أمنية.

ويتخوف مسؤولو الاستخبارات الأوروبية أن تكشف تصريحات ترامب الجاحدة وتغريداته العصبية عمليات استخباراتية ناجحة، أو حتى تقضح دون قصد عملاء أجنب، تلك المخاوف قد تؤدي إلى وقف تبادل المعلومات الاستخباراتية مع الولايات المتحدة.

مسؤول في وزارة الدفاع الفرنسية قال "ربما يقل استعداد قيادتنا لتبادل المعلومات المهمة والحساسة، خوفا من أن تراها منشورة على تويتر".

وبوصفه القائد العام، سوف يمتلك ترامب صلاحيات واسعة لرفع السرية عن المعلومات، وإمكانية الوصول إلى أعلى مستوى من الأسرار الأميركية المؤمنة بإحكام، ولكن حلفاء الولايات المتحدة أقل قلقا، على الأقل حاليا، بشأن الكشف عن المصادر والأساليب المتبعة للإدارة الجديدة.

ويحلل عملاء الاستخبارات الأجنب بالفعل كل تغريدة من تغريدات الرئيس الأميركي المنتخب تحليلا مفضلا، أملين في التوصل إلى معلومات.

يقول مالكوم نانس، وهو مسؤول تشفير سابق في البحرية الأميركية إن "تغريدات الهواة الذين يريدون إحداث تأثير بما لديهم من معلومات، تؤدي إلى كشف المعلومات".

ويلفت إلى أن "الوكالات الأجنبية سوف تراقب كلمات ترامب وتفسرها للوصول إلى مصادر معلوماته".

وقال أحد المسؤولين الأميركيين "نحن في موقف مبهم المعالم، ولكن قد تصبح هذه فعلا مشكلة".



لا تصدقوا ما تقوله إسرائيل

رصد ميزانيات من قبل وزارة المالية لسلح السابير والذي أعلن رئيس الأركان في الجيش أيزنكوت قبل عدة أيام عن إلغاءه.

أما السبب الثاني، وفق مرداوي، فهو تخويف ضباط وجنود الجيش من التساهل في استخدام الجوالات الذكية والحرر من التواصل مع عناصر غير معروفة وموثوقة، إضافة إلى التحذير من تخزين معلومات وبيانات من قبيل صور لمعسكرات ومواقع أو أسرار حساسة لدى الضباط ممكن أن تؤدي إلى وقوع أضرار بالغة لو نجحت جهات أجنبية معادية بالحصول عليها.

في الإطار ذاته، بين مرداوي أن كل جندي يشكل نقطة ضعف يمكن المرور منها عبر جواله والوصول إلى مساحات ومعلومات لدى أصدقاء له في وحدات مختلفة في الجيش وموزعة على مساحة فلسطين، موضحا أن عمليات التحصين والتوعية الصامته بهدوء لا تكفي، فلا بد من استغلال أحداث لافتة لبت المفاهيم والتعليمات المطلوبة وزرعها في وعي الجنود من خلال فضولهم لمعرفة ما حدث.

وكانت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية قالت في وقت سابق من هذا الشهر، إن قيادة الجيش الإسرائيلي طالبت من استخبارات تل أبيب العسكرية، شن حروب إلكترونية ضد "الأعداء". وتقوم بهذه الهجمات الوحدة 8200 ذراع التجسس الإلكتروني في إسرائيل.

«حسناوات» حماس يستدرجن جنود إسرائيل

● موجة سخرية إلكترونية تجتاح مواقع التواصل الاجتماعي



افيخاي أدري- Avichay Adraee

19 hrs · 🌐

في محاولتها لإسقاط جنودنا في فخ الصايات المزيفة قامت حماس باقتحال شخصيات وهمية وسرقة هوية شخصيات حقيقية بما يمثل خرقاً فادحاً للقوانين والأنظمة المتبعة في شبكات التواصل الاجتماعي. لقد اكتشفنا وجه حماس وأحبطنا هذه المحاولة.



سرية، وذلك بإغرائهم بصور حسناوات. ونشر ناشطون على موقعي التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك طرائف ونكات. ونشرت الصفحة الساخرة الفلسطينية المعروفة باسم "مش هيك"، صورة ساخرة كتبت عليها "في (هناك) جندي إسرائيلي كان مفكر حالو بيحب ويبحكي (يظن أنه يتكلم) مع كريستينا من البرازيل، طلع يبحكي مع أبوالبراء من غزة".

وعلى هاشتاغ حمل اسم "هكر حماس" على تويتر كتبت مغردة ساخرة "قديما قالوا ومن الحب ما قتل، لكن الآن ومن الحب ما قاوم". وفي تغريدة ساخرة كتب مغرد "القسام محطم قلوب الجنود الإسرائيليين الحيارى".

وكان الجيش الإسرائيلي قد أضاف أن حركة حماس، تستخدم "تكنولوجيا متطورة وطرق عمل مبنية على استغلال نقاط الضعف".

وأوضح أدري أن عناصر حماس ينتحلون شخصيات وهمية، ويستخدمون "لغة عبرية عالية المستوى"، من أجل النجاح في اختراق الهواتف النقالة الخاصة بالجنود.

وكتب المغرد عمر عبدالهادي "حماس جندت جنودا صهيانية في جيش الدفاع

الفلسطينيون
سخرؤا إلكترونيا من
جنود إسرائيليين، بعد
اختراق هواتفهم
النقالة

وتساءل مغرد "هل هذه خلاعة وفق شروط الشريعة الإسلامية الحماسية؟". ونقلت تقارير صحافية فلسطينية عن المختص في الشأن الإسرائيلي محمود مرداوي، أن الجيش يريد تسليط الضوء على أهمية هذا الخطر، وتضخيم الأضرار المتوقع وقوعها على أمن دولة الاحتلال جراء عدم

أبرز تغريدات العرب



alaabarghouthi

بما أن نشرة الأخبار فيها "مقتل العشرات" صعب أن تقع الأطفال بان البشر أرقى من الحشرات.



WafiWa

السائرون جنب الحائط هم من يرث الأرض لا يفتنون ولا يفتنون لا يقتلون ولا يغرون بالقتل.



Azizalqenaei

أزمة الثقافة العربية أن الأساس الاقتصادي لها كان يقوم على الغزو، والأساس السياسي على الدكتاتورية، والأساس الاجتماعي على القمع والوصاية.



Mohavic9

الإنشاء، الإملاء والخط، مواد لا بد أن تدرس مثل السابق.. فمَنْذُ إلغائها والمستور تدهور. *التعليم



FarouqSalloum

يمضي الإنسان بداياته في نقد الحكومة وقصور خدماتها للمواطن لكن ما أن يصبح نائبا أو مسؤولا حكوميا حتى يبدأ مرحلة نقد المواطن دفاعا عن الحكومة.



omartobgi

السيادة في ليبيا مصطلح مطاط يفصله الخياط على حسب المصلحة والزمان والمكان.



AhlamMostghanmi

"أسفاس أمقاس" لكل إخواننا الأمازيغ في المغرب الكبير أجمل الأمنيات بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة دمنا أمة واحدة!



braincorrecter

استهداف كهنة الدين كل معالم التجرر والحرية والمساواة أمر ليس عبثيا هم يفتاتون على عقول القطيع وإن تحرر القطيع من سطوتهم أصبحوا خردة بالية.



osamagharib1

إذا قمت بتسجيل نفسك في سجل الأوغاد مبكراً فإنك قد تحصل على منصب كبير، وعندها فإن الذين سجلوا أنفسهم بعدك سينتقدونك متظاهرين بأنهم شرفاء!



تابعوا



MerylStreepPage

ميريل ستريب ممثلة أميركية.



INP_PLUS

ترديد القسم والولاء أمام ضريح الحسين في كربلاء هكذا تتم مراسيم تخريب ضباط الكلية العسكرية في العراق.



mayousfi

لو نعمل على تحويل البلاد إلى سيرك دولي لتعويض خسائر السياحة! تونس

هاشتاغ اليوم



كلنا رانيا؛ طفلة تونسية ماتت بردا

وعلق آخر:



fadi gm

في عام 2017 نفقت صغيرة لأنها مرضت ولم تجد طبيا ولا دواء أو غطاء أو سقفا يحميها من البرد!!!!

كلنا مسؤولون دون استثناء، كيما تشوف روحك شوفهم (متلما تنظر إلى نفسك انظر إلى غيرك) وكيفا تحس بأولادك حس بيهم (ومتلما تعطف على أبنائك اعطف على أبناء غيرك).

وعبر مستخدم:



Hassib Arfaoui

مولاي!! أنا في صف الجوع الكافر ما دام الصف الآخر يسجد من ثقل الأوزار.

رانيا ضيفلي زهرة من أزهار عين دراهم من محافظة جندوبة عاشت عارية جائعة وماتت من البرد والفقر...

المجتمع المدني نائم لم نر منه موقفا. لا منظمات ولا أحزابا تحركت بعد الفاجعة التي حدثت، حتى الإعلام يشتغل لمصلحة الطرابلسية (أصهار الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي) والإرهابيين الذين سيدخلون إلى تونس ويحولونها إلى خراب، ونسبي طفلة في عمر الزهور ذهبت حياتها خسارة.. تسكن في جهة معزولة، والمسؤولون في أبراجهم العاجية ينعمون بالدفء..

رانيا فارقت الحياة بعد صراعها مع المرض والجوع والبرد قبل عيد ثورة الكرامة والحرية بأيام.. عاشت مقبورة وماتت محقرة.

□ **جندوبة (تونس)** - أثارَت حادثة وفاة تلميذة في تونس بسبب البرد موجة من الاحتجاجات على فيسبوك في تونس عبر عدة هاشتاغات أبرزها؛ أنا رانيا وكلنا رانيا. الصغيرة، التي تدعى رانيا ضيفلي وتعاني الفقر الشديد، تسكن منطقة جبلية نائية في محافظة جندوبة (شمال غربي تونس). وتعرف المنطقة في هذا الوقت من السنة بموجات برد شديدة يصحبها تساقط للثلوج.

وقد توفيت رانيا، لأن حرارتها ارتفعت بعد إصابتها بنزلة برد شديدة، وعجزت عائلتها عن نقلها إلى المستشفى بما أن والدها عاطل عن العمل ومعدم. وهكذا اكتفت والدتها بوضع "خرق مبللة" على جبينها إلا أن حالتها تدهورت وفارقت الحياة بعد أيام. وكتبت معلقة على فيسبوك:



Meryem Landolsi

رانيا ضيفلي تلميذة من مدرسة أولاد ضيف لله،عصفورة جنة، تشبه الملائكة، لا أعرفها لكن عرفت برشا صغار كيفها (الكثير من الأطفال الصغار متلها). الموت علينا حق، أكيد، أما كيف رانيا تموت من البرد والفقر والحاجة، لنا أن نتساءل هل نستحق العيش؟ رانيا هي ضميرنا الذي في غيبوبة، هي صورتنا المشوهة في المرأة، هي إنسانيتنا التي تلبس قناعا.. رانيا ذهبت إلى من هو أحسن عليها من كل الناس، لكن هناك متلها المئات والآلاف الذين ينتظروننا.

وتعاني بعض المناطق الداخلية في تونس أوضاعا اقتصادية صعبة بسبب التهميش.

تحقيق

عروض الألعاب النارية الشهيرة، الأكبر في مساحتها، تنطلق في دبي إلى جانب عروض تأخذ مسارها من قلب البحر، لتثير دهشة وإعجاب سكان المدينة وزائريها.

حفل رأس السنة يبلغ ذروته حين تتساقط قذائف النار من قمة البرج على ارتفاع 828 مترا، وتتبعتهما قذائف من أبراج محيطة وعروض أضواء وألعاب ليزر.

سماء الإمارات المزركشة بالأضواء تبهر سياح العالم

● عروض للألعاب النارية أسبوعيا في مهرجان دبي للتسوق ● كورنيش أبوظبي منصة لمتابعة الأنوار المدهشة



لوحات فنية تضيء الليل

على كورنيش بحيرة خالد على امتداد 10 كيلومترات لمشاهدة عروض الألعاب النارية ذات الألوان الزاهية. وتنطلق القذائف النارية مع بداية كل عام، وخلال المناسبات الكبرى، على "واجهة المجاز" المائية، وقناة القصباء وكورنيش البحيرة، وهي من المعالم السياحية البارزة في الشارقة، وتستقبل مئات الآلاف من السائحين سنويا.

ويقول سلطان محمد شطاف، مدير منطقة القصباء السياحية، إن عروض الألعاب النارية، تضيء جوا كبيرا من البهجة على السائحين الذين يتوافدون على الشارقة خصوصا من الدول الخليجية والعربية والأوروبية. ويضيف "السائحون يقومون بالتقاط صور لتلك العروض ويشيرونها عبر منصات التواصل الاجتماعي، ما يسهم في إبراز المعالم السياحية للإمارة، ويساعد على استقطاب السياح".

ويقول محمد مشيخص، وهو سائح سعودي قدم إلى الشارقة، إنه يحرص في كل عام على القدوم للإمارات للاستمتاع بالسياحة بين معالمها، مشيرا إلى أن حضور عروض الألعاب النارية يعد جزءا رئيسيا من البرنامج السياحي الخاص به وبأسرته.

ويتفق معه المقيم المصري خالد صديق، الذي أكد أنه وعائلته ينتظرون عروض الألعاب النارية في دبي والشارقة، باعتبارها حدثا يسعد الأطفال كثيرا. وأضاف "نتنقل بين دبي والشارقة، لمتابعة تلك العروض، ويكون التركيز الأكبر على عروض برج خليفة كونها الأضخم في الإمارات ومنطقة الخليج عموما".

أما السائحة البريطانية إيميلي فين، فتقول إنها شاهدت عروضاً مبهرة للألعاب النارية في الإمارات على مواقع التواصل الاجتماعي، فقررت أن تحضر لمشاهدتها في الواقع، ومنها عروض جزيرة النخلة وعروض فندق برج العرب في دبي.

ولفتت إلى أنها عانت كثيرا للحصول على غرفة إقامة بدبي خلال الأيام التي سبقت تلك العروض، ولكنها سرعان ما وجدت غرفة بعد اعتذار صاحبها عن القيد، وكان سعرها ثلاثة أضعاف السعر في الأيام العادية.

ومواصلة لهذا النجاح، انتقلت دبي إلى مرحلة إطلاق عروضها النارية من قلب بحر الخليج، وتحديدا من على جزر اصطناعية أقامتها وسط المياه، وحولتها إلى منتجعات سكنية فاخرة.

وتنطلق قذائف الألعاب النارية من منصات مثبتة على جزر العالم، وهي جزر شيدتها دبي على شكل كرة أرضية في بحر الخليج، وانطلقت من حواجز الأمواج حول تلك الجزر، كما غطت الألعاب النارية جزر نخلة جميرا، وهي جزر أقامتها دبي في البحر على شكل نخلة وهي مأهولة بالسكان.

وتصطف الآلاف من السيارات والمشاهدين على شواطئ دبي بطول الشريط الساحلي للإمارة لمشاهدة تلك العروض، التي تثير دهشتهم وتعالى صيحاتهم حين تحاصرهم الأضواء والنيان الملونة في السماء.

ومع انطلاق العروض ترتفع أياديهم حاملة كاميرات الفيديو وعدسات التصوير الفوتوغرافية لالتقاط صور لتلك الدقائق المبهرة، بينما تطوف الطائرات المروحية حاملة كاميرات تلفزيونية تتبع قنوات محلية وعلمية لنقل الحدث على الهواء، ليستمتع بالمشهد عشرات الملايين حول العالم.

كورنيش أبوظبي

في الإمارات أيضا، وتحديدا بمدينة أبوظبي، يصطف عشرات الآلاف من السكان الإماراتيين والمقيمين من مختلف الجنسيات، إضافة إلى السياح على امتداد كورنيش المدينة ليتابعوا عروض الألعاب النارية التي ترسم لوحات فريدة بقذائف اللهب في احتفالات العام الجديد.

ومن قصر الإمارات، وهو قصر تاريخي يعد من أبرز المعالم السياحية في العاصمة الإماراتية، تنطلق عروض الألعاب النارية بالوان زاهية مع كل مناسبة وطنية وكل حدث كبير تشهده الإمارة، خصوصا في الاحتفالات باليوم الوطني للدولة الذي يحل في شهر ديسمبر من كل عام، وتنطلق معه عروض نارية بالوان العلم الإماراتي.

وفي إمارة الشارقة، يتكرر نفس المشهد تقريبا، حين يتجمع الآلاف من السكان

وبيلغ الحفل ذروته حين تتساقط قذائف النار من قمة البرج على ارتفاع 828 مترا، وتتبعها قذائف من أبراج محيطة وعروض أضواء وألعاب ليزر مصحوبة بموسيقى يتراقص عليها الجمهور.

وعلى مدار دقائق العرض يتحول البرج إلى كتل من النيران ذات ألوان مختلفة، حيث ترسم الألعاب النارية علم دولة الإمارات على جسم المبنى في مشهد لافت للأنظار.

عروض في كل المناسبات

ومع كل حدث ضخم تشهده الإمارات، تنطلق عروض الألعاب النارية من برج خليفة، في مشهد احتفالي كبير، وهو ما حدث في شهر نوفمبر من العام 2013، حين تم الإعلان عن فوز دبي باستضافة معرض إكسبو العالمي والمقرر إقامته في العام 2020.

ولم تكف دبي بأعلى عروض ألعاب نارية في العالم، بل قررت أن تكون صاحبة لقب "أضخم عروض ألعاب نارية في التاريخ"، بعد أن غطت سماءها بقذائف نارية عبر العشرات من الألوان امتدت بطول 95 كيلومترا، من بداية المدينة مروراً بأحيائها السياحية وصولاً إلى شواطئها، وكان ذلك في العام 2014.

وتصف موسوعة غينيس للأرقام القياسية هذه العروض بأنها "عروض لم يسبق لها مثيل في أي دولة، منذ أن تم ابتكار تلك الألعاب في العالم".

جاءت الألعاب ضمن خطط دبي لجذب انظار العالم للإمارة الخليجية وتنشيط الخطط السياحية بالمدينة.

واستغرق الإعداد لهذه الألعاب 10 أشهر، وتم خلال هذه الفترة الطويلة التخطيط للحدث واختيار مواقع الإطلاق، وتطلب ذلك أكثر من خمسة آلاف ساعة عمل لتثبيت وتركيب القذائف، وتم تصنيع الألعاب النارية خصيصا في الولايات المتحدة والصين وإسبانيا. وحقت هذه العروض نجاحا عالميا كبيرا، وجذبت عشرات الآلاف من السائحين، لدرجة أن فنادق دبي سجلت نسب اشغال مرتفعة اقتربت من 100 بالمئة، وارتفعت معها أسعار الغرف.

أثناء كل المناسبات الدينية والوطنية واحتفالات رأس السنة ومهرجانات التسوق، تقيم الإمارات العربية المتحدة عروض الألعاب النارية يحضرها مواطنون ومقيمون وسياح جاؤوا من مختلف دول العالم، وتصمم هذه العروض لتقدم تعابير فنية مستقاة من التراث الإماراتي العريق، تحاكي بدقة فائقة أشكال الصقور المحلقة والمذنبات وتموجات الرقصات العربية التقليدية وعلم الإمارات. وتزداد الأجواء سحرا مع عروض الماء والنار المتناغمة التي تشهدها النوافير في مختلف مدن الإمارات.

دبي - تحولت عروض الألعاب النارية إلى ما يشبه المعلم السياحي، الذي يجذب مئات الآلاف من السائحين والمشاهدين من مختلف دول العالم لزيارة الإمارات، وتقدم مدينة دبي عروضاً اسبوعية في مهرجان التسوق. وفي هذه المدينة السياحية البارزة بمنطقة الخليج، تنطلق عروض شبه شهرية لتغطي سماء الإمارة بالألوان والأشكال غير التقليدية، جاذبة أنظار السائحين والمقيمين والمواطنين ومختلف وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

وتختلف عروض الألعاب النارية في دبي عن غيرها من العروض التي تشهدها مدن أخرى حول العالم، ففيها تنطلق أكبر الألعاب النارية على مستوى قارات العالم، وفيها عروض هي الأوسع من حيث المساحة، إلى جانب عروض تأخذ مسارها من قلب البحر لتثير دهشة وإعجاب سكان المدينة وزائريها.

ولعل أشهر عروض للألعاب النارية في دبي، تلك التي تنطلق ليلة رأس السنة من برج خليفة (أعلى ناطحة سحاب في العالم).

ودشنت دبي برج خليفة في شهر يناير من العام 2010، وهو برج مكون من 160 طابقا، ونال شهادة موسوعة غينيس بوصفه أعلى مبنى في العالم. واحتفالا بتدشينه انطلقت عروض الألعاب النارية من قاعدته إلى قمته، وهو الحدث الذي أثار إبهار العالم وقت افتتاحه، وأصبح حديث عدد كبير من وسائل الإعلام والقنوات الفضائية العالمية.

ومع بداية كل عام تكرر دبي عرضها، بأن تطلق الألعاب النارية على ارتفاع طوابق البرج لمدة تزيد عن سبع دقائق، ويجمع لرؤيتها مئات الآلاف من الإماراتيين والخليجيين وأبناء الجنسيات المختلفة المقيمة بالإمارات في الحدائق والشوارع والمباني السكنية المحيطة بالمبنى، في مشهد مبهر أثار صيحات المشاهدين.

دبي - تحولت عروض الألعاب النارية إلى ما يشبه المعلم السياحي، الذي يجذب مئات الآلاف من السائحين والمشاهدين من مختلف دول العالم لزيارة الإمارات، وتقدم مدينة دبي عروضاً اسبوعية في مهرجان التسوق. وفي هذه المدينة السياحية البارزة بمنطقة الخليج، تنطلق عروض شبه شهرية لتغطي سماء الإمارة بالألوان والأشكال غير التقليدية، جاذبة أنظار السائحين والمقيمين والمواطنين ومختلف وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

سائحة بريطانية جذبتها الألعاب النارية في الإمارات على مواقع التواصل الاجتماعي، فقررت مشاهدتها في الواقع عبر عروض جزيرة النخلة، وعروض فندق برج العرب في دبي

وفي شهر يناير الجاري، ينطلق مهرجان دبي للتسوق، وهو أكبر مهرجان للتسوق في المنطقة ويجذب الآلاف من السائحين خلال أيامه التي تقدر بـ32 يوما.

واحتفالا بهذه المناسبة تنطلق عروض الألعاب النارية في سماء المناطق السياحية بالمدينة كل بضعة أيام.

وقال هلال سعيد المري، مدير عام دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي، إن عروض الألعاب النارية تعد من أبرز فعاليات مهرجان دبي للتسوق، وعلى مدار سنوات



العيون معلقة بصور تشكلها الأضواء

تفقد الأعشاب الطازجة مثل الكزبرة والريحان نكهتهما وفوائدها في حال تم طهيها لفترة طويلة، لذلك يفضل إضافتهما في المراحل الأخيرة من عملية الطهي.



للتخلص من السيولوليت ينصح بإضافة ملعقتين من خل التفاح إلى كوب من الماء وشربه بمعدل مرتين في اليوم، للاستفادة من المعادن التي يحتوي عليها.



أسرة

البطالة تدفع الزوجات لتفضيل العمل على الانجاب

● التخلي عن حلم الأمومة يهدد المجتمع الأوروبي ● نقص السياسات الأسرية أهم أسباب انخفاض نسب الانجاب



أمي بالورثة

أعلى نسبة عدم الإنجاب بين النساء اللاتي ولدن في السبعينات هي بأوروبا الجنوبية، حيث أن 20 بالمئة منهن لسن أمهات

ويصده الناتج المحلي الإجمالي، إلى أن انخفضت نسبة الإنجاب بنسبة 0.087 بالمئة مع زيادة 1 بالمئة في أسعار المنازل. وفي نفس الوقت انخفضت نسبة الإنجاب بنسبة 0.062 بالمئة عندما تراجع الاقتصاد.

وقالت الدراسة "استنادا إلى البحث تأكد لنا أن الناس يؤخرون الزواج أو الحمل بسبب التكاليف العالية للسكن وهذا ليس فقط في كوريا الجنوبية". كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة الإنجاب انخفضت في ظل التراجع الاقتصادي، وهي مرشحة لعدم الانتعاش مرة أخرى حتى وإن تحسن الاقتصاد.

للتشجيع على الإنجاب، من خلال إصدار قوانين تدعم المرأة العاملة، كتوفير دور الحضانة المؤهلة لرعاية الرضع وللاطفال الصغار، مما يمكن الأمهات من العودة بسرعة إلى الحياة العملية بعد الولادة. وأظهرت دراسة كورية حديثة أن ارتفاع أسعار المساكن يؤدي إلى انخفاض معدل المواليد، وهو اتجاه قائم بغض النظر عما إذا كان الاقتصاد جيدا أو سيئا، حيث تابع المعهد الكوري لرعاية الاطفال والتعليم التغييرات في أسعار المنازل وعلاقتها بولادة الاطفال خلال الفترة من 1985 إلى 2014 بين 19 دولة عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وجاءت النتيجة أن كل زيادة بنسبة 1 بالمئة من أسعار المنازل أدت إلى انخفاض نسبة الإنجاب بنسبة 0.072 بالمئة. وكشفت الدراسة أن هذا الاتجاه نفسه كان سائدا حتى عندما كان الاقتصاد في اتجاه تصاعدي، أي عندما كان الاقتصاد مزدهرا

تغيير في معدلات الولادة لمن هم فوق سن الأربعين.

وقالت كرينفيلد "من السهل إعادة النظر في خطط الخصوبة لدى من هم أصغر سنا". وأكد مختصون في شؤون التزايد السكاني في أوروبا، أن ارتفاع نسبة البطالة يدفع الزوجات إلى عدم الإنجاب وتوجيه اهتمامهن للبحث عن العمل لمساعدة أزواجهن، كما أشاروا إلى أن القيم الاجتماعية التي سادت في أوروبا حتى سبعينات القرن الماضي، والتي تمنع إنجاب الأطفال بين أي شريكين دون زواج رسمي، كان لها دور سلبي على معدل الولادات في أوروبا.

ونبهت دراسة سابقة إلى أن كل امرأة أوروبية مطالبة بإنجاب 2.1 طفل حتى تتمكن أوروبا من المحافظة على تجدد سكانها، إذ يمكن بهذا المعدل أن يحل الجيل الجديد محل الجيل القديم دون حدوث انخفاض في معدل السكان. وشدد خبراء الدراسات السكانية على ضرورة تطوير السياسات الأوروبية

دقت دراسة فرنسية حديثة جرس إنذار من ارتفاع نسبة النساء غير الأمهات بجميع أنحاء أوروبا، وذلك لعدة أسباب ومنها تحسين تقنيات منع الحمل، وتأخر سن الإنجاب، وازدياد حالة عدم الاستقرار الأسري وأسلوب العيش، وأولوية الحصول على وظيفة في ظل عدم الاستقرار داخل سوق الشغل، وارتفاع نسب البطالة وغيرها من الأسباب الأخرى.

باريس - أظهر تقرير صادر عن المركز الفرنسي للدراسات الديموغرافية، أن نسبة الأمهات بين السيدات في عموم أوروبا في تراجع مستمر. وقال التقرير إن واحدة من أصل 5 سيدات أوروبيات ولدن في سبعينات القرن الماضي، لم تنجب أطفالا، وأن نسبة عدم الإنجاب بين النساء اللاتي ولدن في هذه الأعوام بأوروبا الشرقية هي 15 بالمئة، وفي أوروبا الغربية 18 بالمئة.

وأظهر التقرير أن أعلى نسبة عدم الإنجاب في أوساط السيدات اللاتي ولدن في السبعينات هي بأوروبا الجنوبية، حيث أن 20 بالمئة منهن لسن بأمهات، فيما تاتي اليونان وإيطاليا وإسبانيا، على رأس قائمة الدول الأكثر تأثرا بهذا الوضع.

وأشار التقرير إلى أن نسبة عدم الإنجاب بين السيدات المولودات في العام 1968 بأوروبا الغربية هي فقط 8 بالمئة، بينما ارتفعت هذه النسبة في عموم أوروبا إلى حوالي 14 بالمئة.

ويرجع التقرير السبب في ارتفاع حالات عدم الإنجاب إلى نقص في السياسات الأسرية، وارتفاع البطالة، واضطرار النساء للعمل، فضلا عن الأعباء المنزلية.

وأكد خبراء أن ألمانيا تضم أكبر نسبة من السكان في القارة الأوروبية، كما أنها الاقتصاد الأول في أوروبا، لكن من المتوقع أن تخسر ألمانيا هذين اللقبين بحلول منتصف القرن، حيث يشهد المجتمع الألماني معدل خصوبة هو الأدنى في العالم ومتوسط عمر يعتبر الأكثر ارتفاعا.

وأكد تقرير سابق أنه منذ بدء الأزمة المالية التي شهدتها أوروبا عام 2008، انخفضت معدلات الولادة في القارة العجوز وذلك طبقا لإحدى الدراسات.

وأظهر التقرير أن أعلى نسبة عدم الإنجاب في أوساط السيدات اللاتي ولدن في السبعينات هي بأوروبا الجنوبية، حيث أن 20 بالمئة منهن لسن بأمهات، فيما تاتي اليونان وإيطاليا وإسبانيا، على رأس قائمة الدول الأكثر تأثرا بهذا الوضع.

وأشار التقرير إلى أن نسبة عدم الإنجاب بين السيدات المولودات في العام 1968 بأوروبا الغربية هي فقط 8 بالمئة، بينما ارتفعت هذه النسبة في عموم أوروبا إلى حوالي 14 بالمئة.

ويرجع التقرير السبب في ارتفاع حالات عدم الإنجاب إلى نقص في السياسات الأسرية، وارتفاع البطالة، واضطرار النساء للعمل، فضلا عن الأعباء المنزلية.

وأكد خبراء أن ألمانيا تضم أكبر نسبة من السكان في القارة الأوروبية، كما أنها الاقتصاد الأول في أوروبا، لكن من المتوقع أن تخسر ألمانيا هذين اللقبين بحلول منتصف القرن، حيث يشهد المجتمع الألماني معدل خصوبة هو الأدنى في العالم ومتوسط عمر يعتبر الأكثر ارتفاعا.

وأكد تقرير سابق أنه منذ بدء الأزمة المالية التي شهدتها أوروبا عام 2008، انخفضت معدلات الولادة في القارة العجوز وذلك طبقا لإحدى الدراسات.

دراسة سابقة نبهت إلى أن كل امرأة أوروبية مطالبة بإنجاب 2.1 طفل حتى تتمكن أوروبا من المحافظة على تجدد سكانها

اليونيسف: اللحظات الأولى من عمر الطفل مهمة لنمو دماغه

جمال

العناية السليمة تحمي أظافرك من التقصف



أوردت مجلة "بريجيت" الألمانية أن العناية السليمة تحمي الأظافر من التقصف، وذلك عن طريق إمدادها بالعناصر المغذية باستمرار.

وللحصول على ملمس أملس ينبغي تدليك الأظافر وما حولها بزيت أظافر غني بالدهون صباحا ومساء. وبعد زيت المشمش النقي مثاليا لهذا الغرض. كما يمكن استعمال طلاء الأظافر الذي يحتوي على إضافات تعتني بالأظافر، مثل طلاء الأظافر الغني بغبار الألماس، والذي يعمل على تقوية لوح الظفر. كما يمكن استعمال طلاء الأظافر المشبع بالكالسيوم والمطور خصيصا للأظافر المتقصفة.

وحذرت المجلة المعنية بالصحة والجمال من تنظيف الجانب السفلي للأظافر بواسطة أداة حادة، وإلا ستتقصف الأظافر وتتكاثر فيها الفطريات. وللتنظيف ينبغي استعمال فرشاة ناعمة. ومن المهم أيضا تقليم الأظافر التي تميل إلى التقصف، بحيث تكون قصيرة قدر الإمكان. ولهذا الغرض لا يجوز استخدام القصافة أبدا وإنما المبرد.

كراشدين في الفترة اللاحقة، ويحظى هذا الأمر بأهمية خاصة لدى الأطفال الذين ينمون في بيئة فقيرة.

وأظهرت دراسة أجريت خلال فترة 20 عاما، أن الأطفال الأقل حظا من الفئة العمرية (سنة وستين ونصف) الذين شاركوا في البرامج الجيدة المعنية بالنساء في مرحلة الطفولة المبكرة، كسبوا كراشدين أكثر من أقرانهم الذين لم يحصلوا على الدعم نفسه، وذلك بنسبة تصل إلى 25 بالمئة.

وطالبت اليونيسف الحكومات بزيادة استثماراتها خصوصا في فترة الطفولة المبكرة، وتوسيع مجال الخدمات الصحية والاجتماعية المقدمة للأطفال، وتعزيز خدمات الدعم للوالدين ومقدمي الرعاية.

نتيجة الفقر، لكن الحاجة للاستثمار وزيادة العمل في النماء في مرحلة الطفولة المبكرة لا تقتصر على البلدان منخفضة الدخل فقط، إذ أن الأطفال المحرومين الذين يعيشون في البلدان متوسطة ومرتفعة الدخل، معرضون هم أيضا للخطر ذاته.

وكشفت اليونيسف أن الملايين من الأطفال يمضون أعوامهم التكوينية وهم ينمون في بيئات غير نشطة وغير آمنة مما يعرض النمو المعرفي والاجتماعي والعاطفي لهؤلاء للخطر. وبالتالي، يشكل الاستثمار في فترة الطفولة المبكرة إحدى الطرق الأكثر فعالية لتعزيز قدرات جميع الأطفال على تحقيق إمكاناتهم الكاملة، وهو ما يعزز أيضا قدراتهم على التعلم في المدرسة وقدراتهم على الكسب

وقالت منظمة الأمم المتحدة، إن الحملة تنطلق مع مبادرة "كلّ والعَبْ واجِبْ" الرقمية والمطبوعة التي تستهدف الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية والتي تتبادل المعلومات في علم الدماغ عن كيفية نمو دماغ الأطفال. وأضافت أن أصول هذه المبادرة، تهدف إلى توضيح العلم بطريقة واضحة وبصرية من أجل تشجيع الآباء ومقدمي الرعاية على الاستمرار في الاستفادة من هذه الفرصة الفريدة لتوفير أفضل بداية في الحياة لأطفالهم.

وأشارت إلى أنه وفقا لسلسلة من المنشورات الحديثة في مجلة "ذي لانست"، هناك نحو 250 مليون طفل معرضون لخطر النمو الضعيف في البلدان النامية، وذلك

نيويورك - "اللحظات الأولى مهمة" عنوان حملة جديدة أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" بدعم من مؤسسة "ليغو"، وذلك بهدف رفع الوعي بأهمية أول ألف يوم من حياة الطفل وتأثير التجارب المبكرة على نمو دماغه.

ونبّهت اليونيسف إلى أنه وخلال هذه الفترة الحاسمة يستطيع الدماغ تكوين ألف صلة في كل ثانية، وهي سرعة تحدث مرة في العمر. وتساهم هذه الصلات في عمل الدماغ والتعلم، وتضع الأسس لصحة الطفل المستقبلية وسعادته، إذ يوسع الافتقار للرعاية المعززة التي تتضمن التغذية الملائمة والتنشيط والحب والحماية من الإجهاد والعنف، أن يعيق نمو هذه الصلات الهامة.

المهنة: يقضم التفاح في شركة أبل

شهاداتهم مركونة على الرفوف أو معلقة على الجدران، وكل ما جنوه منها مجرد صفات أو تقديرات علمية، لم تغير حالهم وحال أسرهم التي ظنت أن العلم سلاح ضد الفقر، ولكن يبدو أن هذا السلاح بذخيرة خلب لا تقتل الفقر!

إنه تناقض صارخ بين الأمل المعلق على الشهادة العلمية، وبين سوق الشغل الذي لا يجد فيه الخريجون الجامعيون وظيفة تتناسب مع اختصاصاتهم التي درسوها. والأسوأ من هذا، أن الكثيرين يصلون إلى سن التقاعد من دون أن يفرحوا ولو بيوم عمل واحد يتوافق مع شهاداتهم التي قضوا من أجل نيلها نصف أعمارهم في الدراسة.

والعلة الكبرى ليست فيهم، بقدر ما هي في المناهج التعليمية المتخلفة، التي تعتمد في أغلبها على أسلوب التلقين والحفظ عن ظهر قلب، وتندم فيها المواد التي تمنّي الحس النقدي والتحليلي للطلبة. للأسف، الكثيرون اليوم أصبحوا على

باعقادي، سخرية الشاب التونسي العاطل عن العمل، ليست سوى زفرة من زفرات قلوب الملايين من أصحاب الشهادات العليا التي لم ترفع من شأن أصحابها، ولا بأي شكل من الأشكال، وخاصة أولئك الذين يعيشون في الحضيض بجهات الشمال الغربي، ويعاني أغلبهم من الفقر والتهميش، مما يجبر الكثيرين منهم على الهجرة غير الشرعية بحثا عن فرص للعمل يحققون بها ذواتهم بكرامة وعزة نفس. وتبدو الأرقام أكثر سطحية في نقل المعاناة الحقيقية لحوالي 700 ألف شاب عاطل عن العمل في تونس، أغلبهم ينحدرون من جهات الشمال الغربي المغضوب عليها دون سبب من قبل القادة السياسيين الذين تعاقبوا على حكم تونس.

ماذا بقي لهؤلاء الشباب، في ظل فقدانهم لوسيلتهم الوحيدة للإبقاء على هويتهم والحفاظ على كرامتهم؟

اعتقد لا شيء، سوى جرعات يومية من مرارة في الحلق تخنقهم، وهم ينظرون إلى

يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن



لأ تهكم صديق ابن أختي العاطل عن العمل، فكتب في حقل المهنة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "يقضم التفاح في شركة أبل!"

تعبيره بقدر ما هو مخير للضحك، فإنه يتعدى هدف الإضحاك وإثارة الدعابة إلى السخرية من وضعه الاجتماعي المهيّن، ومن واقع الحال المشترك لآلاف من خريجي الجامعات، ممن لم تسعفهم شهاداتهم في الحصول على عمل يحفظ كرامتهم.

بالأمس كان رجل الأمن يسلب الكرامة، أما اليوم فالكرامة مهدورة بلا عمل! هذا أصدق تعبير يمكن أن أصف به الهمّ الجامع للشباب، ومعاناتهم من مسلسل "هرد الكرامة" المتواصل في أغلب البلدان العربية.



كأس أمم أفريقيا

الغابون 2017

مصر والمغرب والجزائر وتونس أمل العرب في أمم أفريقيا

● منتخب الغابون.. مشاركات أفريقية دون إنجاز



تعد بطولة كأس الأمم الأفريقية إحدى كبريات البطولات القارية التي تنتظرها جماهير الكرة من انتهاء النسخة إلى بدايتها التي تليها لما تحفل به من إثارة وممتعة.

□ **القاهرة** - تنطلق النسخة الـ31 من بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم بالغابون يوم السبت 14 يناير وتتواصل حتى 5 فبراير حيث يتصارع 16 منتخبا على اللقب القاري وسط مخاوف شديدة في ظل تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والإمنية في البلاد. وتشارك في النسخة الحادية والثلاثين في الغابون، أربعة منتخبات عربية هي مصر والمغرب والجزائر وتونس. وتعتبر مصر أنجح المنتخبات العربية في كأس الأمم الأفريقية في كرة القدم، إذ توجت باللقب 7 مرات في 22 مشاركة، تليها كل من تونس والجزائر والمغرب والسودان بلقب واحد. وتوجت مصر باللقب في أعوام 1957 و1959 و1986 و1998 و2006 و2008 و2010، فيما توج المغرب في 1976، والسودان في 1970، والجزائر في 1990، وتونس في 2004. ولم تحظ ليبيا بفرصة التتويج، بينما لم تبلغ منتخبات الصومال وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر النهائيات.

وتعود مصر للمشاركة بعد غياب عن النسخ الثلاث الأخيرة إثر توجيهها باللقب 3 مرات متتالية بقيادة المدرب الفذ حسن شحاتة. وتراجع مستواها في النسخ الخمس التالية قبل أن تعود بلقبها الرابع من بوركينافاسو 1998 على حساب جنوب أفريقيا 2-0. وشارك المغرب 15 مرة أولاها في 1972 وأحرز اللقب في مشاركته الثانية عام 1976 في إثيوبيا.

خرج من الدور الأول ست مرات من أصل آخر 7 مشاركات، باستثناء 2004 عندما حل وصيفا لتونس المضيفة (1-2). وشاركت تونس 17 مرة في النهائيات بدءا من 1962 وأحرزت اللقب مرة وحيدة على أرضها في 2004 على حساب المغرب.

وشارك السودان 8 مرات بدءا من النسخة الأولى على أرضه في 1957، وفي استضافته الثانية عام 1970 أحرز اللقب على حساب غانا.

◀ **مصر تعود بعد غياب عن النسخ**

الثلاث الأخيرة إثر توجيهها باللقب

3 مرات متتالية بقيادة المدرب

حسن شحاتة

كأس الأمم الأفريقية 2017

14 يناير - 5 فبراير 2017، الغابون

المجموعة الأولى

الغابون

غينيا بيساو

الكاميرون

بوركينافاسو

المجموعة الثانية

الجزائر

زيمبابوي

السنگال

تونس

المجموعة الثالثة

ساحل العاج

توغو

المغرب

جمهورية الكونغو الديمقراطية

المجموعة الرابعة

غانا

أوغندا

مصر

مالي

المصدر: الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

© AFP



الجمعة 13/01/2017 - السنة 39 العدد 10511

14 يناير - 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوثيق إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

نجم من الذاكرة

◀ يلقب بالساحر الأبيض، عرفته الجماهير المصرية منذ عام 1986، في نهائي كأس أمم أفريقيا بالقاهرة أمام الكاميرون.. إنه المدرب الفرنسي كلود لوروا، المدير الفني الحالي لمنتخب توغو. بدأ المدرب الفرنسي رحلته في القارة السمراء عام 1985، بتولييه منصب المدير الفني لمنتخب الكاميرون، ونجح في الوصول إلى نهائي أمم أفريقيا عام 1986، وخسر أمام منتخب مصر -البلد المستضيف- بركلات الترجيح، كما بلغ بمنتخب الأسود غير المروضة دور ربع النهائي من كأس العالم للمرة الأولى في تاريخ أفريقيا وذلك في إيطاليا 1990. كلود لوروا أهدى الكاميرون ثاني لقب قاري لها، في نسخة المغرب 1988، تنقل لوروا بعدها عبر عدة منتخبات أفريقية؛ السنغال، الكونغو الديمقراطية، غانا، الكونغو وأخيرا توغو. سيشهد الغابون 2017، الظهور التاسع للمدرب الفرنسي في البطولة القارية.

◀ ما زال الكاميروني المخضرم صامويل إيتو، مهاجم برشلونة وريال مدريد الإسبانيين السابق، يواصل رحلته الطويلة في الملاعب مع أنطاليا سبور، حيث سجل 25 هدفا في 44 مباراة، منها 9 أهداف خلال الموسم الحالي. ويعد إيتو الهدف التاريخي لبطولة كأس أمم أفريقيا، التي تنطلق نسختها الجديدة السبت، برصيد 18 هدفا. وأكدت تقارير إعلامية أن نادي ليل الفرنسي يسعى للتعاقد مع الكاميروني المخضرم، لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية الجارية. وذكرت وسائل إعلام أن الأرجنتيني مارسيلو بيلسا، أقوى المرشحين لتدريب ليل، طلب من رئيس النادي الجديد، رجل الأعمال الإسباني اللوسمبرغي جيرارد لوبيز، التعاقد مع إيتو، صاحب الـ35 عاما، كأول صفقة له في الميركاتو الشتوي.

أديبايور: لن نكون ضيوف شرف

□ **لومي** - أكد إيمانويل أديبايور نجم هجوم المنتخب التوغولي لكرة القدم أن فريقه لن يكون ضيف شرف في بطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين. وقال أديبايور (32 عاما) "لن نشارك في البطولة مجرد استكمال عدد المنتخبات المتأهلة". وأوضح اللاعب الشهير، الذي لا يرتبط بعقد مع أي ناد منذ ستة شهور، إن المنتخب التوغولي سيبدل كل ما بوسعه من أجل اجتياز الدور الأول للبطولة.

ويدرك أديبايور، الذي لعب في الماضي لفريق ميتز وموناكو الفرنسيين وأرسنال ومانشستر سيتي وتوتنهام وكريستال بالاس في إنكلترا وريال مدريد الإسباني، الصعوبات التي تنتظر صقور توغو في البطولة الأفريقية خاصة مع صعوبة المجموعة التي يخوضها الفريق بالدور الأول.

ويخوض المنتخب التوغولي فعاليات الدور الأول ضمن المجموعة الثالثة.

كأس أفريقيا فرصة جديدة للمالي تراوري

□ **باماكو** - ما زال لاعب الوسط المالي أداما تراوري في الحادية والعشرين من عمره لكنه سيكون من أكثر اللاعبين المنتظر سطوعهم خلال بطولة كأس الأمم الأفريقية بالغابون.

وقبل عام ونصف العام، أكد تراوري بالفعل أنه نجم المستقبل بالنسبة إلى منتخب مالي عندما أحرز عن جدارة جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في بطولة كأس العالم للشباب (تحت 20 عاما) التي استضافتها نيوزيلندا.

وخلال هذه البطولة، سجل تراوري أربعة أهداف وصنع ثلاثة أخرى لزملائه وقاد المنتخب المالي إلى الفوز بالميدالية البرونزية للبطولة بعدما حصل على المركز الثالث في البطولة.

والآن، سيكون تراوري من أهم الأسلحة التي يعتمد عليها المنتخب المالي في محاولته لاستعادة الأثران في البطولة الأفريقية بعدما خرج الفريق من النسخة الماضية للبطولة في غينيا الاستوائية من الدور الأول دون تحقيق أي فوز.

سباق قوي

لا توجد نجومية بيدر إيميريك أوباميانغ، ليس نجما للغابون فحسب، بل نجما في البطولة ككل، إذ يعد أفضل المحترفين الأفارقة في القارة العجوز في السنوات الأخيرة، وتحصل على جوائز فردية مرموقة، وكان اسمه أيضا بين لوائح الجوائز العالمية حتى. نجم بوروسيا دورتموند البالغ من العمر 27 عاما هو هدف البوندسليغا هذا الموسم برصيد 16 هدفا في 15 مباراة.

ويقود كتيبة الغابون المدرب خوسيه أنطونيو كاماتشو. عين مدرب منتخب إسبانيا وريال مدريد السابق في بداية الشهر الماضي، ورغم حداثة عهده مع المنتخب الأفريقي الواعد فقد كان له بالغ الأثر في خلق الدوافع لدى اللاعبين في الأسابيع الـ6 الماضية حسب الصحف المحلية. بالإضافة إلى تجربته مع المنتخب الإسباني خصوصا في كأس العالم 2002، سبق أن أشرف كاماتشو (61 عاما) على منتخب الصين.

صلاح يتطلع إلى السير على نهج أبوتريقة

◀ **الجماهير المصرية تضع آمالا عريضة على تألق صلاح المحترف في صفوف روما، لا سيما بعدما أصبح قدوة يحتذى**

للقاء الفريق أمام المنصورة في الثالث من مايو عام 2010.

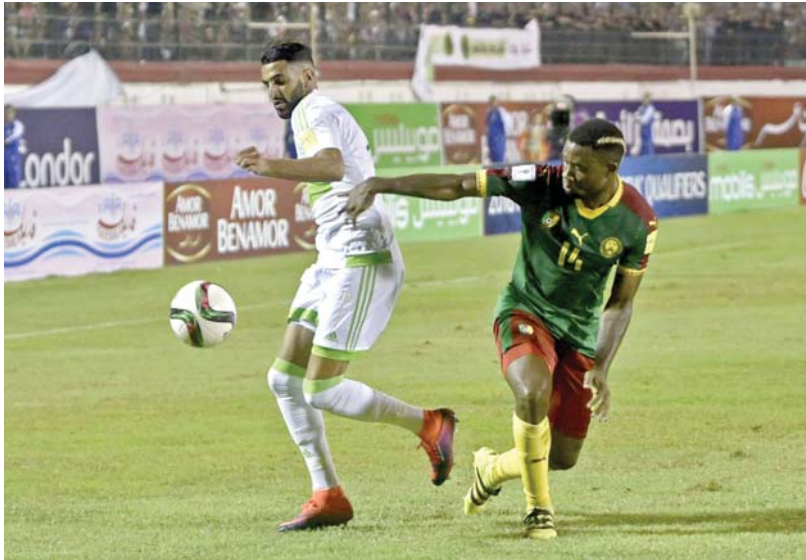
وساهم صلاح في تاهل المنتخب المصري إلى الدور الثاني بعدما حصل على المركز الثاني في المجموعة الخامسة بمرحلة المجموعات التي ضمت منتخبات البرازيل

والنمسا وبمنا، غير أن الفريق خرج من دور الـ16 عقب خسارته أمام منتخب التانغو الأرجنتيني 1-2، وسجل صلاح هدف منتخب مصر الوحيد. وعزز صلاح مكانته في قلوب الجماهير المصرية عقب تألقه الالفت مع المنتخب الأولمبي للفرانعة في أولمبياد لندن عام 2012، حيث كون ثنائيا متجانسا مع أبوتريقة.

وأحرز صلاح ثلاثة أهداف خلال مسيرته في الدورة، ليحصل على لقب هداف الفريق الذي تاهل لدور الثمانية عقب حصوله على المركز الثاني في المجموعة الثالثة بالدور الأول التي ضمت منتخبات البرازيل وبيلاروس ونيوزيلندا، لكن المنتخب المصري عجز عن التاهل للمربع الذهبي إثر خسارته 3-0 أمام نظيره الياباني.

آمال جزائرية معلقة على محرز

وبعد الهزيمة أمام نيجيريا، طلب رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم محمد راوارة تفسيرات من محرز حول مستواه المتذبذب مع المنتخب. وأوضح راوارة أن محرز أبلغه "أنه كان يعاني التعب بسبب الحرارة



أرقام لا تنسى

وشاركت ليبيا ثلاث مرات في النهائيات، وفي الأولى التي استضافتها عام 1982 خسرت النهائي بركلات الترجيح أمام غانا. خرجت بعدها من الدور الأول في نسختي 2006 و2012. وتسعى الجزائر إلى إحراز الكأس للمرة الثانية في تاريخها، والأولى منذ 1990 حينما استضافت البطولة، وفازت بلقبها عبر منتخب كان من الأفضل في تاريخ البلاد، تقدمه النجم السابق رابع ماجر.

تستضيف الغابون البطولة للمرة الثانية بعد أن شاركت غينيا الاستوائية في استضافة النسخة الـ28 من البطولة عام 2012، وشارك منتخب فهود الغابون في البطولة للمرة السابعة، وبعد التاهل إلى ربع النهائي في بطولتي أفريقيا عامي 1996، و2012 هو أفضل إنجاز حققه الفهود، في الوقت الذي لم تتاهل فيه الغابون إلى نهائيات كأس العالم. وتقام البطولة في 4 ملاعب، وهي ملعب "لاميتي" بالعاصمة ليبرفيل، وملعب "فرانسيفيلي" بمدينة فرانسيفيلي، وملعب "أوييم" بمدينة أوييم، وملعب

□ **القاهرة** - يتطلع محمد صلاح إلى حمل راية التالق من النجم المعتزل محمد أبوتريقة، حينما يسجل ظهوره الأول مع المنتخب المصري في نهائيات كأس الأمم الأفريقية. وتضع الجماهير المصرية آمالا عريضة على تألق صلاح المحترف في صفوف روما الإيطالي خلال البطولة لا سيما بعدما أصبح قدرة يحتذى بها للشباب الطموح الباحث عن النجاح.

وبدا صلاح، الذي ولد في مركز بسيون بمحافظة الغربية المصرية، مسيرته الرياضية في صفوف الناشئين بفريق "المقاولون العرب" في مصر، قبل أن يتم تصعيده إلى الفريق الأول موسم -2009 2010، حيث شارك للمرة الأولى في بطولة الدوري خلال

□ **الجزائر** - تعلق الجزائر آمالها على لاعب خط الوسط رياض محرز، الجناح الذي سطع نجمه الموسم الماضي وقاد ليستر سيتي الإنكليزي إلى إحراز لقبه الأول في الدوري الإنكليزي الممتاز، إلا أنها تخشى أدائه المتراجع في الفترة الأخيرة. ونال أداء اللاعب الشاب (25 عاما) الأعسر، والذي تميز باللعب على الإجنحة، تكميمات فردية لافتة خلال الأشهر الماضية. إلا أن كل هذه الإنجازات طغى عليها مستواه المتراجع هذا الموسم، والذي يخشى الجزائريون أن يؤثر على أدائه في كأس الأمم المقامة في الغابون بدءا من 14 يناير، لا سيما وأنهم يتربصونها بشغف، علها تنسيهم الأداء المخيب في تصفيات كأس العالم 2018.

ويتعادل على أرضها أمام الكاميرون (1-1) خلال التصفيات، وخسارة قاسية في نيجيريا (1-3)، باتت حظوظ المنتخب الجزائري في التاهل إلى كأس العالم للمرة الثالثة تواليها (بعد جنوب أفريقيا 2010 والبرازيل 2014)، غير مضمونة. وحسب اللاعب الدولي السابق علي بن شيخ فإن "رياض محرز لم يقدم أي شيء أمام نيجيريا وكان على المدرب إخراجها" معتبرا أن لاعب وسط هجوم ليستر لا يبرز مع المنتخب كما يفعل مع فريقه.



«هناك العديد من اللاعبين انتقلوا إلى الصين هذا الشهر، ولكنني أعتقد أن أوروبا مازالت آمنة إلى الآن. البطولات الأقوى مازالت هنا والتنافسية مازالت هنا».

كارلو أنشيلوتي
المدير الفني لنادي بايرن ميونخ الألماني

«ديميتري باييه يرفض اللعب لنا، يرغب في مغادرة النادي رغم أنني قلت قبل ذلك إننا لن نبيع أفضل لاعبيننا، لكنه لا يرغب في مواصلة المشوار معنا من جديد».

سلافن بيليتش
المدير الفني لنادي وست هام يونايتد الإنجليزي

لادلانا على رادار برشلونة

● كومان ينضم إلى قافلة المادحين لميسي

دخل فريق برشلونة الإسباني في دوامة الشك، سواء على مستوى النتائج أو المردود، مما دفع الفريق الكاتالوني إلى التفكير في الاحتفاظ بنجومه ومحاولة تدعيم كتيبته بنجوم جدد.

□ برشلونة (إسبانيا) - كشفت صحف بريطانية أن نادي برشلونة الإسباني دخل في سباق الحصول على خدمات اللاعب أدام لالانا، نجم ليفربول الإنكليزي، ولكنه يواجه منافسة شرسة في هذا الصدد مع ناديي يوفنتوس الإيطالي وباريس سان جرمان الفرنسي.

ويتبقى لميسي هدف وحيد ليصبح اللاعب الأفضل في تاريخ برشلونة تنفيذًا للركلات الثابتة. وقال كومان عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" "أهتلك يا ليو بتسجيل 26 هدفًا من الضربات الثابتة، أمامك هدف واحد لكسر الرقم القياسي". ومن جانبه، بدأ لويس سواريز سعيدًا بوصوله للهدف رقم 100 في مسيرته مع برشلونة وسعيدًا أكثر بمساعدة فريقه على التأهل إلى ربع نهائي كأس إسبانيا، لكنه طالب إدارة النادي بتجديد عقد ليونيل ميسي بأسرع وقت ممكن بدلًا من الحديث عن ذلك. وقال سواريز بعد نهاية المباراة "أنا سعيد بالهدف الذي سجلته، لكن الأهم بالنسبة إلي هو مساعدة فريقتي على التأهل، لقد قدمنا أداء رائعًا هذه الليلة، كان بإمكاننا إنهاء الشوط الأول بوضعية مريحة لكننا لم نفعل، عندما عدنا إلى التعادل لم نستسلم إلى أن جاء هدف ميسي".

الاتحاد الإسباني قرر فتح تحقيق مع جيرارد بيكيه بسبب تصريحاته ضد الحكم، "لقد قال ما يشعر به، الآخرون قد يفكرون بنفس الطريقة دون أن يتكلموا، نحن نقف إلى جانبه، رغم أنه في بعض الأحيان يجب أن تكون حذرًا". وعلق صاحب الد29 عاما على تصريحات المدير التنفيذي أوسكار جراو، الذي قال إن برشلونة يجب أن يفكر بشكل جيد لتجديد عقد ميسي "ما يجب على الإدارة فعله هو تجديد عقد ميسي، لا أن تفكر بشكل جيد". وقال الرئيس التنفيذي لنادي برشلونة أوسكار جراو، إن قضية تجديد عقد اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي معقدة، ويجب على النادي الكاتالوني أن يدرس القضية بعقول هادئة وتفكير سليم. هذه التصريحات أثارت انتباه قطبي مدينة مانشستر الإنكليزية مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي، اللذين برغبا في التعاقد مع اللاعب الأرجنتيني منذ الصيف الماضي. ويبدو أن نادي مانشستر سيتي على استعداد لدفع 100 مليون جنيه إسترليني لضم ليونيل ميسي بعقد خمس سنوات مقابل راتب أسبوعي خيالي يصل إلى 800 ألف جنيه إسترليني.

ويبدو أن برشلونة سوف يصعب عليه دفع أكثر من 400 ألف جنيه إسترليني للاعب الأرجنتيني، فذلك قد يهدد النادي بقوانين اللعب المالي النظيف، خاصة أن لويس سواريز ونيمار يتقاضيان نفس المبلغ.

◀ الرئيس التنفيذي لنادي برشلونة أوسكار جراو، قال إن قضية تجديد عقد اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي معقدة

ومن ناحية أخرى، انضم اللاعب الهولندي السابق رونالد كومان إلى قوافل المادحين للنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة، مطالبا إياه بتسجيل هدف جديد من الركلات الثابتة، لكسر الرقم القياسي للنجم الهولندي مع النادي الكاتالوني. وطبقًا للإحصائيات الصادرة عن برشلونة، سجل كومان 26 هدفًا من ركلات ثابتة مرتديًا قميص النادي الإسباني، وهو العدد، الذي وصل إليه قائد المنتخب الأرجنتيني بعد هدفه الرائع في شبك أتلتيك بيلباو، في المباراة التي فاز فيها فريقه الأربعة 1-3 في إياب دور الستة عشر من بطولة كأس ملك إسبانيا.

تشيلسي يقترب من ضم كالهانغولو

لكن باير ليفركوزن قد يرفض التفريط في خدمات لاعب خلال فترة الانتقالات الشتوية. وكانت تقارير صحافية سابقة أشارت إلى أن تشيلسي يسعى لإنهاء الصفقة مقابل 20 مليون يورو. ويمتاز كالهانغولو بأنه من أفضل لاعبي العالم في تسديد الركلات الحرة المباشرة، وكان ليفركوزن ضمه من هامبورغ في صيف 2013 مقابل 14 مليون يورو بعقد يمتد حتى 2019.

□ لندن - خطى نادي تشيلسي خطوة إلى الأمام في صراعه مع مانشستر يونايتد للظفر بخدمات التركي الشاب هاكان كالهانغولو، لاعب باير ليفركوزن الألماني. وتقدم تشيلسي بالفعل بعرض لباير ليفركوزن من أجل اللاعب صاحب الـ22 عاما.

ويرى الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني لتشيلسي، أن كالهانغولو يعد بديلا مناسبًا للبرازيلي أوسكار دوس سانتوس، الذي انتقل إلى نادي شنغهاي سيبغ الصيني،

نيس يبحث عن استعادة توازنه في الدوري الفرنسي

الفوز بمبارياته الأربع الأخيرة في الدوري، يضاف إليها انتصاره الأحد في مسابقة الكأس خارج قواعده على تولوز 2-1 بعد التمديد بفضل ثنائية لريمي كابيلا.

وما يزيد من صعوبة رجال المدرب البرتغالي ليوناردو غارديم، أن نادي الإمارة لم يغز في معقل مرسيليا منذ الأول من سبتمبر 2013 (2-1). ويقاتل موناكو على أربع جبهات، لأنه بلغ الدور الـ16 من مسابقة



غياب مؤثر

الأرجنتين تحتفظ بصدارة التصنيف العالمي

□ برلين - تمسك منتخب الأرجنتين بموقعه في صدارة التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم. ويحل منتخب الأرجنتين في الصدارة يليه منتخب البرازيل في المركز الثاني ثم ألمانيا بطلا العالم.

ويأتي منتخب تشيلي في المركز الرابع، ثم بلجيكا في المركز الخامس، ثم كولومبيا في المركز السادس، ثم فرنسا في المركز السابع نقطة، ثم البرتغال في المركز الثامن، ثم أوروغواي في المركز التاسع، ثم إسبانيا في

الكأس بفوزه في السادس من الشهر الحالي على أجاكسيو من الدرجة الثانية (2-1)، كما تاهل الثلاثاء إلى نصف نهائي كأس الرابطة على حساب مضيفه سوشو من الدرجة الثانية (بركلات الترجيح إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 1-1).

ومازال نادي الإمارة في مسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث يلتقي مانشستر سيتي الإنكليزي في الدور الثاني (يحل ضيفا على أبطال أوروبا أمام برشلونة الإسباني.

ضيف ثقيل

ومن جهته، يحل ليون الذي يحتل المركز الرابع بفارق 5 نقاط عن سان جرمان مع مباراة مؤجلة في جعبته، ضيفا الأحد على كاين التاسع عشر قبل الأخير وهو مرشح لتحقيق فوزه الخامس على التوالي في الدوري، والسادس تاليا بالمجمل بعد أن بلغ أيضا دور الـ16 لمسابقة الكأس بفوزه الكبير في الثامن من الشهر الحالي على موندلييه.

وتفتتح المرحلة، الجمعة، بلقاء ليل وسانت اتيان، على أن يلعب السبت موندلييه مع ديجون، وتولوز مع نانت، ولوريان مع غانغان، ونانسي مع باستيا، وإنجييه مع بوردو.

يسرق الأنظار

مورينو. يذكر أن عقد ليونيل ميسي ينتهي مع برشلونة بنهاية صيف عام 2018، أي أن عقده مازال يمتد مع برشلونة لعام ونصف العام.

باختصار

□ دخل قطبا مدينة مانشستر الإنكليزية في الصراع على ضم الأرجنتين باولو ديبالا مهاجم نادي يوفنتوس الإيطالي. ويبحث البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد، عن مهاجم يستطيع تعويض المهاجم الحالي زلاتان إبراهيموفيتش.

□ أعلن نادي سوانزي الإنكليزي أن اللاعب الدولي الفرنسي السابق كلود ماكليلي سيشتغل منصب المدرب المساعد للمدير الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم بالنادي، بول كليمنت.

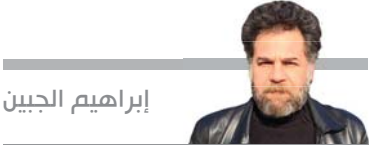
□ اقترب نادي هال سيتي الإنكليزي من الحصول على توقيع لاعب وسط الميدان البرازيلي إيفاندرو غويل، نجم بورتو سباد كولاتشياناس. وينتهي عقد الدولي الفني لهاد سيتي، أن ناديه يضغط بقوة من أجل إتمام صفقة ضم اللاعب.

□ بدأ يوفنتوس مفاوضاته مع شالكه 04 من أجل الحصول على الظهير الأيسر سياد كولاتشياناس. وينتهي عقد الدولي البوسني مع الأزرق الملكي في يونيو المقبل، لكن بطل إيطاليا يفكر بإضافة اللاعب إلى فريق المدرب اليغري.

□ أكدت تقارير إعلامية أن نادي إنتر ميلان الإيطالي رصد 78 مليون يورو للتعاقد مع الدولي الإيطالي ماركو فيراتي، نجم وسط باريس سان جرمان الفرنسي، قبل منافسه يوفنتوس الذي يطلب ضم اللاعب أيضا.

□ تعهد أندى موراي بالمشاركة في بطولة كوينز للنتس حتى نهاية مسيرته مع بطولات اللعبة. وتعتبر البطولة التي تقام استعدادا لبطولة ويمبلدون، هي الأكثر نجاحا لموراي حيث حصد اللقب 5 مرات وهو رقم قياسي.

صباح العرب



إبراهيم الجبيني

رواه الأبشيهي

□ ضاع منا الفنان القدير سمير صبري ذات مرة في مهرجان القاهرة، فبحثنا عنه هنا وهناك. وحين وجدناه كان يجلس على كرسي خلف عمود ضخم في الفندق، دون حراك. ظننا أن به شيئاً ما. لكنه بعد دقائق من الجمود، رفع إصبع يده المرتخية عى ركبته وأشار إليها بحركة من حاجبيه. فعرضنا أنه يصلي. ولم أكن أعرف أنه يفعل. وحين رأي أسرع بالسلام، وقام عن كرسيه، ليقول لي "إنتا فاكِر غنوة «ساكن في حي السيدة وحبيبي ساكن في الحسين» أنا كنت هناك وانتو هنا. بس انتو مش واخدين بالكو". سمير صبري فنان متعدد؛ ممثل ومطرب واستعراضى وكاتب ومحاور وناقد فني.

وقد افتقدت في هذه الأيام، وظيفة كانت موجودة في السابق في عالم الصحافة. ولعلها انقرضت بحكم توجه الجميع للكتابة في السياسة. إنها وظيفة "الناقد الفني". التي كانت تثير إعجاب الكثيرين في زمن ازدهار الصحافة. بشعرك الناقد الفني، إذا شاء، أن الأخبار الفنية تلخيص لأخبار الحياة، بعد أن يحورها الفن ويتلاعب بها. ويمكن أن نلاحظ عبقرية هذا التحوير الذي يسخر له القدر أناسا نادرين يجرون تعديلاتهم على الكلام العادي ليصبح "أفيهات" يتداولها الناس، كما في البيت الفريد الذي ورد في "المستطرف" لبهاء الدين الأبشيهي، في باب حرف الألف "إذا لم تكن لي والزمان شرّ مبرّم/ فلا خير فيك والزمان تراءى لي". حولها المبدع المصري بدیع خبري إلى "إذا لم تكن لي والزمان شرّم برّم/ فلا خير فيك والزمان تركلي".

ومرة كتب أحد النقاد الفنين «كثيرا ما تعلق في أذهاننا عبارات في الأفلام المصرية القديمة وأيضاً الحديثة، لا يمكن أن نغفلها أو ننساها. ومن تلك الأفيهاات لفظ "متعودة" أسام أي مصري وربما أي عربي، دون أن يكمل لك الجملة بقوله "دائماً" متأثراً بالعبرة الشهيرة لعادل إمام في مسرحية "شاهد ما شافش حاجة". وأيضاً "راقصة و بترقص". والطريف أنني سمعت الدكتور عبلة الكحلاوي، تستشهد بهذه المقولة في أحد البرامج الدينية، حين سألها أحد الأشخاص على الهواء "هل ينتقل من السكن الذي يقيم فيه، لأن جارتة سيئة السمعة؟".

لننظر ماذا فعل المؤرخ الفني وجيه ندى، في سطره القليلة السابقة؛ تحدث عن الداعية الإسلامية عبلة الكحلاوي ابنة المذاح الشهير العملاق محمد الكحلاوي، الذي رفض أن يمدح جمال عبدالناصر وغيره، لأن من يمدح النبي كما قال لا يصح أن يمدح معه غيره. مع أنه غنى أغاني عاطفية من قبل ورقصت على أغانيه الراقصة اليونانية المصرية الغامضة كيتي فوتساتي. عبلة الكحلاوي هاجمها أعضاء القيادات الإسلامية السياسية منتقدين ارتدائها للثياب البيضاء، معتبرين ذلك تشبها بالرجال، لكنها لم تلق لهم بالا. وهي التي اعتذرت للنبي قبل أيام عن قيام الإرهابيين بتفجير الكنيسة البطرسية بالعباسية. ولم ينس الناقد الفني أن يعرج على أزمة السكن ويتناول ظواهر المجتمع كل هذا وهو يذكر فكرة عابرة عن "أفيه".

عند غلاء العقاقير يلجأ المصريون إلى العطارين



مصائب المرضى عند تجار التوابل فوائد

بنسبة 20 بالمئة. وتشمل الزيادة وفقا لوزير الصحة المصري، أحمد عماد، نحو 3 آلاف صنف دوائي "محلى ومستورد" من اصل 12 ألف صنف متداول بالسوق المصرية، في إطار خطة الحكومة لتوفير الأدوية الناقصة بالأسواق، منذ ارتفاع سعر صرف الدولار عقب قرار تعويم الجنيه المصري، وتستورد مصر أكثر من 95 بالمئة من احتياجاتها الدوائية من الخارج.

وكانت سلسلة من التدابير الاقتصادية ألحقت الضرر بالقدرة على توفير الأدوية في الصيدليات المصرية وأدت إلى زيادة سعر بعض الأدوية عموما وحتى الأدوية التي يتم الاعتماد عليها للبقاء على قيد الحياة. وتقول الصيدلانية ميريز ميشيل التي تملك صيدلية وسط القاهرة "منذ ارتفاع سعر الدولار، أبلغتنا شركات الأدوية أنه سنكون هناك حصة محددة للأدوية المستوردة لكل صيدلية ولا أجد الأدوية التي يطلبها 40 بالمئة من الزبائن على الأقل كل يوم".

السيدة زينب والحسين وغيرها. ويحذر الأطباء المصريون من بعض العطارين الذي يبيعون الخلطات على أنها معالجة لأمراض كثيرة، لكن بعد أن تم تحليل بعض العينات منها تبين أنها تتكون من خل وماء وزيت مجهولة، كما تحتوي على كميات لا حصر لها من البكتيريا، ما يؤدي إلى تدهور حالات المرضى بصورة أكبر.

ومتاجر الأعشاب التي تباع كل شيء من التوابل إلى الأعشاب والنباتات النادرة متوافرة منذ عقود، لكن شعبيتها كانت قد تراجعت في السنوات الأخيرة. غير أن أزمة الدواء دفعت المصريين للعودة إلى وسائل الدواي القديمة، خصوصا مع النقص الكبير في الأدوية المهمة للأمراض المزمنة.

وأعلنت وزارة الصحة مؤخرا في مؤتمر صحافي عن زيادة جديدة في أسعار الأدوية هي الثانية خلال أقل من عام. ففي مايو الماضي زادت أسعار الأدوية التي يصل سعرها إلى 30 جنيها مصرية (1.59 دولار)

وفي المقابل ينراوح سعر التوابل والأعشاب المحلية بين خمسة وعشرة جنيهات مصرية لكل كيلوغرام (0.27 و 0.53 دولار) وهو ما يعتبره البعض معقولا بالمقارنة بأسعار الأدوية في الصيدليات. وقال زيون يدعى أحمد عبدالله "الأعشاب رخيصة وتساعد على الشفاء دون أضرار. نحن لم نعد نستطيع العلاج بالدواء الموجود في الصيدليات فقمته غال جدا بالنسبة إلى العديد من العائلات المصرية. ثم نحن نلتجئ إلى المداواة بالأعشاب لأنها متوفرة وسعرها في المتناول".

وأوضح أحمد صاحب محل أعشاب في القاهرة أن "العلاج بالطب البديل ليس نصبا أو دجلا كما يروج البعض، فهو علاج غير ضار بالصحة بل خال من أي مواد كيميائية قد تكون لها تأثيرات جانبية"، مؤكدا أن الفترة الحالية تشهد إقبالا غير مسبوق من قبل المرضى لشراء الكثير من أنواع الأعشاب، خاصة في المناطق الشعبية، مثل

يشهد تجار التوابل في مصر إقبالا متزايدا على بضاعتهم في الوقت الذي يلجأ فيه الناس إلى العلاج بالأعشاب، وسط أزمة دواء حادة تهدد حياة أغلبية المرضى في بلد يعيش ثلث سكانه البالغ عددهم 92 مليونا تحت خط الفقر.

□ القاهرة - يجد العديد من المرضى في مصر ضالتهم منذ مدة في محلات التوابل وبيع الأعشاب الطبية بعد اختفاء العديد من الأدوية الحيوية وارتفاع أسعارها في الصيدليات.

وانتشرت محلات العطارين وتجار التوابل في الآونة الأخيرة بالمدن المصرية، حيث يدعي أغلبهم قدرتهم على العلاج بالأعشاب، ما زاد الطلب على بضاعتهم من قبل المرضى الذين لم يسعفهم الحظ في الظفر بدواء سواء لعدم توفره في الصيدليات أو لارتفاع ثمنه. ولم يعد الكثير من المصريين العاديين مثل محمد الذي يعمل في مصنع قادرا على تحمل سعر الأدوية. حيث قال "الأدوية غالية جدا ولا أستطيع شراؤها. لدي مشكلة في فقرات الظهر ولا يمكنني معالجتها بالدواء الذي يباع في الصيدليات فقد تعودت على التعامل مع العلاف (العطار) هنا. يصف لي زيوتنا وأعشابا طبية تريجنى كلما شعرت بالألم في ظهري لأن الأدوية غالية جدا وتأثيرها أيضا له ضرر جانبي".

وأصبح من الصعب العثور على أدوية الأمراض المزمنة مثل الإنسولين وأدوية علاج السكتة الدماغية بل وحتى المسكنات الشائعة.

ويتشابه دور العطار في المدن المصرية مع الصيدلي، حيث يقوم الزبائن بشرح حالاتهم له فيقوم بإعداد مزيج من العلاجات العشبية بمكونات تتراوح انطلاقا من العسل والزنجبيل إلى غاية الينسون.

وبإمكان صاحب متجر الأعشاب سامي العطار، وهو تاجر توابل معروف، أن يجد بدائل للعقاقير لعلاج الكثير من الأمراض. ويقول سامي إن "نسبة إقبال المصريين على الأدوية الطبيعية تصل إلى 70 أو 80 بالمئة"، مشيرا إلى أن تلك الأعشاب "محفة لجهاز المناعة الذي يحارب الفيروسات، فمرض الكلى مثلا يقبلون على شراء الحلف البر الذي تصدره مصر إلى الخارج".

وتزايد تكاليف المعيشة بنسق مرفع في مصر، التي تتعدد فيها جنسيات سوق الدواء، حيث يمثل كبار الموردين نحو 40 بالمئة من السوق بمن فيهم "قابيز" و"نوفارتس" و"غلاكسو سميث كلاين" و"سانوفي" فيما يمثل الإنتاج المحلي 60 في المئة من السوق.

لبناني يحول أقلام الرصاص إلى تحف فنية

وصلت إلى مرحلة تدريس الخط العربي في المدارس".

وخطرت فكرة النحت على أقلام الرصاص على ذهن رفاعي عندما شاهد فنانين يحملون صور أعمالهم على وسائل التواصل الاجتماعي. واستغرق الأمر منه نحو عام حتى قرر أن يقوم بالمحاولة.

وأوضح "رايت بالصدفة منحوتات على أقلام الرصاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي فلفتني الأمر. في البداية استبعدت تجربة الأمر لأن حجم القلم صغير جدا والمادة هشة. فصرفت النظر عن الموضوع. لكن بعد سنة تقريبا عدت وشاهدت تلك الأعمال الفنية من جديد وقررت تجربة النحت على أقلام الرصاص". وبعد محاولاته الأولى لإعادة تشكيل الرصاص عُرض اثنان من أقلام رفاعي في معرض بحارة. ونال القلمان الاستحسان لذلك وأصل رفاعي عمله إلى جانب مهنته كمدرس.

ويقوم رفاعي بالنحت على أقلام الرصاص بعرض مليمترين إلى أربعة أو ستة مليمترات. ويبيع كل نحت يدهه على الرصاص مقابل مبلغ يبدأ من 100 دولار أميركي مقابل نحت الاسم ويصل المبلغ إلى 500 دولار إذا كان الزبون يرغب في شكل محدد.

ويستغرق الأمر منه بضع ساعات لنقش اسم في الرصاص فيما يستلزم عمل الأشكال والصور عملا على مدار يوم كامل. وبعد تركيز وعمل لساعات طويلة تأخذ رؤوس أقلام الرصاص اشكالا مختلفة مثل الأحرف الأبجدية، والآيات القرآنية، ووجوه المشاهير، والأجساد، والحيوانات، والقلوب، كلها محفورة بإتقان وإبداع في بضعة مليمترات.

وقال رفاعي إنه واحد من بين نحو خمسة نحاتين بالرصاص في لبنان.

□ ببينين (لبنان) - في قرية ببينين الواقعة بمحافظة عكار شمال لبنان، وجد فنان لبناني طريقة جديدة للتعبير عن موهبته في النحت حيث يقوم بحفر أسماء وأشكال في رصاص الأقلام الرصاصية.

وقضى نعمان رفاعي الذي ينحدر من عائلة فنية سنوات في إتقان فن النحت والخط قبل اكتشاف شغفه وموهبته الجديدة.

وقال رفاعي "كنت أنحت على الخشب وعلى الصخر. وكنت في نفس الوقت خطاطا وأنجز لافتات للزبائن. لم أمتهن النحت والخط بل كانت لي مجرد هواية. فقد اعتكفت على الخط العربي وطوّرتُه حتى

